



جانغو

برلين السينمائي يفتح على وقع عزف قيثارة

16ص



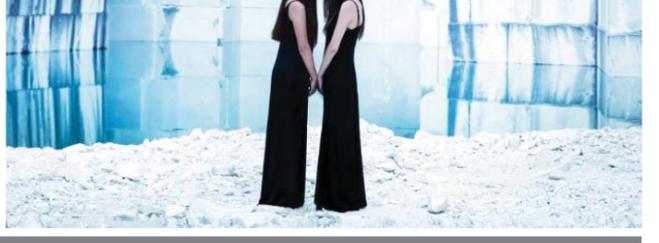
صبر البغداديين ينفذ

20ص



رخام أم ثلج

17ص



محاولات إيران لا تتوقف للتقرب من السعودية

□ طهران - أجمع مراقبون للشؤون الإيرانية أن طهران تشعر بجدية المآزق الذي يسببه الموقف الجديد لإدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، على الرغم من كثافة التصريحات الصادرة عن مسؤولين إيرانيين عن العزم على التصدي لأي اعتداء تتعرض له البلاد.

واعتبرت هذه الأوساط أن إعلان طهران المتكرر عن الجهوية للحوار مع السعودية يهدف إلى فتح كوة في جدار الموقف الخليجي الواحد ضد السياسات الإيرانية.

كما يهدف إلى الظهور بمظهر الطرف المرن الباحث عن التسويات السلمية ردا على الموقف الأميركي الجديد الذي عبر عنه وزير الدفاع جيمس ماتيس والذي اعتبر أن إيران هي "أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم".

وقال رئيس لجنة الأمن القومي والسياسات الخارجية في مجلس الشورى الإيراني علاء الدين بروجردي الخميس إن إيران لم تكن لديها أي مشكلة مع السعودية، و"نحن مستعدون للحوار معها".

غير أن دبلوماسيين خليجيين اعتبروا أن إيران غير جادة وغير جاهزة لفتح أي حوار، وأن تصريحات بروجردي لازمة تستخدمها طهران هذه الأيام دون أي أساس جديد.

وأضاف هؤلاء أن تصريحات بروجردي تضاف إلى تصريحات في هذا الشأن كان أدلى بها الرئيس الإيراني حسن روحاني ووزير خارجيته محمد جواد ظريف دون أن يتوأكب القول مع أي مبادرات عملية تثبت عزم إيران على انتهاز تحوّل في سياستها بوقف تدخلها في شؤون الدول الخليجية كما في شؤون اليمن والعراق وسوريا ولبنان.

ولفت المراقبون إلى أن التصريحات الإيرانية تدعي دائما عدم وجود مشكلة مع السعودية متجاهلة موقف الرياض، لا سيما تصريحات وزير الخارجية السعودي عادل الجبير الذي ما فتئ يكرر أن "إيران تعرف ماذا يجب عليها أن تفعل قبل الشروع بأي حوار بين البلدين".

ورأت بعض المصادر أن التصريحات الإيرانية في هذا الشأن إما أنها تكون مشروطة وإما سطحية عاجلة وكان الأمر عرض هامشي وإما تتراقف مع تصريحات تشدد على منطق القوة في نهج طهران.

وقد أرفق بروجردي تصريحه الخميس بالتشديد على أن بلاده "الآن أقوى سياسيا واستراتيجيا بقدرات عالية جدا".

وترى أوساط أميركية مراقبة أن طهران تفاجت من موقف إدارة ترامب لجهة أن واشنطن لا تستهدف الاتفاق النووي فقط، بل تذهب باتجاه ضرب شبكة النفوذ التي تمتلكها في المنطقة من اليمن إلى لبنان.

اجتماع طوارئ في تركيا لتدارك وضع الإخوان القلق

• تحركات الغنوشي تهدف إلى منع خسارة ليبيا وتجنب الصدام مع ترامب



الوجه والوجه الآخر

ويعتبر المعارضون أن الغنوشي لم يخدم السبسي وحزب نداء تونس فحسب بسياسة التوافق والتعفف عن الحكم مقابل التسلسل الناعم لمؤسسات الدولة، لافتين إلى أنه نجح في خداع دول غربية ومنظمات ومؤسسات دولية بخطاب الديمقراطية التشاركية، وأن الإسلاميين لا يخططون للاستيلاء على الحكم.

وأشاروا إلى أن هذا الخطاب المخاتل سمح لرئيس حركة النهضة بالمانورة داخليا وإقليميا وأعطى مشروعية لجماعات ليبية مورطة في العنف لتصبر شريكا في الحوار وقد تنتهي إلى تقاسم السلطة مستقبلا مع ممثلي الجيش والأحزاب والشخصيات المدنية الليبية.

وكان الغنوشي قال منذ إيام إن حركته تحتفظ بعلاقات قوية مع كل الأطراف الليبية سواء الإسلاميين وغير الإسلاميين والقبائل وجماعة النظام القديم، و(أنهم) حريصون على تمتينها وتوظيفها لصالح استتباب السلم في ليبيا، الذي إذا لم يتحقق، فسيهدد التجربة التونسية وكل المنطقة.

وقال معارضون تونسيون إن الغنوشي استغفر التوافق الحكومي مع الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي كغطاء لتحركاته والإبقاء بانها دبلوماسية موازية داعمة لدور الحكومة التونسية في إنجاح التسوية في ليبيا، مشيرين إلى أنه يشكل عملي نزع من الدبلوماسية التونسية دورها وصار يتحرك باسمها ولغايات لا تتوافق معها تماما.

واعتبر منجي الرحوي القيادي في الجبهة الشعبية أن الحكومة التونسية فقدت إمكانية التواصل في الملف الليبي وكشفت عن ضعف دبلوماسيتها بزيارة الغنوشي لتركيا ولقاء إسلاميين ليبيين هناك لإقناعهم بالقبول بتسوية في ليبيا على الشاكلة التونسية.

وأشار الرحوي في تصريح لـ"العرب" إلى "أن الغنوشي أصبح وسيطا في إطار دفع للتسوية بين الفرقاء الليبيين على النمط التونسي، (أي تجربة إشراك التونسيين في السلطة) وكان هذا النمط هو المثال الصحيح ليتم فرضه على ليبيا التي تعيش ظروفًا مغايرة تماما".

وسبق وأن سلمت الدوحة ملف الإخوان لانتقمة، وفق ما رشح عن الزيارات المتكررة للشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير قطر إلى تركيا، فضلا عن انتقال قيادات التنظيم وأبرز أنشطته إلى أنقرة وإسطنبول.

وزاد الغنوشي من وتيرة تحركاته مع صعود الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى الرئاسة وتلويح إدارته بحظر جماعة الإخوان ووضعها في خانة الجماعات الداعمة للإرهاب وفي المرتبة نفسها مع القاعدة وداش والحرس الثوري الإيراني.

وتهدف لقاءاته المتعددة مع إسلاميين ليبيين في تونس والجزائر وتركيا إلى تحقيق انفراجة في الملف الليبي بشكل تبدو فيه المجموعات والميليشيات الإسلامية المختلفة في صورة الداعمة للحل السياسي في ليبيا والنائب بنفسها عن العنف، وهو ما من شأنه خلق انطباع لدى واشنطن بأن إسلاميي الدول المغاربية يختلفون عن الجماعة الأم في مصر، وأنهم ليسوا جزءا من التنظيم الدولي الذي تتجه واشنطن إلى حظره ووضع اليد على شبكاته المالية والدعوية.

□ أنقرة - تونس - قالت أوساط سياسية تونسية إن التحركات المتعددة لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي والساعية للتوصل إلى تسوية عاجلة للزمة الليبية، تعكس حالة من القلق لدى جماعة الإخوان المسلمين بخصوص التغييرات الإقليمية والدولية الخاصة بالملف الليبي، والتي يمكن أن تقود إلى خسارة مواقعهم في ليبيا وخسارة نفوذ الدول الداعمة لهم مثل تركيا وقطر.

والتقى الغنوشي الخميس في أنقرة مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في جلسة مغلقة استمرت قرابة الساعة وفق ما نقلت وكالة الأناضول. والتقى قبل ذلك برئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم في جلسة مغلقة كذلك.

وكشفت تقارير في أنقرة أن الغنوشي التقى مساء الأربعاء كلا من رئيس حكومة الوفاق الليبية فايز السراج ورئيس حزب الوطن الليبي عبدالحكيم بالجاب.

ولاحظت الأوساط التونسية أن رئيس حركة النهضة، المفوض إخوانيا لمتابعة الملف الليبي، يعمل على دفع المجموعات الإسلامية المختلفة إلى تقديم "تنازلات مؤلمة" للوصول إلى حل على الشاكلة التونسية، أي القبول بمشاركة محدودة في السلطة وتجنب الصدام مع المحيط الإقليمي المعارض لسيطرة الإسلاميين على ليبيا، فضلا عن التغييرات الكبيرة في المواقف الدولية تجاههم.

وأشارت إلى أن هناك شعورا لدى الإخوان بأنهم على وشك فقدان بلد آخر هو ليبيا خصوصا بعد التوجه الدولي صوب تأييد ودعم قائد الجيش الليبي خليفة حفتر. وكان الأبرز في هذه التحولات موقف إيطاليا وبريطانيا اللتين بدأتا بمراجعة الرهان على حكومة السراج ونقل الاهتمام إلى حفتر. (انظر ص4).

ونوه مراقبون إلى أن اختيار تركيا كحاضنة للاجتماعات الخاصة بالملف الليبي، فضلا عن اللقاء مع أردوغان بوصفه المرجح السياسي الأعلى لتنظيم الإخوان، يكشف عن أن قطر الممول الرئيسي للجماعة لا تريد أن تظهر في الصورة خوفا من توتر جديد في علاقاتها الخليجية، وأيضا لتجنب أي غضب يمكن أن يصدر عن الإدارة الأميركية الجديدة.



منجي الرحوي

الحكومة التونسية تخلت عن دورها في الملف الليبي للغنوشي

السياسي يتعهد باستبعاد الإسلاميين من الجيش المصري

• تسريح عناصر الإخوان المسلمين من الكليات العسكرية • عمليات مسح استخباراتي دورية داخل الجيش

الإلزامية، خلال إجراء الاختبارات الأولية بعد صدور "ملاحظات أمنية" على سلوكهم. وقال المصدر الأمني "بعد تنحية الإخوان عن الحكم، تم في سرية استبعاد كل الطلاب الذين تمكنوا من الالتحاق بالكليات العسكرية أو أي مؤسسات حساسة أخرى في عهد مرسي".

ويخضع الضباط القدامى ممن يعثقون أفكارا متشعبة إلى محاكمات عسكرية، غالبا ما تنتهي بالتسريح من الخدمة أو بالسجن. ومنذ نجاح مجموعة من الضباط المنتمين إلى تنظيم الجماعة الإسلامية في اختراق عرض عسكري في أكتوبر عام 1981 واغتيال الرئيس الراحل أنور السادات، لم يسمح بانضمام أي مرشح إلى الجيش، حتى لو كان علمانيا لكنه ينتمي إلى عائلة تضم إسلاميين معروفين بتشددهم.

خصوصا في ما يتعلق بالإسلام السياسي". وأضاف، في اتصال هاتفي من القاهرة، أن "محاولات الالتحاق بالجيش والشرطة والقضاء والسلك الدبلوماسي خصوصا شهدت زيادة كبيرة أيام حكم مرسي، إذ وجدت هذه المؤسسات ظهرها للحاظ، ولم تتمكن من رفض بعض المرشحين".

وبعد التخرج من كليات عسكرية يتخصص طلابها في القوات البرية أو البحرية أو الجوية أو قوات الدفاع الجوي وسلاح المهندسين العسكريين، يمر الطالب بفترة اختبار تتراوح بين عام أو عامين.

وخلال هذه الفترة يخضع الضابط لرقابة مكثفة، وإذا ما ثبت تبنيه لأفكار دينية متشعبة، يحق للجيش استبعاده على الفور. ويتم استبعاد الإسلاميين الذين يأتي الدور عليهم لتأدية الخدمة العسكرية

التلفزيون المصري "لا يمكن أن يدخل الجيش إلا المصري الذي ليست له توجهات دينية معينة"، موضحا أن من حق "المصري المسلم والمصري المسيحي" الانضمام إلى الجيش، ومكررا صفة "التوجهات الدينية المعينة".

وأضاف "من له توجه معين، يجب أن نبقى بعيدا عن الجيش ومؤسسات الدولة، لأنه سيميل بالرغم منه إلى توجهه"، مؤكدا أنه سيتم طرد أصحاب هذه "التوجهات" التي لم يحددها بالإسم من الجيش.

ولا يعلن عادة عن عمليات مسح استخباراتي يجريها الجيش طوال الوقت بين أفرعه، وتعزز هذا المسح خلال فترة حكم الإخوان خصوصا.

وقال مصدر أممي مصري لـ"العرب" إن "الأمن الحربي (أحد أجهزة الاستخبارات الحربية) هو المسؤول عن إجراء التحريات،

أعمدة الاستراتيجية العسكرية في مصر. لكن بعد نجاح الإخوان المسلمين في الوصول إلى الحكم عام 2012، صعد هدف تغيير هذه العقيدة على قائمة أولويات الرئيس المنتمى إلى التنظيم محمد مرسي، قبل الإطاحة به في يوليو 2013، إثر احتجاجات شعبية حاشدة على حكمه.

وقاد وزير الدفاع آنذاك الفريق أول عبدالفتاح السيسي هذا التحرك، الذي لم يمهل الإسلاميين الوقت لتوسيع نفوذهم بين صفوف الجيش، قبل أن يتولى الحكم لاحقا.

وأعلن السيسي الخميس أنه لن يسمح لأصحاب "توجهات دينية معينة" بالانضمام إلى الجيش، في إشارة واضحة إلى الإخوان والسلفيين.

وقال السيسي في كلمة ألقاها أثناء حضوره ندوة تثقيفية للقوات المسلحة بثها

أحمد جمال

□ القاهرة - تحاول تنظيمات الإسلام السياسي في مصر اختراق الجيش الذي تكن له عداة كبيرا، عبر محاولات استقطاب جنود وضباط يحملون خصوصا رتبا متوسطة.

ونجحت بعض هذه المحاولات في تجنيد بضعة ضباط تحولوا لاحقا إلى عقول مدبرة لتنظيمات جهادية في حرب دامية تجري في شبه جزيرة سيناء، خصوصا بين الجيش وتنظيم "انصار بيت المقدس" الذي أعلن ولاءه لداش، وغير اسمه إلى "ولاية سيناء".

وطوال عقود شكلت هذه المحاولات مبعث قلق داخل نظام الحكم في مصر، الذي يهيمن عليه الجيش منذ عام 1952. ومنذ ذلك الحين، حافظ الجيش على أسس علمانية تحولت لاحقا إلى جزء من العقيدة القتالية، أحد



«بريطانيا ستستثمر (على هيئة دعم) 33 مليون جنيه في برنامج لمكافحة الهجرة غير الشرعية أطلقتها مصر، وبناء القدرات للتعامل مع هذا الملف».

جون كاسن
السفير البريطاني في مصر



«النسبية الكاملة ستزيد التطرف في جميع الطوائف اللبنانية ولن تخلق التعددية وخصوصاً عند الثنائية الشيعية، وستقطع التعاون بين مكونات المجتمع».

شانثال سركيس
الأمينة العامة لحزب القوات اللبنانية

حراك حكومي نشط ينجح في احتواء الشارع الأردني

● إخوان الأردن ينكفئون على أنفسهم في انتظار اتضاح الرؤية الأميركية



إصلاح الحال من المحال

التنظيمات الإرهابية، وهذا في حال تم بالتأكيد سيشكل ضربة قاصمة للجماعة داخل الأردن. وبالتالي فإن الإخوان يفضلون أن يبتعدوا عن أي مناصرة مع النظام، وأن يسوقوا صورة الداعم له، إلى حين مرور العاصفة "الترابية".

وتدرك الجماعة أن جميع المؤشرات تؤكد على أن إدارة ترامب تراهن على لعب الدولة الأردنية دوراً متقدماً في استراتيجيتها في المنطقة التي تقوم بالأساس على مواجهة الإرهاب.

التحديات الاقتصادية تدفع الأردن إلى طريق التشف

ص 11

جماعة الإخوان- على وقع هذه التحذيرات والتلويح بالعصا الأمنية إلى الإنكفاء على نفسها، مدركة أن الشارع لن يستجيب لها.

وفي خطوة مفاجئة قامت السلطات الأردنية بإطلاق سراح أولئك النشطاء الأرباء، خاصة وأن الرسالة التي أرادت من ذلك وصلت وهي أن أي طرف سيحاول استغلال الوضع المعقد للبلاد سيواجه بحزم.

وليس هذا فقط ما دفع جماعة الإخوان- إلى التراجع، بعد محاولاتها التصعيدية في ديسمبر وبداية يناير، بل إن الأمر مرتبط أيضاً وبشكل كبير- بالتغيرات الدولية بعد تولي دونالد ترامب الرئاسة في الولايات المتحدة.

وتبدي الإدارة الأميركية الجديدة عداوة واضحة للإسلاميين، وتتجه إلى وضع كيانات إسلامية- ومنها الإخوان- في قائمة

وذهب إمام الحضرة الهاشمية السابق أحمد هليل حد التحذير من خطر انهيار الأردن مستنجداً بدول الخليج لدعمه، في خطبة مثيرة أدت إلى استقالته.

وقد لعبت هذه الخطبة دوراً مهماً في إشعار الشارع الأردني بخطورة الأمور، وبأن أي حراك ستكون مساوئه أكثر من حسناته.

النقطة الأخرى التي أسهمت بشكل كبير في احتواء التملل الذي بدأ واضحاً في الشارع الأردني هي اعتماد سياسة الردع في مواجهة الخصوم، حيث تم إلقاء القبض على ثمانية نشطاء، قبل أيام، بينهم أعضاء في جماعة الإخوان وأيضا ضباط متقاعدون، لتخريصهم الشارع على الخروج والتظاهر رداً على السياسات الضريبية التي تنتهجها الحكومة. واضطرت القوى المعارضة- وعلى رأسها

الاستراتيجية التي تعتمد عليها الحكومة الأردنية في التعاطي مع الأزمة الاقتصادية والاجتماعية تبدو إلى حد الآن ناجحة، وما يدعمها أكثر هي الظرفية الدولية التي تدفع أكبر خصومها -وهم الإسلاميون- إلى الصمت والابتعاد عن دائرة الضوء.

عمان - أعطى الحراك السياسي والإعلامي لحكومة هاني الملقى، في الفترة الأخيرة، مفعوله في ترويض الشارع الأردني، وجعله يتقبل الضرائب المفروضة وإن على مريض، وسط انكفاء الخصوم على أنفسهم بعد أن أدركوا أن الرهان على الشارع في المرحلة الحالية لن يؤتي أكله.

وأعلنت الحكومة الأردنية الخميس، عن زيادة جديدة في الضرائب والرسوم المفروضة على السلع والخدمات بنسب متفاوتة، بهدف تقليص عجز الموازنة في بلد تجاوز فيه الدين العام 35 مليار دولار.

وعلى خلاف العادة، التزم خصوم الحكومة -وفي مقدمتهم جماعة الإخوان المسلمين- الصمت حيال هذه الزيادات الجديدة، الأمر الذي من شأنه أن يشجعها على المزيد من الإجراءات المؤلمة التي سبق أن دعا إليها صندوق النقد الدولي.

وشملت هذه الزيادات خدمة الإنترنت والهاتف والسجائر، فضلا عن اقتطاع 10 بالمئة شهريا من رواتب موظفي القطاع العام التي تزيد على ألفي دينار (نحو 2820 دولارا).

ويلاحظ أن الزيادات الأخيرة لم تشمل المواد الأساسية، في إشارة واضحة إلى أن الحكومة تبحث عن خيارات ضريبية بعيدة عن جيب محبوبي الدخل، استجابة لدعوة العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، الذي أكد في خطاب له على ضرورة حماية هذه الفئة.

وتحاول الحكومة الثاني في اتخاذ قراراتها خاصة تلك المتعلقة مباشرة بالمواطن الأردني، بالتوازي مع اعتماد استراتيجية إعلامية ناجحة، تقوم على مصارحة الشعب بالوضع الصعب الذي يمر به الأردن.

وكثف المسؤولون -وعلى رأسهم هاني الملقى- من إطلاقتهم الإعلامية في الآونة الأخيرة، محذرين من أن الاقتصاد الأردني يمر بمرحلة دقيقة، تفرض اتخاذ إجراءات قاسية لتجاوزها.

باختصار

◀ أطلق مقاتلون من المعارضة السورية عدداً من القذائف على حي في مدينة حلب سقطت واحدة منها على مركز لتوزيع المساعدات تابع للهلال الأحمر السوري، مما أسفر عن سقوط ثلاثة قتلى بينهم طفلة ومنتطوع، وفق ما أعلن المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس.

◀ أكدت وزيرة الدولة البريطانية لشؤون التنمية الدولية برتي باثل أهمية دعم دول الجوار المستضيفة للاجئين السوريين، لافتة إلى أن المملكة المتحدة رفعت هذا العام من حجم مساعداتها للأردن ليصل إلى نحو ربع مليار دولار أميركي.

◀ قصفت مروحية إسرائيلية موقعا لحزب الله اللبناني في مدينة القنيطرة جنوب سوريا.

◀ كشفت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) عن مقتل القيادي المخضرم في تنظيم القاعدة "أبو هاني المصري" في غارتين جويتين دقيقتين في سوريا.

◀ ندد رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باجتماع عقده الأربعاء، في القدس نظيره البلجيكي شارل ميشال بممثلين عن منطقتي "كسر الصمت" و"بتسيلم" غير الحكوميتين الإسرائيليتين المناهضتين للاستيطان.

◀ أعلن السودان عن دعمه "استعادة الأمن والاستقرار في ليبيا"، واستمرار تعاونه "الإقليمي والدولي" من أجل تحقيق ذلك، وسبق أن وجه الجيش الليبي اتهامات للخرطوم بالتدخل في الفوضى الحاصلة في بلاده.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحكومة المصرية تلجأ إلى البرلمان لحل معضلة التشكيل الوزاري

وأضاف أن التعديل الوزاري لن يشمل شخصيات سياسية بعينها، لكن القادمين سوف يكونون مدعومين من ائتلاف الأغلبية بالبرلمان، وأن ذلك قد يكون أحد عوامل النجاح خلال الفترة المقبلة.

وحذر البعض من استغلال رجال الأعمال، الذين يشكلون نسبة كبيرة من ائتلاف الأغلبية بالبرلمان، للوزراء الجدد. ويحاول ائتلاف دعم مصر أن يثبت قوته داخل البرلمان، إذ أن مساهمته في حل أزمة التعديل، سيمثل دليلاً على قدرته على الحشد في العديد من القضايا الأخرى العالقة بالبرلمان، وعلى رأسها مناقشة اتفاق قرض صندوق النقد الدولي.

ويشهد التعديل الوزاري الجاري تعقيدات كبيرة، بسبب كثرة اعتذارات المرشحين من ناحية، ورفض الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي للبعض من ناحية أخرى، ما أدى إلى تأخير الإعلان عنه لأكثر من 10 أيام، حيث كان من المقرر تسليم الحكومة قائمة أسماء الوزراء في الأسبوع الأول من الشهر الجاري.

وقال فتحى الشراوى -رئيس وحدة دراسات الرأي العام بجامعة عين شمس- لـ"العرب" إن الارتكان إلى ائتلاف الأغلبية بالبرلمان جاء نتيجة ظروف سياسية مرت بها الحكومات الماضية، التي كان يغلب عليها الطابع التكنوقراطي.

وقالت مصادر في الائتلاف لـ"العرب"، إن شريف إسماعيل، رئيس الوزراء، عرض البعض من الأسماء على محمد زكي السويدي رئيس الائتلاف، للحصول على الضوء الأخضر بشأنها قبل عرضها على البرلمان، لتجنب أزمة رفضها، وأن الائتلاف من جانبه عرض شخصيات محددة على رئيس الحكومة من داخل البرلمان لشغل عدد من الحقائب الوزارية. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها ائتلاف الأغلبية أنواراً في تشكيل الحكومة، حيث أعطى الدستور الحالي لمجلس النواب سلطة الموافقة أو رفض التعديلات الوزارية، إلى جانب موافقة رئيس الجمهورية.

أحمد جمال

القاهرة - قررت الحكومة المصرية الاستعانة بالأغلبية البرلمانية، الممثلة في "ائتلاف دعم مصر" لحل أزمة التعديل الوزاري المتعثر حالياً.

وعقدت الهيئة العليا لـ"دعم مصر" اجتماعاً، مؤخراً، لحسم موقفها من الأسماء المرشحة للدخول في التعديل الحكومي المقبل، والتشاور بشأن ترشيح البعض من الشخصيات العامة والبرلمانية لعدد من المناصب الوزارية، قبل عرض التعديل في شكله النهائي على البرلمان الأحد المقبل.

ضعف التنسيق يؤدي إلى مقتل جنود أترك بغارات روسية في سوريا

وأكد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه أن الاشتباكات بدأت بعد ظهر الخميس حين تقدم الجيش السوري في اتجاه بلدة أبو الزندين. وهذه المرة الأولى التي تجري فيها اشتباكات مباشرة بين درع الفرات والجيش السوري، بعد تقدم أحرزه مؤخراً في الجهة الجنوبية من المدينة.

وقد فتح مسؤولون روس إلى وجود تنسيق بين الطرفين ترعاه روسيا في الباب، مشيراً إلى أن الأمر صعب للغاية لكنه يحقق نجاحاً. ويرى متنبو "نظرية المؤامرة" أن الحادث الذي حصل في الباب قد يكون رسالة روسية إلى أنقرة خاصة بعد إبداء هذه الأخيرة انفتاحاً لافتاً على واشنطن، مستعرضة خطة للتعاون الأميركي التركي في الباب والرقعة.

ويعتقد أن الحادث قد يكون رسالة روسية إلى أنقرة خاصة بعد إبداء هذه الأخيرة انفتاحاً لافتاً على واشنطن، مستعرضة خطة للتعاون الأميركي التركي في الباب والرقعة.

ويعتقد أن الحادث قد يكون رسالة روسية إلى أنقرة خاصة بعد إبداء هذه الأخيرة انفتاحاً لافتاً على واشنطن، مستعرضة خطة للتعاون الأميركي التركي في الباب والرقعة.

ويعتقد أن الحادث قد يكون رسالة روسية إلى أنقرة خاصة بعد إبداء هذه الأخيرة انفتاحاً لافتاً على واشنطن، مستعرضة خطة للتعاون الأميركي التركي في الباب والرقعة.

فمن المفروض أن يكون التنسيق كبيراً هناك. وما يعزز الشكوك أكثر هو اندلاع اشتباكات بين الجيش السوري المدعوم روسيا، وقوات درع الفرات التركية في غرب مدينة الباب. وقال قائد عسكري في الجيش السوري الحر إن "قوات النظام والمليشيات الموالية له تتقدم باتجاه الباب بعد سيطرتها على بلدي دير قاق والشماوية غرب المدينة".

تعزيز التعاون العسكري ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بعد الحادث، الذي قدم بشأنه الرئيس الروسي تعازيه إلى أردوغان. ورغم التأكيد الروسي والتركي على أن ما حصل غير متعمد، بيد أن البعض أبدى شكوكاً في الأمر، خاصة وأن المنطقة والتي يرجح بنسبة كبيرة أن تكون مدينة الباب، تزدهم فيها الأطراف التي تقاوم تنظيم داعش، وبالتالي



فأطورة الباب باهظة



«على السعوديين أن يشمروا عن سواعدهم، فالطفرة الذكية الحالية تحتاج إلى اقتناص الفرص غير التقليدية، وتحتاج إلى من يستغلها بأسرع وقت ممكن».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية

«الحذر واجب من أن يرفع التغيير كسعار زائف لتمرير أدوات لا تضر الخير والرفاه لشعبونا ومجتمعاتنا، ويكون مؤداهما الوقوع في شرك الفوضى والتخريب».

الشيخ خالد بن عبدالله آل خليفة
نائب رئيس الوزراء البحريني



أخبار

اليمن مدخل إدارة ترامب لترميم الهيبة الأميركية بالشرق الأوسط

● تقرير أميركي: واشنطن تتدرج نحو الانخراط في الحرب على الحوثيين ● تحجيم الدور الإيراني هدف أساسي للولايات المتحدة



منعرج في حرب اليمن

الحرص التام على عدم المساس بالمتطرفين بل معاملتهم كطرف سياسي "شرعي"، ما أوحى بأن سياسة تلك الإدارة تقوم على إطالة أمد الصراع في اليمن بدل المساهمة في حله بما تقتضيه نظرة الشرعية الدولية إلى الميليشيات الحوثية وعلي عبدالله صالح باعتبارها طرفاً معادياً ومتجاوزاً على الشرعية، وهي نظرة يعكسها القرار الأممي 2216. وورد في تقرير الفورين بوليسي أن مساعدي ترامب يرون في اليمن ساحة أساسية لمعركة تحجيم النفوذ الإيراني في المنطقة وتصويب أخطاء إدارة أوباما، بدليل تصريحات مستشار الرئيس للأمن القومي مايكل فلين التي اتهم فيها المجتمع الدولي بالتمساح المبالغ فيه مع السلوك الإيراني السيء في الشرق الأوسط.

سيديم التحالف العربي والحكومة اليمنية في مسعاها لهزيمة إيران على الميدان اليمني. وتحذرت طهران عن خطة أميركية أوسع لمواجهة طهران في المنطقة. ومن ضمن الخطوات العسكرية الأميركية المحتملة ضد الميليشيات الحوثية، أوردت مجلة فورين بوليسي إمكانية توسيع مهام الطائرات الأميركية الناشطة بكثافة في الأجواء اليمنية لاستهداف عناصر تنظيم القاعدة لتشمل المتطرفين. وفي حال انخراط إدارة ترامب في عمل عسكري باي شكل ضد الحوثيين في اليمن، فإن ذلك سيمثل قطعاً نهائياً مع سياسة إدارة أوباما تجاه الملف اليمني وما تميّزت به تلك السياسة من سلبية وصلت حدّ

بتعرض سفينة إغاثة إماراتية إلى اعتداء من قبل الحوثيين قبالة سواحل اليمن، بل إن الرد على استهداف قطع بحرية أميركية جاء فاتراً وشكلياً إلى أبعد حدّ من خلال قصف بطارية صواريخ تابعة للمتطرفين. ويدعم تقرير مجلة فورين بوليسي الأميركية ما ذهب إليه المحللون، معتبراً أنّ الحوثيين الذين يوصفون بكونهم وكلاء لإيران في اليمن قد باتوا في مرمى استهداف الولايات المتحدة وأن البيت الأبيض يتدرج في إجراءاته باتجاه التدخل العسكري المباشر لمواجهة نفوذ إيران المتنامي في المنطقة. وخلص التقرير الذي حمل عنوان "اليمن ميدان المعركة الأولى بين ترامب وإيران" إلى أن الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب

تصعيد إدارة الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب لحربها ضد تنظيم القاعدة في اليمن، وإظهارها حزماً بمواجهة المتطرفين الحوثيين، مظهران لسعي هذه الإدارة إلى استعادة دور الولايات المتحدة بالشرق الأوسط انطلاقاً من الساحة اليمنية، في انتظار ترتيب الأوراق في باقي الساحات.

حكومة بغداد والعديد من الشركاء الشيعة والسنة والأكراد بالنسبة إلى العراق. أمّا في اليمن فإنّ الوفاق بين واشنطن ودول التحالف العربي الداعمة للحكومة الشرعية ضد التمرد الحوثي يفتح باب التعاون الفوري هناك، ما يشكل فرصة لإدارة ترامب لاستعادة الدور الأميركي الذي تراجع في عهد أوباما. وتلقّى أغلب عواصم الخليج مع واشنطن في عهد الإدارة الجديدة، في التسوية بين خطر إيران والجماعات الإرهابية، الأمر الذي قد يمثل أساساً لبرنامج عمل أمني ودفاعي أميركي خليجي واضح المعالم ومحدّد الأهداف في المرحلة القادمة.

وتجلى ذلك الوفاق في اتصال هاتفي كان جرى بين وزير الدفاع السعودي ولي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، مع وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس أكداً خلاله "رفضهما الكامل للتشائعات المشبوهة وتدخلات النظام الإيراني ووكلائه في شؤون دول المنطقة بهدف زعزعة الأمن والاستقرار فيها". وأصبحت الإدارة الأميركية تجاهر بما كانت تنبّه إليه جل دول الخليج طيلة السنوات الماضية من أنّ إيران أكبر رعاة الإرهاب في العالم.

واعتبر خبراء في شؤون العلاقات السعودية الأميركية أنّ الاتصال الهاتفي عكس جدية البنّاعون بالشروع في التنسيق مع الشريك السعودي في ما يتصل بشؤون الأمن في المنطقة، وأن توقيت الاتصال بعد الاعتداء الذي تعرضت له إحدى الفرقاطات السعودية وإدانته هذا الاعتداء يعبران عن موقف واضح من قبل الإدارة الأميركية ووزارة الدفاع لدعم الموقف السعودي من المسألة اليمنية من جهة ولتأكيد موقف صارم من الحوثيين الذين تعتبرهم الرياض ذراعاً من أذرع إيران في المنطقة.

ويجرّ هذا إلى المقارنة بين موقفي إدارة ترامب وأوباما من حادثين متشابهين، حيث لم تبد واشنطن في عهد أوباما كبير اهتمام

واشنطن - أبدت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب خلال فترتها الوجيهة التي قضتها بالحكم إلى حدّ الآن، اهتماماً استثنائياً بالشأن اليمني تجاوزت التعبير عنه بالمواقف السياسية والتصريحات الرسمية، إلى تجسيده بإجراءين على الأرض، رأى محللون سياسيون أنّ بينهما رابطاً يتمثل في السعي لاستعادة الدور الأميركي في المنطقة والقطع مع السياسة السلبية التي انتهجتها إدارة الرئيس السابق باراك أوباما تجاه ملفات الشرق الأوسط.

ويتعلق الأمر من جهة باستهداف تنظيم القاعدة في اليمن بعملية إنزال لقوات برية في أحد معاقل التنظيم بمحافظة البيضاء اليمنية، في رسالة واضحة من إدارة ترامب بشأن جديتها في محاربة الإرهاب، ومن جهة ثانية بإرسال المدمرة كول إلى السواحل اليمنية لتأمين الملاحة الدولية هناك ضدّ اعتداءات جماعة الحوثي في رسالة تتجاوز هذه الميليشيا بحدّ ذاتها إلى "مشغلتها" الأصلية إيران.

ويرى مراقبون أنّ اليمن يمثّل ميداناً مناسباً لإرادة ترامب للبدء في ترميم هيبة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط وإثبات نجاعتها في مواجهة الإرهاب وإيران على حدّ سواء.

ولا يعني ذلك إهمال واشنطن للساحتين العراقية والسورية حيث يحضر النفوذ الإيراني ونشاط المنظمات الإرهابية، لكنّ التحرك الأميركي هناك سيكون محكوماً بضوابط تستدعي ترتيبات سياسية قد تطول نسبياً مع لاعبين أساسيين على الأقل هما روسيا وتركيا بالنسبة إلى سوريا، ومع

أولوية الساحة اليمنية على الساحتين العراقية والسورية اللتين تتطلبان المزيد من الترتيبات السياسية

باختصار

بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، الخميس، مع وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي يزور الإمارات "تطورات الأوضاع على الساحة العربية والجهود المبذولة لتجاوز الأزمات الراهنة في ليبيا وسوريا واليمن".

أوقفت جماعة أنصار الله الحوثية، الخميس، أنشطة منظمة الأمم المتحدة للطفولة اليونيسيف في مناطق سيطرة مسلحها باليمن إلى أجل غير مسمى، وذلك غداة لقاء ممثلة المنظمة في اليمن برئيس الحكومة الشرعية أحمد عبيد بن دغر.

اغتيال مسلح مجهول ضابطا برتبة عقيد في شرطة محافظة عدن اليمنية، وذلك بإطلاق الرصاص عليه أمام منزله في حارة المطافي بمدينة كريتر.

خلف قصف بقذائف الهاون مصدره الجانب الشرقي من مدينة الموصل العراقية الخاضع لسيطرة القوات الأمنية، على سوق مزدحمة بالجانب الغربي من المدينة، والخاضع لسيطرة تنظيم داعش، ثمانية قتلى وعدداً من المصابين كلهم من المدنيين.

صدت القوات اليمنية المدعومة من التحالف العربي الخميس هجوماً للمتطرفين الحوثيين وقوات علي عبدالله صالح وصف بالاعنف في محيط مدينة تعز بجنوب غرب البلاد، وانتهى بمقتل وجرح العشرات من المهاجمين.

أعلن أحمد الأسد المتحدّد الرسمي باسم ميليشيات الحشد الشعبي في العراق، الخميس، رسمياً عن مشاركة الحشد في معركة استعادة الجانب الشرقي من مدينة الموصل، مؤكداً أنّ تلك المشاركة ستكون على أكثر من محور.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

توتر في البصرة بعد اغتيال أحد كبار قادة الميليشيات

في البصرة للتصدي لتنظيم داعش. وحذّر بعض المسؤولين الأمنيين في المحافظة من الإساءة لقضايا الحشد الشعبي. وأرسلت بغداد قوات إلى المحافظة لمواجهة من اعتبرتهم خارجين عن القانون من الفصائل المنضوية ضمن الحشد الشعبي، ولفض نزاعات عشائرية مسلحة. لكنّ فصائل شيعية من ضمنها ميليشيا حزب الله رفضت ما اعتبرته "ممارسات غير منضبطة للقوات الأمنية بحق عناصر المقاومة"، رافضة استقدام قوات من خارج المحافظة.

الشيعة العراقية شراسة وراдикаلية. كما أنه أحد التشكيلات الكثيرة التي تحمل نفس الاسم وكل منها يعتبر نفسه هو الأصل. وفي محاولته بسط نفوذه على البصرة، سبق للموسوي أنّ شكّل وحدات خاصة قال إنّ مهمتها مواجهة تنظيم داعش هناك، وهو ما أثار امتعاض ميليشيات منافسة، وأيضاً حكومة بغداد، كون المحافظة لا تمثل معقلاً للتنظيم ولم يسجّل له نشاط يذكر هناك باستثناء عمليات نادرة يشك أصلاً في مسؤوليته عنها. وكان الموسوي قد أعلن العام الماضي تشكيل مجلس فصائل المقاومة

القوات النظامية لفضّها بعد أن تكون قد خلفت خسائر مادية وبشرية. وقال مصدر أمني عراقي، الخميس، إنّ باسم الموسوي أمين عام حزب الله العراقي المنضوي، في الحشد الشعبي قتل في ساعة متاخرة من ليلة الأربعاء-الخميس، فيما أصيب أحد مرافقيه بعد هجوم مسلح نفذه مجهولون وسط محافظة البصرة بجنوب العراق.

وعلى الفور اتجهت الشكوك إلى تصفية حسابات بين الميليشيات، كون حزب الله الذي يقوده الموسوي هو إحدى أكثر الميليشيات

البصرة (العراق) - أثار اغتيال أحد كبار قادة الميليشيات الشيعية المسلحة، في البصرة العراقية، حالة من التوتر وسبب مخاوف من تفجّر الوضع الأمني هناك وجرّ الأهالي إلى أتون حرب بين التشكيلات المسلحة المتصارعة على النفوذ في المحافظة التي يمثّل ثراؤها بالنفط وحرّيتها الاقتصادية أحد عوامل السباق للسيطرة عليها.

كما أنّ قوّة العامل العشائري هناك وكثرة انتشار السلاح خارج يد الدولة، مثلاً سبباً لنزاعات مسلحة، كثيراً ما استدعت تدخل

السلطات البحرينية تحبط تهريب مدانين في قضايا إرهابية إلى إيران

أثيرت شكوك قوية في وقوف جهات على ارتباط بإيران وراء تهريبهم نظراً لانتمائهم إلى خلايا إرهابية مدعومة من طهران سبق أن تم تفكيكها ومحاكمة عناصرها. وقالت وزارة الداخلية البحرينية، آنذاك، إن ما بثته قناة ممولّة إيرانياً حول الهجوم الذي استهدف سجن جو "يمثّل دعماً إيرانياً للأعمال الإرهابية".

وأشارت إلى أنّ "مركز الإعلام الأمني تابع ما بثته قناة أهل البيت - التي تبث من العراق- وتمولّها إيران والتي أكدت أنّ العملية الإرهابية التي تعرّض لها مركز الإصلاح والتأهيل في جو تمت بنجاح". واعتبرت أنّ هذا الأمر "يمثّل دعماً إيرانياً وارتباطاً مباشراً بالأعمال الإرهابية وإصراراً على التدخل في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين". وداب المسؤولون الإيرانيون على إطلاق تصريحات تمثل تدخلاً في الشؤون الداخلية لمملكة البحرين، وتتضمن تحريضا على إثارة النزعات الطائفية في هذا البلد الخليجي الذي يتعايش داخله أبناء الطائفتين السنيّة والشيعية. لكنّ التحرش الإيراني بالبحرين اتخذ خلال السنوات الخمس الأخيرة طابعاً أمنياً مباشراً، حيث لم تنفك سلطات المنامة تعلن منذ سنة 2011 عن ضبط أسلحة ومتفجرات وتفكيك خلايا على ارتباط بالحرس الثوري الإيراني وبمليشيات شيعية ناشطة في المنطقة العربية على غرار حزب الله اللبناني.

أنّ الحكومة تجند كل طاقتها وإمكاناتها لحماية المجتمع من شرهم وخطرهم". كما أوصى بـ"تشديد القبضة الأمنية على الإرهابيين لئلا يسالوا جزاءهم ويطبق في حقهم القصاص".

ومنذ حادثة الهجوم على السجن شدّت السلطات الأمنية البحرينية رقابتها على جميع منافذ البلاد وبأشرت عمليات بحث دقيقة، منعا لفرار السجناء العشرة الذين

البحريني الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة على الأجهزة الأمنية لـ"نجاحها في تعقب المطلوبين ومتابعة تحركاتهم ورفضهم ومحاصرتهم والقبض عليهم"، معتبراً في لقاء مع وزير الداخلية الشيخ راشد بن عبدالله آل خليفة ورئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ طلال بن محمد آل خليفة أنّ "نجاح أي عملية أمنية يمثل رسالة حزم وحسم وصرامة مع الإرهاب والخارجين عن القانون، مفادها

المنامة - أعلنت السلطات البحرينية، الخميس، عن إحباط محاولة تهريب سجناء مدانين في قضايا إرهابية، وأنها قتلت ثلاثة منهم.

وبيّنت وزارة الداخلية أنّ وجهة الفارين كانت إيران، مرسّخة بذلك الشكوك في ضلوع جهات إيرانية في هجوم بالرصاص كان استهدف مطلع يناير الماضي سجن جو وأسفر عن مقتل أحد رجال الأمن وفرار عشرة سجناء.

وقالت الوزارة في حسابها على تويتر إنّ "القوات الأمنية تمكنت، في عملية مشتركة، فجر الخميس، من إحباط عملية تهريب عدد من المطلوبين في قضايا إرهابية والهاربين من مركز الإصلاح والتأهيل في جو بتاريخ الأول من يناير 2017، وذلك باستخدام قارب، كان متجهاً إلى إيران. وجاء ذلك بالتعاون والتنسيق بين الأجهزة الأمنية".

ويسهم تورط إيران في مثل هذه الأحداث الأمنية داخل مملكة البحرين في المزيد من توتر العلاقات المتوترة أصلاً بين طهران وعواصم الخليج.

وباتت إيران متهمة بشكل رسمي من قبل الإدارة الأميركية الجديدة بأنها أكبر راعية للإرهاب في العالم، بينما تتنحى ملامح استراتيجيا جديدة لمحاصرة الأنشطة الإيرانية في المنطقة بالتعاون بين الولايات المتحدة ودول خليجية.

وتعليقاً على إحباط محاولة تهريب المطلوبين إلى إيران، أثنى رئيس الوزراء



إجراءات أمنية سدت المنافذ على الفارين



«مفادرة الموظفين في إطار برنامج إصلاح القطاع العام، ستكون طوعية ولا وجود لتسريح إجباري، هذه المسألة محل تشاور مع المنظمات».

عبد البريكي
وزير الحوكمة والوظيفة العمومية بتونس



«مجلس النواب من واجبه ألا يتعامل مع أي ممثل جديد للأمم المتحدة لم تتم استشارته بشأن تعيينه، سيادة ليبيا تتطلب ذلك».

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة

عجز المجلس الرئاسي يفرض على أوروبا إعادة النظر في علاقتها بحفتر

● بريطانيا وإيطاليا تقربان من حفتر لمواجهة أزمة الهجرة ● كوبر: 2017 ينبغي أن يكون عام القرارات لتشكيل جيش موحد



الرجل الأقوى في ليبيا

حفتر في سلسلة القيادة لجيش لبيبي موحد يكون مسؤولاً عن جميع البلاد.

وتابع "هذه هي الأسئلة التي يجب أن يقرر الإجابة عنها الليبيون أنفسهم لا الأمم المتحدة، ولكننا نقوم بعملية الوساطة وبمناقشتها مع الدول المجاورة والمنظمات الإقليمية؛ مثل الاتحاد الأفريقي، وجامعة الدول العربية، والاتحاد الأوروبي".

ورفض البرلمان المصادقة على اتفاق الصخيرات والاعتراف بحكومة السراج، قبل أن يتم تعديل المادة الثامنة التي تنص على انتقال المناصب السيادية والعسكرية إلى سلطة المجلس الرئاسي بما فيها منصب القائد العام للجيش الذي يتولاها حفتر، الأمر الذي اعتبره مؤيدوه سعيًا لاستبعاده.

البقاء على هذا الحال، أو الحفاظ على الاتفاق السياسي باعتباره إطاراً، والا تكون هناك تعديلات محدودة".

وتطرق المسؤول الأممي في إفادته إلى المناقشات الجارية لإدخال تعديلات على الاتفاق السياسي أو لا، وحول تكوين جيش لبيبي موحد، وكيف يمكن استخدام النفط لمصلحة البلاد وإنهاء الوضع المزري للشعب الليبي.

ومضى قائلاً "أكمل الاتفاق عامه الأول، ونحن نقوم بدور الوساطة منذ شهرين، وطلبنا من الليبيين تحديد التحديات الرئيسية، وهل يجب أن تكون هناك تعديلات محدودة، فعلى سبيل المثال في تكوين مجلس الرئاسة، والقائد الأعلى للجيش، ودور خليفة

التوقيع عليه، لكن المبعوث الأممي، مارتن كوبر، أكد استمراره لأن العام يبدأ عندما يعتمد مجلس النواب حكومة الوفاق، وهو ما لم يتم لحد الآن.

وأوضح كوبر أن "عام 2017 ينبغي أن يكون عام القرارات لتشكيل جيش وشرطة موحدين".

وأضاف أنه "من الممكن إجراء تعديلات على الاتفاق السياسي لتمكين مجلس النواب من إقرار الحكومة".

واستدرك قائلاً "ومع ذلك هناك العديد من التحديات، ويشعر الكثيرون بالثقل في أن الاتفاق السياسي بهذا الشكل لا يحتاج إلى تعديل، ونحن نحاول التحقق من شركائنا وأصدقائنا الليبيين إذا كان يستحق فعلاً

بعد أن فشل المجلس الرئاسي الليبي في الإيفاء بتعهداته التي كان في مقدمتها توفير الأمن وإيجاد حل للمشاكل الاقتصادية العاصفة في البلاد، ومع تنامي شعبية القائد العام للجيش الليبي خليفة حفتر الذي حقق انتصارات كبيرة على الأرض طيلة الأشهر الماضية، ارتفعت أسهمه خارج ليبيا حيث بات محل قبول من عدة دول كانت بالأمس القريب تتشبث باستبعاده وتتهمه بالسعي لإعادة الاستبداد إلى ليبيا.

وتقول الصحيفة إن رئيس الوزراء الإيطالي باولو جينتيوني ينوي مناقشة ملف المهاجرين مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي، خلال زيارته لنين الاثنين المقبل. وفي صورة اتفقت بريطانيا وإيطاليا على دعم حفتر، تصبح كل الدول الأوروبية الفاعلة في ليبيا مؤيدة له باعتبار أن فرنسا حليف قديم للجيش وتعلن دعمها بوضوح لقائده.

ويرى مراقبون أن المساعي الأوروبية لتحسين علاقتها مع السلطات شرق البلاد، وهو ما تعكسه زيارات سفراء هذه الدول للمنطقة الشرقية، مردها تخوف من أن تسيطر الولايات المتحدة وروسيا على الملف الليبي مقابل تهميش الدور الأوروبي.

ومساء الأربعاء، قال الممثل الخاص للأمم المتحدة العام للأمم المتحدة ورئيس البعثة الأممية في ليبيا مارتن كوبر، إن الأمم المتحدة تقوم بدور الوساطة حالياً بين القادة الليبيين بهدف بحث إمكانية إدخال تعديلات على اتفاق "الصخيرات".

وأكد كوبر أن "ليبيا بحاجة إلى قرارات وإجراءات جديدة، تستهدف انفراجة سياسية تضعها على مسار الاستقرار والأزهار والسلام".

وقال المبعوث الأممي، في جلسة مجلس الأمن الدولي، بشأن الوضع في ليبيا "من الضروري إيجاد سبيل لدعم المصالحة المجتمعية وخلق المزيد من قنوات الاتصال بين القادة الليبيين والشباب".

والاتفاق السياسي الليبي هو اتفاق الصخيرات الموقع في المغرب في 17 ديسمبر 2015، تمخض عنه مجلس رئاسي لحكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً، ومجلس الدولة (غرفة نيابية استشارية)، بالإضافة إلى تمديد عهدة مجلس النواب في طبرق (شرق) باعتباره هيئة تشريعية.

غير أنه بعد مرور عام من التوقيع على الاتفاق دون اعتماد مجلس النواب لحكومة الوفاق، اعتبرت أطراف من شرق ليبيا أن اتفاق الصخيرات انتهى بمضي عام كامل من

البرلمان المغربي يختم دورته الخريفية بإنجاز وحيد

الدستورية وتشوش على علاقة الحكومة ببعض المؤسسات الأخرى.

وأشار بوند إلى أن ملامح تأثير الوضع الحكومي الحالي على الشأن المؤسساتي تمثلت في عدم تفعيل وتنظيم مؤسسات دستورية ومن بينها هيئة المناصفة ومكافحة أشكال التمييز والمجلس الاستشاري للأسرة والطفولة والمجلس الاستشاري للشباب، علاوة على مؤسسات أخرى تحتاج لتجاوز الوضع الانتقالي الذي تقبع فيه وتوقف التعيين في المناصب طبقاً للفصل 92 من الدستور بفعل عدم انعقاد مجلس الحكومة الذي يصادق على التعيينات.

السياسي والاقتصادي والاجتماعي، تمثل في عدم إقرار قوانين مهمة، في مقدمتها قانون الموازنة للعام المالي لسنة 2017.

وبنه مراقبون إلى خطورة تداعيات تأخر تشكيل الحكومة، على صورة المغرب في المحيط الإقليمي والدولي.

وقال محمد بوند، رئيس مركز أطلس لتحليل المؤشرات العامة في تصريح لـ "العرب"، إن ظهور "لاءات" متعددة في مواقف الأطراف المعنية بتشكيل الحكومة أزم الوضع وقدم الأمر على أنه غير متحرر من الحسابات الذاتية التي تسهم إلى حد الآن في تعطيل سير وانتظام عمل عدد من المؤسسات

مقترحات على المستوى التشريعي والرقابي وتقييم السياسات العمومية.

ويأتي ذلك لكون البرلمان كان يعيش في فترة عطالة نتجة تأخر تشكيل الحكومة التي دخلت شهرها الرابع.

وأعرب العديد من الفاعلين السياسيين والاقتصاديين المغاربة عن قلقهم من هدر الزمن السياسي بالبلاد. واعتبروا أن الاستقرار الحكومي جزء لا يتجزأ من الاستقرار السياسي والاقتصادي، لخلق مناخ الثقة وتوفير الأمن.

وكان للجمود الذي اعتري مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة تأثير على المستوى

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - يستعد البرلمان المغربي بغرفتيه الأولى والثانية إلى إختتام دورته التشريعية الخريفية، الإثنين المقبل، وافتتاح دورة ربيعية جديدة. وتم انتخاب أعضاء البرلمان، أكتوبر الماضي ولم يعقد إلا في يناير استثنائياً للمصادقة على قانون الاتحاد الأفريقي.

وسجلت هذه الدورة على أنها دورة فارغة لم تتم فيها المصادقة على مشروع قانون واحد باستثناء المصادقة على القانون التأسيسي للاتحاد الأفريقي. كما لم تناقش أي قوانين أو

ملف الهجرة غير الشرعية يطغى على زيارة السبسي لإيطاليا

عملية عادية للتدقيق في الهويات بالقرب من ميلانو الإيطالية.

وقال وزير الشؤون الخارجية خميس الجهنياوي الخميس، إن إعلان المبادئ الذي تم إضاؤه بين وزيرى خارجية إيطاليا وتونس يهم دعم مجالات خاصة منها التجارية. وتحدث خميس الجهنياوي عن حصول نقلة نوعية ستعرفها العلاقات بين البلدين خاصة في مجال مقاومة أفة الإرهاب، مشدداً على أهمية احترام إيطاليا اتفاقية الهجرة التي تم إمضاؤها سنة 2011 مع تونس.

وأشار الجهنياوي، في هذا الصدد، إلى تقلص عدد المهاجرين غير الشرعيين من تونس نحو إيطاليا إلى نحو 1000 مهاجر فقط سنة 2017، في حين استقبلت تونس نحو 1500 مهاجر تونسي تم ترحيله من إيطاليا.

وتدعم تصريحات الجهنياوي توقعات المراقبين الذين أكدوا أن الهدف الرئيس من زيارة السبسي هو بحث تسوية ملف المهاجرين غير الشرعيين من أصول تونسية، ذلك أن تدفق المهاجرين من تونس بات بمعدلات ضئيلة مقارنة بالسنوات الماضية. وأوضح سفير تونس بإيطاليا معز السيناوي في تصريحات صحافية، فحوى الاتفاق المشترك الذي تم إمضاؤه، الخميس، بين رئيسي إيطاليا وتونس والذي اعتبره "غطاء وإطاراً سياسياً تم بموجبه وضع خارطة طريق لمدة السنوات الثلاث القادمة".

وقال وزير الداخلية الإيطالي ماركو مينيتي، "يجب تقليص مهل الإعادة. الوضع يختلف إذا جاء الرد (من الدولة الأصلية) خلال ثلاثة أشهر أو خلال شهر مثلاً".

وأضاف "لو ردت تونس خلال شهر لكننا طردناه" بعد إطلاق سراحه في 2015. وكان الشاب توارى عن الأنظار لفترة، ثم قتل خلال

سوق لعيد الميلاد في 19 ديسمبر الماضي في برلين.

ووصل العامري وهو تونسي الجنسية إلى جزيرة لامبيدوزا الإيطالية وحكم عليه بالسجن أربع سنوات لإحراقه مدرسة. وبات إسلامياً منذدداً خلال فترة احتجازه في صقلية، لكن تمكن من تجنب إبعاده لدى الإفراج عنه.



من يحتاج إلى الآخر

باختصار

داهمت فرقة الأبحاث والتفتيش التابعة للحرس التونسي، منزلًا يقيم به شقيقان تكفيريان، حيث عثر على كيس يحتوي على حوالي 23 كيلوغراماً من مادة "هيدروكسيد الصوديوم"، بالإضافة إلى ريتين عسكريين و20 قرصاً مضغوطاً يحرض على الاقتتال.

تمكنت قوات الجيش الليبي من إنقاذ كمية كبيرة من المخطوطات والنفاثات الأثرية النادرة، عثرت عليها في موقع للمجموعات الإرهابية، بمنطقة قنفودة، سرقت من جامعة بنغازي.

قال رئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال، الخميس، إن حكومته بذلت مجهودات في الحفاظ على الهوية الثقافية للبلاد وحماية ثوابتها الدينية، من خلال تنظيم العديد من الملتقيات الدولية والوطنية المتخصصة التي تصب في تجسيد هذه الأهداف.

أعلن رئيس الحكومة التونسية يوسف الشاهد أن سبر الآراء المنجز في إطار عملية التشخيص لإدارة العمومية، أظهر أن 56 بالمائة من المواطنين عبروا عن عدم رضاهم عن أداء الإدارة العمومية.

نفى القسم الإعلامي بالسفارة الليبية بالقاهرة، التابعة للحكومة الليبية المؤقتة، ما تداولته مواقع إخبارية حول قيام بعض الموظفين التابعين للسفارة بالاعتداء على سفارة حكومة الوفاق، بمنطقة الدقي ومحاولة السيطرة على منظومة الجوازات بها.

جددت الناطقة باسم الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي المكلفة بالشؤون الخارجية وسياسة الأمن، نيبلة مسرالي، تمسك الاتحاد بموقفه بخصوص الصحراء المغربية مؤكدة أنه ثابت ولم يتغير.



«نحن ندرك أن المفاوضات مع بريطانيا بشأن خروجها من الاتحاد الأوروبي لن تكون سهلة لكن لا ينبغي أن تكون هدامة».

باولو جينتينوني
رئيس الوزراء الإيطالي

«عندما أقرر تفعيل المادة 50، سنوضح أننا نرغب في الحصول على ضمانات للبريطانيين الذين يعيشون في دول الاتحاد الأوروبي في مرحلة مبكرة من المفاوضات».

تيريزا ماي
رئيسة الوزراء البريطانية

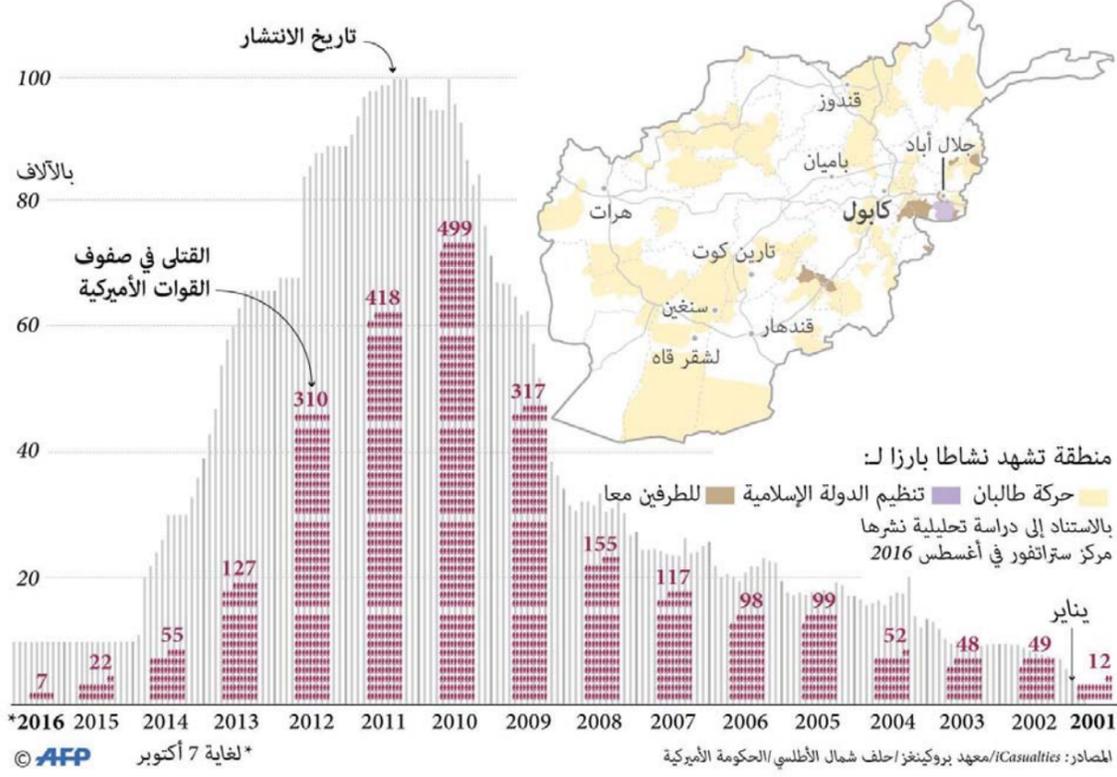


أخبار

واشنطن تخطط لزيادة قواتها العسكرية في أفغانستان

● تضاعف خسائر كابول منذ انتهاء مهمة الناتو القتالية ● دعم القوات الأفغانية أولوية إستراتيجية لإدارة ترامب

القوات الأميركية في أفغانستان



السكنية. وأسفرت الضربات التي تشنها القوات الأفغانية وحلفاؤها الأمريكيون عن 590 ضحية مدنية بينهم 250 قتيلًا، أي ضعف عدد الضحايا في 2015.

واعترفت القوات الأمريكية الشهر الماضي بأنها تسببت في سقوط 33 قتيلًا و27 جريحًا في غارات شنتها في إطار ما اعتبرته "دفاعًا عن النفس"، في نوفمبر قرب قندوز.

وأكد مستشار الأمن القومي الأمريكي، مايكل فلين مجددًا دعم واشنطن لأفغانستان، مشددًا على أن دعم الحكومة وقوات الأمن هناك مازال يمثل أولوية إستراتيجية للحكومة الأمريكية.

وجاءت تصريحات فلين خلال محادثة هاتفية مع مستشار الأمن القومي الأفغاني، محمد حنيف أثمار.

وصرح ياماموتو قائلًا "أوقفوا القتال في المناطق المأهولة والأماكن المدنية مثل المدارس والمستشفيات والمساجد".

وبما أن النزاع امتد إلى المحافظات الـ34 في البلاد، فقد صرحت مديرة الحقوق الإنسانية في البعثة دانيال بيل بأن البعثة "سجلت عددا قياسيا من الضحايا في المعارك البرية والهجمات الانتحارية والمتفجرات المتروكة، وكذلك أسوأ حصيلة لضحايا العمليات الجوية منذ 2009".

وأوضحت البعثة أن القوات الأفغانية مسؤولة عن 43 بالمائة من هؤلاء الضحايا.

وبما أن استراتيجية الحكومة الأفغانية وحلفائها الغربيين تقضي بمنع المتطرفين من الاستيلاء على عاصمة أي محافظة، فقد تكثفت المعارك في محيط مراكز المدن وفي المناطق

أن 11 ألفا و418 مدنيا سقطوا بين قتيل وجريح بينهم 4498 قتلوا و7920 جرحوا عام 2016 قلّتهم من الأطفال (أكثر من 3500 بزيادة نسبتها 24 في المئة).

وللمقارنة، كانت أول حصيلة من هذا النوع نشرتها الأمم المتحدة تتحدث عن أقل من ستة آلاف شخص في 2009. ومع ارتفاع هذه الأعداد باستمرار، بلغ عدد القتلى المدنيين 24 ألفا و841 أفغانيا وجرح 45 ألفا و347 آخرون منذ تلك السنة.

وقال الممثل الخاص للأمين العام تاداميشي ياماموتو إن "هذا التقرير يكشف الواقع القاسي للنزاع بالنسبة للرجال والنساء والأطفال الأفغان الذين يعانون بلا توقف سنة بعد سنة". ودعا "كل الأطراف" إلى "اتخاذ إجراءات عملية فورية لحماية المدنيين".

تخطط الولايات المتحدة الأميركية لمضاعفة قواتها المتمركزة في أفغانستان بالآلاف من الجنود الإضافيين بهدف تقليص الخسائر الفادحة التي يتعرض إليها الجيش الأفغاني منذ انتهاء مهمة الناتو القتالية في البلاد، ويبدو أن التوجهات الأولى لإدارة دونالد ترامب تشير إلى هذا التوجه باعتباره أولوية إستراتيجية لواشنطن.

«الدعم الحازم»، الأسبوع الماضي، بأن الحلف "لا يزال شديد القلق"، وعزا ذلك مجددا إلى "ضعف القيادة" العسكريين وكذلك إلى "الفساد" رغم أنه تم استبدال العديد من المسؤولين على كل المستويات.

وقال "نرى تقدما لكن هذا الأمر سيستغرق سنوات. رغم كل شيء لا يزال الجيش الأفغاني يبدي صلابة، وقد حقق الأهداف الرئيسية التي حددها" مثل "حماية المراكز الحضرية".

وتولت هذه القوات مسؤولية الأمن في البلاد في يناير 2015، مع انتهاء المهمة القتالية لقوات الحلف الأطلسي ضد طالبان.

وكانت دول الحلف وفي طليعتها الولايات المتحدة، تأمل في أن تكون القوات الأفغانية قادرة على السيطرة على البلاد والتصدي لمقاتلي طالبان، بعدما أنفقت عشرات المليارات من الدولارات لتجهيزها وتدريبها.

لكن هذه القوات تراجعت أمام هجمات المتطرفين وسجل عام 2016 المزيد من التدهور في الوضع رغم أعمال القيادة العسكريين الأميركيين.

وبحسب التقرير، كانت الحكومة الأفغانية تسيطر على حوالي 57.2 بالمائة من محافظات البلاد في مطلع نوفمبر، تراجع قدره 6.2 نقطة عن أغسطس، و15 نقطة عما كان عليه الوضع قبل عام.

غير أن القيادة العسكريين الأميركيين يشددون على أن القوات الأفغانية الحديثة التي تم تشكيلها خلال بضع سنوات انطلاقاً من الصفر، أثبتت قدراتها على الرغم من كل شيء، إذ تمكنت من السيطرة على عواصم المحافظات أمام هجمات «طالبان».

وقال قائد القوات الأميركية في أفغانستان الجنرال جون نيكولسون في ديسمبر الماضي، «هذه السنة حصلت ثمانى هجمات لطالبان على مدن، وأحيطت جميعها. بالنسبة لنا، هذا دليل تقدم حقيقي». ومع تكثف القتال وترسخ وجود تنظيم الدولة الإسلامية في أفغانستان، يبدو أن عام 2016 شهد سقوط أكبر عدد من المدنيين أيضا منذ أن بدأت الأمم المتحدة إحصاء هؤلاء الضحايا عام 2009.

وأورد التقرير الثامن لبعثة المساعدة التابعة للأمم المتحدة في أفغانستان الاثنين

واشنطن - اعتبر الجنرال الأميركي جون نيكولسون قائد قوات الحلف الأطلسي في أفغانستان الخمسين أن هذه القوات بحاجة إلى «بضعة آلاف من الجنود» الإضافيين لكي تكون قادرة على إتمام مهمتها في تقديم الدعم للقوات الأفغانية.

وقال أمام لجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الأميركي «في مهمة التدريب والاستشارة» للقوات الأفغانية التي تحارب طالبان «لدينا نقص ببضعة آلاف» من الجنود، ويبلغ عدد قوات الأطلسي حاليا في أفغانستان نحو 13 ألف جندي نصفهم من الأميركيين. وأشار إلى أن المسألة ربما تطرح قريبا على الرئيس دونالد ترامب.

وتشعر الولايات المتحدة الأميركية وحلفاؤها في أفغانستان بقلق شديد جراء عدم قدرة القوات الأفغانية على المسك بزمام المبادرة في الحرب ضد طالبان، حيث منيت كابول بعدد من الهزائم عقب انتهاء المهمة القتالية لقوات الحلف الأطلسي ضد طالبان.

وسجلت الخسائر في صفوف قوات الأمن الأفغانية ارتفاعا بنسبة 35 بالمائة عام 2016 بالمقارنة مع العام الأسبق، وفق تقرير حكومي أميركي عكس صورة قائمة للوضع الأمني في هذا البلد.

وبحسب أرقام الهيئة الخاصة لإعادة إعمار أفغانستان، قتل 6785 جنديا وشرطيا أفغانيا وأصيب 11777 بجروح بين الأول من يناير والـ12 من نوفمبر من العام الفائت، في حين قتل حوالي خمسة آلاف عنصر خلال عام 2015، وأكثر من 4600 خلال 2014، ووصف جنرال أميركي آنذاك مستوى الخسائر بأنه «لا يحتمل».

وتعد قوات الأمن الأفغانية بالإجمال حوالي 316 ألف عنصر، بحسب الهيئة الحكومية الأميركية. وأقر الجنرال الأميركي تشارلز كيلفاند المناطق باسم مهمة الناتو

جون نيكولسون؛

في مهمة التدريب للقوات الأفغانية لدينا نقص ببضعة آلاف من الجنود



باختصار

أعلنت الرئاسة الغامبية أن القوة العسكرية التي أرسلتها المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا تم تمديد مهمتها لثلاثة أشهر لتعزيز أمن نظام الرئيس الجديد أداما بارو، وقالت الرئاسة إن مهمة القوة «مدت ثلاثة أشهر قابلة للتمديد».

قالت الحكومة البلجيكية الخميس إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب سيجتمع مع القادة الآخرين لحلف شمال الأطلسي في بروكسل يوم 25 مايو على الرغم من أن الحلف قال إن الموعد لم يتحدد بعد.

وبحث إسرائيل الخميس السفير البلجيكي بعد لقاء رئيس وزراء بلجيكا مع منظمين إسرائيليّين يساريّين خلال زيارته لإسرائيل، بحسب ما أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية.

أكدت بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان أن القتال بين قوات الحكومة والمعارضة في البلاد تفاقم بدرجة تدعو للقلق في الأيام الأخيرة، وأدى إلى إجلاء عمال إغاثة مع وصول المزيد من الإمدادات العسكرية إلى محافظة أعالي النيل.

قضت محكمة كينية بعدم دستورية إغلاق الحكومة لمخيم داداب الضخم الذي يضم لاجئين أغلبهم فروا من الصومال، رغم تعهد نيروبي بإغلاقه لمنع المتشددين من استغلاله في تجنيد عناصر جديدة.

اعتقل جزائري ونيجيري يشتبه بأنهما كان يعدان اعتداء، في غوتينغن بوسط ألمانيا في إطار عملية واسعة للشرطة، حسب ما أعلنت السلطات.

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

سعي ألماني لتسريع عمليات ترحيل المهاجرين رغم الاعتراضات السياسية

عام". ومن جانبه رفض رئيس حزب الخضر الألماني جيم أوزديمير أي ترحيلات إلى أفغانستان واتهم الحكومة بتجاهل مشاكلها دون حل من خلال عملية الترحيل.

كما انتقدت منظمة «برو أزل» الألمانية المعنية بالدفاع عن حقوق اللاجئين أيضا خطط الحكومة الاتحادية والولايات الرامية إلى الإسراع من عمليات ترحيل اللاجئين.

وقال رئيس المنظمة جونتير بوركهارت إن ذلك يعد أمرا مقبدا لأنه يتم القيام بالكثير من الإجراءات المتسارعة، لدى المكتب الاتحادي للهجرة وشؤون اللاجئين في ظل تجاهل

الاتحادية تحمل المزيد من المسؤولية أيضا. وكثفت الحكومة الألمانية مشاوراتها مع الولايات ومن المنتظر إقرار خطة ترحيل قوامها 16 نقطة من بينها تعزيز المحفزات للعودة الطوعية.

وشدد وزير الداخلية على ضرورة المثابرة عند التعامل مع حالات طالبي اللجوء غير المسموح لهم بالبقاء، لافتا إلى أنه من المقرر أيضا أن تكون هناك ترحيلات إلى أفغانستان.

وقال دي ميزير إن عمليات إعادة تتم على نحو مسؤول تماما وبشكل حذر وإلى مناطق آمنة، وقال "لا يمكن الاستغناء عن ذلك بشكل

برلين - دعا وزير الداخلية الألماني توماس دي ميزير لتحمل المزيد من المسؤولية في عمليات ترحيل لاجئين من ألمانيا.

وقال دي ميزير إن هناك زيادة في عدد الأشخاص الذين يسمح لهم بالبقاء، ولكن عدد الأشخاص الذين تم رفضهم ارتفع أيضا، لذا يتعين علينا عمل المزيد من أجل عمليات إعادة والترحيل أيضا.

وشدد الوزير الألماني على ضرورة إنهاء حالة الإلقاء المتبادل للمسؤولية بين الحكومة الاتحادية والولايات، وقال "إننا بحاجة لبذل جهد مشترك"، مؤكدا أنه يتعين على الحكومة



مظاهر يقف أمام آلية للشرطة في العاصمة النيجيرية أبوجا، حيث تشهد البلاد منذ أيام احتجاجات في عدد من المدن على السياسات الاقتصادية التي تتبعها الحكومة.

يوروبول تعزز التنسيق لمكافحة التطرف

بروكسل - قالت وكالة الشرطة الأوروبية (يوروبول) الخميس إن مسؤولين كبارا من أجهزة الشرطة الأوروبية اتفقوا على تعزيز التنسيق جهود مكافحة الإرهاب لمحاربة شبكة متنامية من المتشددين الإسلاميين.

وقال بيان أصدرته يوروبول إن حوالي 100 من كبار مسؤولي الشرطة من الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي والنرويج وسويسرا اتفقوا على توثيق التعاون أثناء اجتماع في برلين يومي الثلاثاء والأربعاء.

وقال روب وينزايث مدير يوروبول "أوروبا تواجه أخطر تهديد إرهابي منذ أكثر من 10 سنوات... الطبيعة العابرة للدول بشكل متزايد للجماعات الإرهابية وأنشطتها يتطلبان تنسيقا أوثق من أي وقت مضى بين سلطات إنفاذ القانون المعنية في أرجاء أوروبا".

وقال هولجر ميونش رئيس المكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة في ألمانيا "الإرهابيون اليوم لديهم قدرة هائلة على الحركة... لا يمكننا النجاح في محاربة الإرهاب إلا إذا عملت كافة السلطات الأمنية الأوروبية بشكل وثيق معا في ظل تنسيق من هيئة مركزية".

وسينشئ مسؤولو الشرطة هيئة لتوجيه العمليات في المركز الأوروبي لمكافحة الإرهاب في لاهاي وسيضم رؤساء الوكالات الوطنية لمكافحة الإرهاب في الدول الأوروبية.



«سفن أميركية أو سفن التحالف اعترضت أربع شحنات أسلحة من إيران إلى اليمن. تعرف أن الشحنات أتت من إيران، ونعلم أيضا وجهتها».

كيفن دوغنان
قائد عسكري أميركي

«سور بغداد مقدمة لإعادة رسم خارطة العراق وفق أسس طائفية وعنصرية، وبما يمهّد الطريق لتقسيم البلد وتحويله إلى دويلات صغيرة».

أحمد المساري
رئيس الكتلة النيابية لتحالف القوى العراقية

إيران وخرق القرار 2216: العبث بأمن المنطقة لن يتواصل

● صواريخ حرارية وباليسيتية وطائرات دون طيار.. دعم إيراني للحوثيين ● موانئ الصومال معبر رئيسي لإمداد أنصارالله بالأسلحة



غلق قناة الإمدادات

ورصد تقرير صادر عن مركز أبحاث التسلح والصراع الدولي، ترجمه "الموقع بوست"، تفاصيل مهمة تتعلق بعمليات تهريب الأسلحة الإيرانية للحوثيين في اليمن خلال الفترة الأخيرة من العام 2016، وهي الفترة التي شهدت تضيق الخناق على شحنات الأسلحة المرسله عبر المحيط الهندي إلى الموانئ الصومالية قبل إعادة إرسالها للسواحل اليمنية.

وقد تمكنت القوات البحرية المشتركة متعددة الجنسيات من اعتراض ثلاث مراكب شراعية خلال شهري فبراير ومارس 2016 فقط، وهو ما يكشف حجم التهريب ونوعية الأسلحة المرسله وخطوط سيرها. وقد كشف البحث في طبيعة هذه الأسلحة أن إيران هي مصدر هذه الأسلحة وأن اليمن والصومال هما البلدان المقصودان.

إلى الموانئ الصومالية الصغيرة مثل ميناء بوحاصو وقاندالا وكالولا. وأفرد التقرير حيزًا للحديث عن طرق التهريب البرية القادمة عبر الحدود العمانية وصولاً إلى شبوة ثم مارب، حيث تذهب الشحنات بعد ذلك إلى البيضاء ومنها إلى العاصمة صنعاء. وذكر أن هذه التهريب البري كان مخصصاً في معظمه لنقل الصواريخ الحرارية المضادة للدبابات والآليات من نوع كوكوروس وتوسان الإيراني وميتيس وطوفان وكورنيت وديهلفا. ولفت إلى مصدر آخر للحصول على السلاح يتمثل في شراء السلاح بشكل مباشر من خلال تاجر السلاح الشهير الموضوع على قوائم منتهكي حظر توريد السلاح للقرن الأفريقي فارس مناع والذي تم تعيينه وزيراً في حكومة الحوثيين التي أعلن عنها في أواخر 2016.

الخوخة، الحديدية، وميدي) وذلك من خلال ذهابها إلى سواحل القرن الأفريقي أولاً كجيبوتي والصومال بعد أن تمر من خليج عدن إلى البحر الأحمر من خلال مضيق باب المندب.

وهذه المنطقة، بحسب التقرير، تتواجد فيها دوريات للقوات البحرية المشتركة. وقطع الأسطول الأميركي الخامس والقوات البحرية الملكية السعودية، وهو ما يحول دون استخدام هذا الطريق بشكل كامل و"الاحتمال أن يتم التهريب عبر شحنات صغيرة جداً على المراكب الشراعية الساحلية. بما يضع احتمال أن بعض الشحنات يتم احتجازها نظراً للرقابة البحرية المشددة".

أما الطريق الثاني فهو بواسطة المراكب الشراعية الساحلية المتجهة إلى الموانئ العمانية فهناك ميناءان صغيران يوجدان غرب مدينة صلالة في محافظة ظفار مرتبطان بطريق إلى الحدود العمانية اليمنية التي من شأنها أن تكون مناسبة لتفريغ الأسلحة.

طرق الموت

يشير التقرير إلى احتمال رسو المراكب الشراعية في الشواطئ العمانية في محافظة ظفار المحاذية للحدود اليمنية. والانتقال في مرحلة ثانية عبر المركبات عبر الحدود في نقطة "صرفيت-خوف" المحاذية لمحافظة المهرة اليمنية. ورجح التقرير أن الأدلة على الأرض تؤكد أن هذا الطريق قد يكون قيد الاستخدام حالياً للشحنات صغيرة الحجم.

ويتمثل الطريق الثالث في استخدام المراكب الشراعية لتفريغ الأسلحة مباشرة في الموانئ اليمنية مثل ميناء نشطون الذي يصفه التقرير بأنه الأنسب للتفريغ المباشر للأسلحة. غير أن ما يعيق استخدام هذا الميناء هو وقوعه تحت سيطرة الحكومة الشرعية، إلا إذا تم تمرير الأسلحة من خلال صفقات فساد أو اللجوء إلى استخدام ميناء آخر هو ميناء "الغيضة" الواقع أيضاً تحت سيطرة الحكومة الشرعية ويمكن استغلاله بصورة سرية عن طريق مهربين محليين.

واستعرض التقرير نماذج من الشحنات التي تم ضبطها، إما عن طريق التحالف العربي وإما عن طريق قوات البحرية الدولية المتواجدة قبالة سواحل اليمن ومن ذلك ضبط خمس شحنات من قبل البحرية الأسترالية والفرنسية والأميركية إلى جانب البحرية السعودية التي ضبطت سفينتين شرعيتين محملتين بالأسلحة كانتا على وشك الرسو في ميناء الصليف بمحافظة الحديدة (غرب اليمن).

وغلبت على الأسلحة التي تم ضبطها بنادق القنص والصواريخ الحرارية المضادة للدروع. كما تم الكشف عن بعض العصابات التي تتولى عملية التهريب وهي في معظمها صومالية كانت تقوم قبل ذلك بعمليات القرصنة في المياه الدولية. أما نقطة انطلاق الشحنات فتبدأ من الموانئ الإيرانية مثل ميناء شاهيار وميناء سيريك قبل أن تصل

لم يعد بإمكان الإيرانيين إنكار الاتهامات التي يوجهها لهم التحالف العربي والجيش اليمني بخصوص انتهاك قرار الحظر الأممي الذي يمنع نقل الأسلحة للحوثيين، حيث كشفت أكثر من عملية ضبط لسفن محملة بالأسلحة وتدمير طائرات دون طيار، أن هذه الأسلحة إيرانية الصنع، وباعتراف الخبراء الدوليين الذين أشرفوا على عمليات ضبط هذه الأسلحة ومتابعة طريق تهريبها.

عسكرياً ولوجيستياً من خلال تقديم التدريب والاستشارات العسكرية ومن ثم البدء بسياسة ممنهجة لتهريب السلاح إلى المتطرفين.

وتصاعد الحديث في الأوساط الرسمية والشعبية اليمنية عن الأسلحة الإيرانية التي تصل إلى الحوثيين طوال فترة الحروب صعدة الست (2010-2004). لكن، لم يكشف النقاب رسمياً عن طبيعة التدخل الإيراني وحجمه إلا في يناير 2013 عندما عرضت وزارة الداخلية اليمنية ما قالت إنها حمولة سفينة إيرانية تحمل اسم جيهان كانت في طريقها لإفراغ 48 طناً من الأسلحة والذخائف والمتفجرات في ميناء ميدي بمحافظة حجة الذي كانت تسيطر عليه الميليشيا الحوثية.

وفي مارس 2015 انطلقت عمليات عاصفة الحزم على حين غرة من الحوثيين الذين خسروا جزءاً كبيراً من الأسلحة والعتاد الذي سيطروا عليه، وازدادت حاجة الحوثيين للسلاح مع استمرار الغارات الجوية على مخازن أسلحتهم إلى جانب ما فقده بسبب المواجهات التي نشبت بينهم وبين المقاومة الشعبية، ثم الجيش الوطني في الكثير من الجبهات.

ودفعت هذه الحاجة إيران إلى استئناف تسيير شحنات من السلاح باتجاه اليمن، ولكن بوتيرة عالية فاقت كل ما سبق ومن خلال خط بحري لم ينقطع حتى اليوم على الرغم من إعلان مجلس الأمن الدولي حظر توريد الأسلحة للمتطرفين.

وقد منح القرار الأممي رقم 2216 الصادر في 14 أبريل 2015 الضوء الأخضر لدول التحالف العربي لمراقبة السواحل اليمنية وتفتيش السفن قبل رسوها في الموانئ اليمنية؛ وهو ما أعاق وصول الكثير من الأسلحة للحوثيين. ولكنه في ذات الوقت دفع إيران لمحاولة ابتكار حيل ووسائل جديدة لإيصال السلاح للانقلابيين.

وساهمت الخروقات الإيرانية لقرار مجلس الأمن الدولي الخاص بحظر إرسال السلاح للمتطرفين في اليمن في تفعيل قرار سابق صدر في فبراير 2014 وتضمن تشكيل فريق من الخبراء خاص بلجنة العقوبات المنشأة بموجب قرار مجلس الأمن رقم 2140 لمعيق عملية الانتقال السياسي السلمي في اليمن. وقد كشف النقاب مؤخراً عن التقرير النهائي للفريق الذي أكد تورط إيران بشكل هائل في تاجيح الصراع المسلح في اليمن.

وسلط التقرير الضوء على حجم عمليات التهريب وطرقها ونوعيات السلاح المضبوط. وأشار إلى استخدام السفن الإيرانية لثلاث طرق لتهريب السلاح؛ الأول عن طريق المراكب الشراعية المتجهة للموانئ في الساحل الغربي الواقعة تحت سيطرة الحوثيين مثل (المخا،

صالح البيضاني
كاتب من اليمن

صنعاء - كشف تدمير طيران التحالف العربي لطائرة دون طيار، إيرانية الصنع، في محيط مدينة المخا (غربي تعز)، في 28 يناير الماضي، عن استمرار النظام الإيراني في خرق قرارات الحظر الدولية المفروضة على توريد الأسلحة للمتطرفين الحوثيين والاستمرار في سياسة العبث بأمن المنطقة.

وأعلن التحالف عن تدمير الطائرة الإيرانية بينما كان الحوثيون على وشك إطلاقها من منصة متحركة بهدف تصوير أماكن تركز قوات التحالف العربي والجيش الوطني وإرسال إحصائيات يمكن استخدامها في توجيه صواريخ من نوع "زلزال"، وهي إيرانية الصنع أيضاً.

وتشير العديد من الوقائع إلى ارتفاع وتيرة تهريب الأسلحة النوعية الإيرانية للحوثيين، حيث تم ضبط الكثير من شحنات السلاح قبل وصولها إلى الحوثيين بحرا وبراً. ومن بين الأسلحة التي دأبت إيران على إرسالها لجماعة أنصارالله صواريخ حرارية وقطع غير الصواريخ الباليسيتية، إضافة إلى طائرات من دون طيار تستخدم في أعمال التصوير والاستطلاع.

وفي السابع من ديسمبر 2016، أعلنت قوات الجيش اليمني عن إسقاط طائرة تجسس تابعة للحوثيين في جبهة ميدي على الحدود مع السعودية. وبعد ذلك بأيام عرض مسؤول عسكري رفيع في الجيش اليمني ما قال إنها شحنة سلاح إيرانية تم ضبطها في مارب، كانت متجهة للحوثيين واحتوت على طائرات استطلاع إيرانية دون طيار. وقالت مصادر عسكرية إنها واحدة بين عدة شحنات مشابهة تم ضبطها ولم يعلن عنها.

في البداية كانت جيهان

بدأ التدخل الإيراني في اليمن منذ وقت مبكر من خلال التأثير الفكري وبناء نواة لمشروع يستند إلى أفكار الثورة الإيرانية. غير أن التدخل الذي بدأ ثقافياً ومالياً تحول مع بداية حروب صعدة بين الجيش اليمني والمتطرفين الحوثيين لياخذ طابعاً

من بين الأسلحة التي تم ضبطها ألفي رشاش تحمل مميزات صناعة إيرانية و64 بندقية قناص من طراز هوشدار-إم إيرانية الصنع

سور بغداد.. خطة أمنية بأبعاد طائفية

السنية، عضو لجنة الأمن والدفاع بمجلس النواب سور بغداد بأنه "عملية منظمة لتقطيع العراق على أساس الإقليم". وأضاف الكربولي في تصريحات صحافية أن "لجنة الأمن والدفاع النيابية تحدثت مع قيادة عمليات بغداد، فأخبرتهم بأن قرار إنشاء السور صدر عن القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الحكومة)، حيدر العبادي".

وتوجه النائب السني بحديثه إلى العبادي قائلاً "إذا أردت أن يكون هناك تقسيم للعراق، فعلينا أن نجلس للتقسيم". وترى القوى السنية في العراق أن ظهور داعش واكتساحه للعديد من المحافظات عام 2014 كانا نتيجة للخلافات السياسية، وتفرد أطراف شيعية بحكم البلد، وغياب الرؤية المشتركة لإدارة المؤسسات الحكومية، خصوصاً الأمنية والسياسية، وهو ما تنفيه الحكومة العراقية.

ويرفض مجلساً محافظتي واسط (جنوب شرق بغداد) وديالى (شرق) بناء سور بغداد لكونه يقطع مساحات من المحافظات. وقال صاحب الجليباوي، رئيس اللجنة الأمنية بمجلس محافظة واسط، "نرفض مشروع سور بغداد لكونه سيقطع مناطق في قضاء الصويرة التابع لواسط، وهذا أمر لن نسمح به مطلقاً"، فيما يقول مسلم خض، أمين عام مجلس محافظة ديالى، إن "السور النهم أراض واسعة من ديالى شملت مزارع وبساتين، لذلك طلبنا من قيادة عمليات بغداد تغيير مسار السور، وما يحدث هو تعدد على حدود ديالى الإدارية".

ووفق، اللواء العراقي المتقاعد عبدالمكريم خلف، فإن "طول سور بغداد المراد إنشاؤه هو بحوالي 86 كم، وجرى الحديث للمرة الأولى عن إنشائه عام 2006 بالتنسيق بين قيادة عمليات بغداد والقوات الأميركية وحداً آنذاك 18 منفاً في هذا السور". وأضاف خلف "يدور الحديث داخل قيادة عمليات بغداد حول 8 منافذ فقط والمهم هو أن السور سيوفر فائضاً كبيراً من القوات المسلحة، وسيؤدي إلى تقليل العمليات الإرهابية بشكل كبير جداً في العاصمة".

وبحسب قيادة العمليات "تعتبر بغداد المدينة الوحيدة في العراق دون حدود واضحة أو أسوار أمنية محصنة، ومن سوء حظ المدينة أن حدودها الجغرافية ذات طابع زراعي ترتبط بشكل مباشر مع أربع محافظات، وهي الأنبار (غرب) وبابل (جنوب) وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق)، ويستخدم المسلحون المساحات الشاسعة من المزارع أماكن للاختباء والتخطيط لشن هجمات على مركز العاصمة".

وأبدى تحالف القوى العراقية السنية رفضه إقامة سور لتطويق العاصمة بغداد، وعده بداية لمخطط خطير يرمي إلى اقتطاع أجزاء من الأنبار وضمتها لبغداد أو بابل كمقدمة لإعادة رسم خارطة العراق وفق أسس طائفية وعنصرية. وشدد على أن الأمن لا يتحقق بحفر الخنادق وتحويل المدن إلى سجون كبيرة، بل بتحقيق الإصلاحات السياسية والاقتصادية الحقيقية. ووصف محمد الكربولي، القيادي في اتحاد القوى

العاصمة عن بقية المدن". وأكد أن "الهدف من إنشائه هو توحيد مداخل ومخارج بغداد، ووضع أجهزة للكشف عن المتفجرات، واستخدام الكلاب البوليسية، للسيطرة على الخروقات الأمنية المتكررة". وبيغ ارتفاع سور بغداد الإسمنتي ثلاثة أمتار. ويفصل مناطق العاصمة عن المدن المجاورة، ويضم ثمانى بوابات رئيسية للعاصمة تخضع لرقابة مشددة، وتستخدم فيها كواشف متطورة للمتفجرات، وأخرى خاصة لتفتيش الشاحنات، وفق بيان سابق لقيادة عمليات بغداد.

السياسية، أو للمواطنين الذين يستهدفهم الإرهاب". ومع فقدان داعش السيطرة تدريجياً على مدينة الموصل (405 كم شمال بغداد) أمام القوات العراقية، يشن التنظيم هجمات على مدن أخرى في مقدمتها بغداد لمساغية تقليص الضغط عليه في الموصل.

وي دعم وكيل وزارة الداخلية السابق، القيادي في التحالف الوطني العراقي الشيعي، عدنان الأسدي مشروع سور بغداد قائلاً إن "هذا المشروع يهدف إلى تحقيق أمن المواطنين وبغداد، وليس حجز أو عزل



جدال فصل طائفي



«تدخلت إيران والمجموعات الأجنبية الإرهابية المرتبطة بها تعقد الحل السلمي في سوريا. ونأمل أن تؤدي مفاوضات أستانة إلى تثبيت وقف النار».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي

«ما جاء في التقرير الحقوقي بشأن إعدام النظام السوري الآلاف من المدنيين، إن صح، يمثل إدانة كاملة للحكومة السورية ترقى إلى مستوى جرائم الحرب».

أحمد أبو الغيط
الأمين العام لجامعة الدول العربية



روسيا أنجزت أستانة وتسعى لـ«السطو» على جنيف

● الفصائل المسلحة تطالب بحصة وازنة داخل وفد المعارضة إلى جنيف ● التمويل الخليجي والغربي لن يستثمر في إعمار سوريا الأسد



أرسلت إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إشارات عديدة تكشف عن تغييرات جوهرية في سياساتها الخارجية وتعاطيها مع ملفات رئيسية في منطقة الشرق الأوسط، لكن لم يكن من بين هذه الإشارات ما يدل على أن هناك تغييرا كبيرا في التعامل مع ملف الأزمة السورية، بما يجعله في قبضة الروس الذين يحكمون قبضتهم عليه مستغلين الغياب الأميركي لفرض أجندتهم على أطراف النزاع، وبما يضمن مصالحهم في حال طرأ تغيير مفاجئ على السياسة الأميركية في سوريا.

□ **موسكو** - لم تبد الإدارة الأميركية الحالية برئاسة دونالد ترامب أي تخصص في شأن الأزمة السورية. وقد يبدو الأمر منطقيا في سياق حالة التشكل والتموضع التي تشغل بها إدارة الرئيس الأميركي الجديد، لكن بعض العارفين والمراقبين لاستراتيجيات الولايات المتحدة في المنطقة يتوقعون أن يتمدد حال الإغفال الأميركي للشأن السوري، على أن يتم ذلك من خلال الاستفادة من التقدم الروسي في هذا المضمار والبناء عليه.

وتلقت أوساط راقبت عن كذب مؤتمر أستانة بين وفدي النظام والمعارضة، أن موسكو أرادت لهذا اللقاء أن يكرس احتكار روسيا للملف السوري، لا سيما أن الحدث جاء تنويجا لمسار عسكري دراماتيكي عنيف كانت للقاء الجوية الروسية اليد الطولى فيه.

وترى هذه الأوساط أن المساعي الدبلوماسية الروسية التي أسست لمؤتمر أستانة، بما في ذلك المفاوضات التي جرت قبل ذلك في تركيا بين مسؤولين روس وممثلين عن فصائل المعارضة المسلحة، استندت على واقع أمر التفوق العسكري الذي فرضته موسكو والسذي أدى إلى سقوط القسم الشرقي من مدينة حلب.

وتضيف هذه المصادر أن وهج القوة العسكرية الروسية هو الذي قاد الفصائل المسلحة للحوار مع موسكو وهو الذي قاد هذه الفصائل للمشاركة في حدث أستانة، وأن ذلك تم بالشراكة مع تركيا وبسبب ضغوط مارسها الأخيرة على هذه الفصائل.

وترى هذه المصادر أن وهج هذه القوة أيضا هو الذي أخضع النظام السوري وطهران للاتحاق بالعملية السلمية التي ترعاها موسكو منذ الاتفاق الروسي التركي على وقف إطلاق النار، وهما اللتان (دمشق وطهران) كانتا تعولان على هذه القوة بالذات لحسم أمر النزاع السوري عسكريا.

الغياب الأميركي

يكشف خبراء غربيون في الشؤون الروسية أن موسكو تسعى لاستغلال الغياب الأميركي، الموضوعي أو المقصود، عن الملف السوري لفرض أجندتها على أطراف النزاع السوري الداخليين كما على أطرافه الخارجيين. ويراقب هؤلاء تطور المسار الروسي في هذا الشأن الذي

يقوم بتحديث اتجاهاته وفق رد الفعل المحلي والإقليمي والدولي. وتضيف هذه المصادر أن موسكو التي كانت تمنى النفس بعملية دبلوماسية في أستانة تكون بديلا عن تلك في جنيف، أدركت صعوبة ذلك دوليا فسارعت إلى وضعها كخطوة في الطريق إلى جنيف. ورات الأوساط أن روسيا تسعى إلى «السطو» على جنيف وتدجين مفاعيله وفق الخطط والرؤى التي يريدها الكرملين.

وقد لفت المراقبون الغربيون إلى أن وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف هو أول من أعلن عن تأجيل موعد انعقاد مؤتمر جنيف الذي كان من المزمع عقده في 8 من الشهر الجاري، وهو خبر فاجأ المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا الذي قالت متحدثة باسمه إن أمر ذلك يحدد بعد أن يلتقي دي ميستورا بأمين عام الأمم المتحدة الجديد أنطونيو غوتيريس. ورأى هؤلاء أن التأجيل الذي تم فعليا لمؤتمر جنيف يعكس إذعان المنظمة والمجتمع الدوليين للأجندة الروسية في هذا الملف طالما لا لشريك وازن في هذا الإطار.

وتتحدث أوساط المعارضة السورية عن أن روسيا تعمل على تطويع كل العملية الدبلوماسية بشقيها في كازاخستان وسويسرا لإنتاج الحل الذي تراه موسكو

مناسبا للخروج من المازق السوري. وترصد هذه الأوساط أن المناورات الروسية تعمل على إغراق الجسم المعارض بكم متعدد ومتفرق من الاجسام المعارضة، أو المسماة معارضة، لكي تتجاوز الواقع المعارض الذي ظهر في فترة الشراكة بين وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف ونظيره الأميركي جون كيري. وترى هذه الجهات أن التشكيك الروسي في تمثيل الهيئة العليا للمفاوضات للمعارضة السورية ومحاصرتها بمنصات المعارضة الأخرى (القاهرة، حميميم، أستانة، موسكو... إلخ) هدفه سحب البساط من مفاعيل مؤتمر الرياض وما أنتجه من جسم تمثيلي، كما سحب البساط أيضا، وهنا جسامته الأمر، من كل المرجعيات الدولية السابقة التي أنتجت عملية جنيف.

وتلقت هذه الأوساط إلى أن موسكو، وربما بالشراكة مع أنقرة، تعمل على تعظيم حصة الفصائل المعارضة المسلحة التي شاركت في مؤتمر أستانة داخل وفد المعارضة إلى جنيف، بحيث تكون حصتها وازنة في وفد يضم أعضاء من الهيئة العليا للمفاوضات وليس برعاية هذه الهيئة.

وتعترف هذه الأوساط بأن ما حققته روسيا نجح في اللعب على الحساسيات بين الجناح السياسي والعسكري للمعارضة السورية،

لكن هذه الأوساط ترى أن نجاح موسكو سببه أيضا تواطؤ أو صمت إقليميين يسحب السقوف التي كانت تنظّل بها التشكيلات المعارضة.

وكان وزير الخارجية السعودي عادل الجبير أكد، في مؤتمر صحافي عقده الأربعاء مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو، في ختام اجتماع مجلس التنسيق التركي السعودي، بالعاصمة أنقرة، على أهمية مباحثات أستانة حول سوريا، كخطوة من أجل تثبيت وقف إطلاق النار، وإرسال المساعدات الإنسانية إلى هذا البلد.

واعتبر الجبير الأمر علامة من علامات الماكبة التي تقوم بها الرياض للجهد الروسي (بالشراكة مع تركيا). ولفت المراقبون إلى أن الجبير، وإن كان أشار إلى ضرورة مجيء حكومة تتماشى مع تطلعات الشعب السوري، إلا أنه شدد على أن «تدخلات إيران والمجموعات الأجنبية الإرهابية المرتبطة بها عقدت الحل في هذا البلد»، بما يعكس، حسب هؤلاء المراقبين، الهاجس الحقيقي للرياض داخل المسألة السورية.

انقلاب على مرجعيات المفاوضات

لكن المتابعين للشؤون السورية يلاحظون أن روسيا التي تهيمن على السياق الشكلي للمفاوضات بين النظام والمعارضة، تذهب باتجاه إحداث انقلاب في مضامين أجندة المفاوضات من خلال الانقلاب على مرجعيات هذه المفاوضات، سواء في تلك الصادرة داخل سلسلة اجتماعات جنيف أو تلك التي سنّها قرارا مجلس الأمن 2218 و2245.

ويرى هؤلاء أن طرح روسيا لمسودة دستور على فراق النزاع، هدفه قلب الأجدات السابقة والدفع باتجاه نضج دستوري بشكل سابق على أي فترة انتقالية. كما أن النص المقترح لا يلحظ هيئة حكم انتقالي تناط بها كافة صلاحيات الحكم، إضافة إلى أن بنود الدستور المقترح تستبطن استمرارا للرئيس السوري بشار الأسد في منصبه الحالي حتى نهاية ولايته مع إمكانية ترشحه لولايتين لاحقا.

لكن محللين روسا يرون أن موسكو غير متمسكة بالأسد على رأس السلطة وأن طرحها لمسودة الدستور هدفه إنتاج وثيقة بالإمكان الانطلاق منها بما يؤمن بداية تغيير بالنسبة إلى المعارضة وما يطمئن النظام ورأسه بأن التغيير لا يعني الإطاحة بهما.

ويضيف هؤلاء أن خروج تقرير منظمة العفو الدولية الخاص بالمجازر التي طالت 13 ألف سجين معارض في سجن صيدنايا، قد يمثل إنذارا لروسيا يحدد السقوف التي لا يجب على موسكو تجاوزها مقابل تعاون المجتمع الدولي مع مقاربتها السورية.

ورصدت هذه الأوساط في هذا الشأن رد فعل لندن وباريس على تقرير أمنستي من حيث ضرورة ألا يكون مكان للأسد على رأس البلاد في أي تسوية مقبلة، كما رصدت تحفظ الجامعة العربية، بما في ذلك الأردن، على جهود وزير الخارجية الروسي في أبو ظبي

العودة إلى جنيف تترك حسابات موسكو وطهران



نائل الزعزوع
كاتب سوري

خرقا لاتفاق هدنة أستانة. وبمقدار ما تمثل العودة إلى مفاوضات جنيف والتي سوف تتم برعاية أممية وبمشاركة أطراف دولية وإقليمية، لم تشارك في مؤتمر أستانة، تسويقا ومماطلة إضافية تزيد في نزيه الدم السوري، إلا أنها أيضا تؤكد أن روسيا لم تنجح في أن تكون اللاعب الوحيد في المشهد السوري المضطرب، وأن عليها أن تحتفظ بالدستور الذي كتبه للسوريين وكانت تريد فرضه عليهم ضمن ملف وثائقي غير القابلة للتنفيذ.

كما أن العودة إلى جنيف ستكون كقيلة بأن تحد من الغطرسة الإيرانية، خاصة بعد أن حاولت إيران إظهار نفسها بوصفها الراجح الأكبر مما يحدث في سوريا، وتحديد بعد ما حدث في حلب. وستمر سنوات طويلة قبل أن تمحي من الذاكرة صورة قائد فيلق القدس قاسم سليماني وهو يختال مزهوا في شوارع شرقي حلب بعد أن أخلت من سكانها.

ستجد طهران نفسها على طاولة واحدة في مواجهة إدارة أميركية مختلفة هذه المرة، فهي إدارة تعد العدة للانقضاض عليها، سياسيا واقتصاديا. وقد بدأت فعليا بفرض عقوبات اقتصادية ثقيلة عليها، بل وحتى عسكريا إن لزم الأمر، كما لوح بذلك الرئيس الأميركي دونالد ترامب، مع أننا نتوقع أن ذلك لن يحدث في المدى المنظور، وربما لن يحدث مستقبلا.

كر وفر من أستانة إلى جنيف ولا حل في الأفق

◀ **موسكو تعمل على تعظيم حصة الفصائل المعارضة المسلحة التي شاركت في مؤتمر أستانة داخل وفد المعارضة إلى جنيف**

إعادة الاعتراف بالنظام السوري داخل المنظومة العربية الإقليمية.

إلا أن خبراء غربيين في شؤون الشرق الأوسط يلفتون إلى أن المسعى الروسي يبقى نظريا وقد لا يحقق أهدافه القصوى، لكنه يبقى الأكثر نفوذا حتى الآن. ويدعو هؤلاء إلى الأخذ بعين الاعتبار الاقتراح الذي تقدم به الرئيس الأميركي دونالد ترامب لإقامة مناطق آمنة في /وحول سوريا، وما يمثله الأمر من انقلاب للمعطيات الجيوستراتيجية في المنطقة.

وتعتبر هذه الأوساط أن تنفيذ الاقتراح الأميركي الذي حظي بدعم مبدئي خليجي وتركي وروسي يعني أن الولايات المتحدة ستكون شريكا ميدانيا لروسيا وتركيا في سوريا، وهو ما سيخفف من الاحتكار الميداني وبالتالي الدبلوماسي الحالي، الذي تهيمن به موسكو على الملف السوري. وتضيف هذه الأوساط أن تقديم تركيا خطة عسكرية لطرد داعش من الرقة، قد يقبل الموقف الأميركي الداعم لقوات سوريا الديمقراطية وحزب الاتحاد الديمقراطي ويوطد الموقف التركي داخل أي تسوية نهائية للوضع في سوريا.

ويلفت الخبراء إلى أن ملف الإعمار في سوريا يلقي بثقله على حظوظ روسيا في تمرير رؤيتها السورية حسب رواية مسودة الدستور والانخراط في رسم مشهد وهوية اللاعبين في جنيف. ولئن تنتظر روسيا حصة كبرى من ملف الإعمار في سوريا، إلا أنها

تدرك أن الممولين الكبار في الإقليم والعالم، لا سيما الدول الخليجية والأوروبية، قد لا يقدمون على أي استثمار داخل تسوية سورية تبقى بشار الأسد على رأس الحكم في سوريا. ويضيف الخبراء أن روسيا تدرك ذلك وهي جاهزة لتحديث تكتيكاتها بما يتناسب مع التوضعات الجديدة التي تفرج عنها كل يوم مواقف الإدارة الأميركية وانعكاساتها على عواصم العالم.

وفي هذا الخصوص، تجمع المراجع الدبلوماسية الدولية على أن التصعيد الجاري حاليا بين الولايات المتحدة وإيران سيدعائى مباشرة على كافة أوجه النفوذ الإيراني في المنطقة، لا سيما في سوريا، وأن إكنايات الصدام أو الوصول إلى نقطة توازن جديدة بين البلدين، ستخرج إيران نهائيا من دائرة النفوذ داخل سوريا أو بالحد الأقصى جعله متواضعا لا يملك مفاعيل التشويش على التفاهات الكبرى. وفي حين ترى مصادر روسية أن هذا التوتر يرفع من مستوى ليوثة إيران وأتساقها مع خطط روسيا، إلا أن نفس المصادر تتخوف من انفلات الأمور، بحيث لا تعود المناورات الروسية الحالية في أستانة أو جنيف ناجعة للإسك بالوضع السوري على الطريقة التي يطمح إليها سيد الكرملين.



«لم ينفك خامنئي يبين من خلال خطابه وتصريحاته وممارساته تفضيله لخلف يتبنى نهجه الثوري إزاء القيادة الوطنية، عوض التوجه نحو سياسات عقلانية ودبلوماسية ودية».

مهدي خلجي
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«شعار "الموت لإيران" يأتي ضمن المواقف الشعبوية، التي استعملها ترامب خلال حملته الانتخابية وأتى ليمارسها بعد تنصيبه لكننا ما زالت إلى حد ما ضمن الهجوم الكلاسيكي».

هشام جابر
خبير استراتيجي لبناني



ترامب وخامنئي.. شعبيتان لا تلتقيان!

ترويهوا واشنطن. بمعنى آخر، إن إيران توفر لترامب ما يتمناه من لاعبين داخل المشهد الذي اختاره لافتتاح عرضه في الإطالة على العالم.

ما يجري حتى الآن من سجال بين الولايات المتحدة وإيران لا يعدو كونه توطأواً بين شعوبيتين رائجتين في واشنطن وطهران. ولئن تتولى المنابر السياسية والإعلامية والاجتماعية والمؤسسية المعارضة تجويف شعبية الرئيس الجديد ومحاصرة شططها، فإن للشعبوية الإيرانية المتناسقة على بعد مذهبي عقائدي ما يجعلها أكثر فجاجة وأصلب عوداً.

لكن ما ترومه واشنطن، في النهاية، هو إعادة تنظيم العلاقة مع طهران وفق قواعد جديدة. الأمر قد يستدعي العمل على ضبط الحركة الإيرانية الفاضحة وسحب قدر الإمكان من دوائر النفوذ في الخارج وبعثها إلى ما وراء الحدود. وما تعد به الملامح الأولى لترامب في هذا الإطار لا يختلف في المضمون، وليس في الشكل، عن ذلك الذي عملت عليه إدارة أوباما سابقاً. فقد وقعت واشنطن الاتفاق مع طهران وأعدت بتطبيع مقبل لم يحصل، فيما عملت دوائرها على مكافحة امتدادات إيران غير المفيدة والتعايش مع المفيد منها. وعليه فرضت الولايات المتحدة عقوبات مشددة ضد حزب الله وشبكة تمويله، وتعايشت مع الميليشيات العراقية التابعة لإيران المشاركة في الحرب ضد داعش.

ستعمل واشنطن على إضعاف النفوذ الإيراني في اليمن وسوريا، وصولاً إلى العراق. ويكتشف تواصل الرئيس الأميركي مع الرياض وأبوظبي عن العالم الأولى لذلك، كما توحى أفكاره حول إقامة مناطق أمنة في سوريا بمباشرة سياق طارد للنفوذ الإيراني في هذا البلد، فيما لا ينسى العراقيون طموحاته المعلنة في النهل من نطف بلادهم لتديان صعوبة التعايش بين أجندتي إيران والولايات المتحدة في العراق.

وللمراقب أن يلاحظ بسهولة أن الاقتراب المتبادل الحذر الذي يمارسه الرئيسان، الأميركي والروسي، سيأتي حكماً على حساب فائض القوة الذي نشرته إيران في المنطقة. وللمراقب أن يلاحظ أيضاً أن إيران مضطرة لإبداء الكثير من المرونة للوقوف مع الاستراتيجيات الروسية في سوريا والمنطقة اتقاء من العداوية التي تمارسها واشنطن ضدها.

تتأمل موسكو بغبطة ضغوط واشنطن ضد إيران، وتلك الممارسة (من خلال تسليح أكراد سوريا) ضد تركيا. ورغم اختلاف الحالتين وأساليب مقاربتيهما، إلا أن الخلاصة تقود إلى استنتاج أن العمل جارٍ لإخضاع الطموحات الإقليمية لإيران وتركيا، وجعلها تحت سقف ما ترسمه الدولتان العظميان اللتان تعدان العالم بوّذ وتآلف وتعاون حميم.

رفسنجاني وخاتمي في السابق وذلك الذي يوصف به روحاني هذه الأيام. تستنق إيران مفاعيل الأجدديات الترامبية بتذكير من يهيمه الأمر بأنها تمتلك في الميدان ما يقبها ضجيج البيت الأبيض. فالتجربة الصاروخية، التي فطنت الإدارة الأميركية لمعانها، لا تشكل إلا حدثاً رمزياً يعكس سلوكاً إيرانياً، ينهل من الميادين (في اليمن والخليج والعراق وسوريا ولبنان) أمراً واقعا يثبت وقائع قد لا تربكها تحذيرات مايكل فلين مستشار الأمن القومي في الإدارة الجديدة.

وفيما تعيد واشنطن تشغيل عجلة العقوبات، تعول طهران على الحدود القصوى التي قد لا تتجاوزها إدارة ترامب. فقد خبرت إيران عقوبات واشنطن وتعايشت معها، وهي تتوقع أن حالة الولايات المتحدة الراهنه اقتصادياً وعسكرياً، حسبما شرح ترامب المرشح، لا تنعج لها التطور في صدام عسكري مباشر لرفد ترنق الرئيس الأميركي بمصادقية واعدة. ثم إن واشنطن التي احتجز دبلوماسيوها في طهران وخطف مواطنوها في بيروت ودمرت سفارتها وتكثرت الماريزل لها في لبنان لم تقم بأي عمل عسكري ضد إيران فلماذا تقوم به هذه الأيام؟ يستدرج ترامب إيران نحو تصعيد مقابل، وهو وإدارته يعرفون كم هو سهل استفزاز طهران وإخراج الأبواق من داخل خزائنها. وفي اجتماع موقف نائب الرئيس مايك بينس المحذر من "اختبار عزم" الرئيس، وموقف وزير الدفاع جيمس ماتيس الذي يعتبر إيران "أكبر دولة راعية للإرهاب"، تضاف مواقف وستلتحق مواقف في عزم جماعي منسّق هدفه إعداد سيناريو دراماتيكي لمشهد قد لا يتعدى حدود المشهد.

يحوك الرئيس ترامب وإدارته ومن يقف خلف إدارته حكاية تتوسل نهاية مناسبة؛ تعرف إيران ذلك جيداً وهي ليست ضد النهايات المناسبة. تتصاحب الحملات العلنية العنيفة المتبادلة مع قنوات اتصال خلفية تجري بين طهران وواشنطن لمواكبة موسم التناش ومتابعة محاصيله. وستلجج طهران، كعادتها، إلى انتهاج سياسة حافة الهاوية والمخاطرة بارتكاب صدفة قد تهدد بالصدام إلى أن يلوح لها مضمون ما تريده واشنطن فعلاً.

والحال أن إيران استعجلت في إخراج ورقة التهديد بقصف تل أبيب بالصواريخ إذا ما تعرضت لاعتداء أميركي. فالتهديد بذلك بات لازمة ممتدلة منذ أن وعد الرئيس السابق محمود أحمددي نجاد بإزالة إسرائيل كلها، وليس تل أبيب فقط عن الخارطة. ثم أن قصف تل أبيب يستعيد ذكرى ما وعد به ونفذه الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين، فكان أن سلمت تل أبيب وأزيل نظام صدام حسين. لكن ذلك الاستعجال سببه أيضاً رغبة طهران في المساهمة في ورشة ترامب لتصعيد الأمر بين البلدين، وبالتالي استعجال نهاية الحكاية التي

لكن ترامب الرئيس أعاد تحصين خطابته المتشدّد ضد إيران بعد أن وُفّرت له حجج سياسية تليق بموقف زعيم أكبر دولة في العالم. أعاد ترامب ببساطة عقارب الساعة إلى عهود ما قبل أوباما وأعاد إطلاق خطاب كان يطلق آنذاك ضد "الدولة الراحية للإرهاب" ذات المكانة داخل "محور الشر" والتي يهدد سلوكها الأمن العالمي برمته. فلا شيء جديداً في صحب واشنطن ضد طهران سوى أنه جاء ليقطع "الهدنة" الأوبامية التي قد نكتشف يوماً أنها قد جاءت خارج السياق الأميركي التاريخي التقليدي المعهود.

تجديد إيران التعامل مع التصعيد الأميركي، بل إن هذا الأمر هو حرفتها على مدار العقود الماضية. تعود الولايات المتحدة إلى موقعها الأصلي في لغة البروباغندا الإيرانية، فهي "الشیطان الأكبر" ومنبع "الاستكبار" الذي تتبرع الجمهورية الإسلامية لمقاومته باسم "المستضعفين". يتراجع خطاب الرئيس الإيراني حسن روحاني ورفيقه لصالح تقدم خطاب مرشد الثورة علي خامنئي وجناح المحافظين الإيراني، ويطلق الحرس الثوري عنان تهديداته، بحيث يعود اللسان الرسمي الإيراني إلى تشدد تقليدي صاحب "الثورة" منذ نشوئها، دون أن يشوّهه "اعتدال"



شهر عسل ترامب الفاشل مع الأميركيين والعالم والإعلام

طرفين، التزمت فيها إيران بتجميد نشاطها النووي، في مقابل تحرير أموالها المحتجزة للعشرات من السنين، لشترتي بها ما تحدثت بها أسطولها الجوي المدني المتآكل منذ نهايات سبعينات القرن الماضي.

ترامب الصادق الواضح الجلف، والملتزم بوعوده الانتخابية، يعد البلاد بعودة أميركا كاقوى دولة في العالم. بل لتكون الدولة القطب الوحيدة في العالم، مع السماح لأطباء أصغر أن تلعب كي تتوازن اللعبة، فيزيائياً، ويتقابل القطب الأميركي الفاعل والموجب مع أقطاب سلبية تدور في فلك المصالح الأميركية.

على كل حال، كانت أميركا كذلك منذ أصبح الدولار سيّد العملات في نهايات خمسينات القرن الماضي، لكن أدوات "بريتون وودز" عفا عليها الزمن، وتمّ تجاوز شكلياتها، مع احتفاظ الدولار بمطابعه الأميركية الحرة والمعتمدة التي تسيطر على المال والأعمال والسياسة والضمان. إذن، السياسة مصلحة، حتى لو تصادف أن اشتملت على جانب أخلاقي، مثلها مثل الصفقة التجارية التي قد تراعي أحياناً مصلحة الطرف الضعيف. لكنهما معا لا تلتزمان بالجانب الأخلاقي بالضرورة، بل غالباً ما يضع الطرف القوي في أي صفقة أو سياسة، مصلحته فوق كل اعتبار.

في أول أسبوعين من عهده، وضعت قرارات ترامب أميركا، بالمصلحة، في مواجهة العالم الخارجي، لكنه في كل القرارات التي اتخذها كان مرتاحاً لكون الأمر لا يحتاج إلى مفاوضات معقدة مع الأطراف المتضررة، أو معارك مسيقة مع المشرعين الأميركيين على الرغم من احتمال اندلاع حرب تشريعية لاحقاً. هذا، إن لم تكن مراسيم ترامب التنفيذية تكتيكا لإيهاء المشرعين بمعارك جانبية تلهيهم عن مصائب كبرى يحضر لها رجل الأعمال الرئيس.

حسابات الدول تختلف قليلاً عن ذلك، فالوازنة المتوازنة ليست شرطاً لازماً لتكون سياسة الدولة المالية، أو الكلية، ناجحة. لأن الدولة ليست مجرد مستثمر، وإذا كانت كذلك فالحكم على نجاح الاستثمارات قد يستغرق وقتاً طويلاً، وأطول حتى من بضع سنوات حسب معادلات "استرداد رأس المال". بل قد لا تنتظر الدولة المستثمرة استرداد رأسمالها، فالإنفاق على الصحة والتعليم والبنية التحتية، غالباً لا يعبر عن مردوده بمجرد أرقام، فهي أقرب إلى المكاسب المعنوية، أو غير المباشرة، مما يشبه ابتسامته المريض بعد استشفائه، أو ابتسامته محببه.

ومن هنا يأتي سعي الدول المتقدمة إلى توفير "حق السعادة" لمواطنيها. عالم ترامب، حسب وعوده الانتخابية، وحسب صرير قلمه اللاهث في أول أسبوعين من رئاسته، يؤشر إلى ذلك. لكن الرجل سارع إلى استدعاء المواطن الأميركي، قبل استدعاء العالم الخارجي، على الرغم من عدم اكتمال تشكيل طاقمه الحكومي.

ومن العالم الخارجي، أمام عيني ترامب، الآن، الصين وروسيا وإيران. أما في الداخل فهنالك شبح الأقلية الديمقراطية المذعورة في مجلسي الكونغرس.

الصين لا تزال تختبئ وراء الابتسامته الصفراء، فلا تبدو عليها علامات الذعر أو التحدي.

وفي ما يخص إيران التي تبدو نظرياً كهدف سهل بالنظر إلى موازين القوى، فستخضع للمزيد من العقوبات، لا أكثر من ذلك. وليس من المتوقع أن تحدث مجابهة دبلوماسية، أو عسكرية، بين البلدين، بل مجرد توتر حذر ضمن النطاق المعتاد بعد صفقة النووي الإيراني التي لم ترض أحداً من الأطراف تماماً، لكنها قلت من احتمال مواجهة مباشرة مع مجموعة "1+5" في ما عدا ذلك، كان الأمر مجرد صفقة تجارية بين

موبيل النفطية، ريكس تيلرسون، وزيراً لخارجية إدارته، بمعنى أن الشغف الشهير لبوش بالنطق مشترك مع ترامب بالتعدي مع كبير دبلوماسيه.

أما ما يتفرد به ترامب عن بوش فهو الكاريزما الكارثية التي تشكل وحدها فليلاً إعلامياً من النوع الذي يخلط السم بالعسل. ولذلك فهو لا ينتظر نصيحة من مستشار إعلامي قبل التقوه بما من شأنه إثارة الجمهور. وليس آخر ضحايا لسانه السليط سوى أرنولد شوارزنيغر، الممثل السياسي الجمهوري، وحاكم كاليفورنيا السابق، فترامب لم ينس بعد أنه كان نجم التلفزيون قبل أكثر من سنة بقليل، حين انتقد شوارزنيغر على هبوط شعبية برنامجه التلفزيوني (Celebrity Apprentice)، بعد أن بدأ الأخير تقديمه خلفاً لترامب منذ نهايات 2015، فرد شوارزنيغر في تغريدة صورة مقترحا على الرئيس تبادل المناصب.

في الواقع، يبدو أن ترامب سيحتاج وقتاً أطول قبل أن يخضع رداء الإعلامي المحترف، ورداء رجل الأعمال، ويستقر على كرسي مكتب البيت الأبيض. فما كان يفترض أن يفعله في شهره الأول بالتصالح مع الأميركيين الذين لم ينتخبوه جاء بنتائج عكسية عليه، فاستعدى حتى جزءاً من ناخبيه.

صحيح أن السياسة في العلاقات الدولية قلما تهتم بالجانب الأخلاقي، لكنها لا تجاهر بمعاداة الجمهور حتى لو كانت تمتلك الأسباب. مع الإقرار أن البيانات الإعلامية العلنية تختلف عن قرارات الكواليس التي تقترب من التجارة، على اعتبار أن السياسة صفقة تجارية تتم ترجمتها في النهاية بأرقام.

عالم الأعمال يقتضي ذلك، والميزانية الختامية للشركة الناجحة تعبر عن نجاح صفقات العام الماضي، أو فشلها، لكن

لا يمكن التسليم بأن مزاج الرئيس الأميركي دونالد ترامب ودأقته السياسية هما اللذان يقفان وحدهما خلف موقفه المتشدّد حيال إيران، ناهيك عن أن الهجمات التي شنّها الرجل ضد الاتفاق النووي منذ أن كان مرشحاً للرئاسة لا تملك تأثيراً وازناً على حوافز الذين صوتوا له وحملوه رئيساً للولايات المتحدة. لذا فإن وراء استدارة واشنطن لانتهاج لهجة حادة بديلاً عن مقاربة الاحتواء في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، تيار عقائدي خفت بريقه وتوارت إطلاقاته خلال السنوات الثماني السابقة.

لم يعمل ترامب المرشح حوافزه لمقت الاتفاق النووي إلا بحجج ماركنتيلية جديرة برجل اليزنس الشهير. غاب الرئيس الجديد على إدارة سلفه أنها لم تقطف ثمرات اقتصادية من ذلك الاتفاق، وأن الاتفاق فتح أسواق إيران أمام الأوروبيين، مثلاً، دون الأميركيين، وأن طهران عقدت صفقة لشراء طائرات أيرباص الأوروبية، ولم تشتتر طائرات بوينغ الأميركية. بمعنى آخر لم نسمع من المرشح الجمهوري معارضة لنظام طهران السياسي، أو إدانة لسلوكه في مجال حقوق الإنسان، أو استنكاراً لتدخله في شؤون دول المنطقة أو ما شابه ذلك، الأمر بالنسبة إليه أن الاتفاق "سيء" لأنه لم يكن مربحاً.



محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

يحوك ترامب وإدارته ومن يقف خلف إدارته حكاية تتوسل نهاية مناسبة؛ تعرف إيران ذلك جيداً وهي ليست ضد النهايات المناسبة. تتصاحب الحملات العلنية العنيفة المتبادلة مع قنوات اتصال خلفية تجري بين طهران وواشنطن لمواكبة موسم التناش ومتابعة محاصيله

يحوك الرئيس ترامب وإدارته ومن يقف خلف إدارته حكاية تتوسل نهاية مناسبة؛ تعرف إيران ذلك جيداً وهي ليست ضد النهايات المناسبة. تتصاحب الحملات العلنية العنيفة المتبادلة مع قنوات اتصال خلفية تجري بين طهران وواشنطن لمواكبة موسم التناش ومتابعة محاصيله



علي العائد
كاتب وصحافي سوري

تبدو صورة الرئيس الأميركي دونالد ترامب شبيهة بصورة مذبح المزايدات التقليدية، كما تظهره السينما المصرية، على الأقل، وهو ينادي "ألا أونه.. إلا دونه.. ألا تري"، يعرض فيها بضاعته الأميركية، وينتظر من الحضور التسابق على شرائها بأعلى سعر، لكن بعد مسلسل إعلاني نهون معه عبارة جورج بوش الابن "من ليس معنا فهو ضدنا"، عقب 11 سبتمبر 2001، فنظرية إرضاء ذوق المستهلك قد تجاوزها الزمن، حيث تقود الإعلانات اليوم المستهلك من جفونه ليشتري ما لا يلزمه، حتى توسع في الائتمان وتكديس الديون في بطاقته المصرفية.

نطق بوش الابن في عهده باسم "المحافظين الجدد"، وهيات له الظروف أن يبحث عن العدو الخارجي. وفي قول آخر؛ أجبرته صدمة "ثلاثاء أيلول الأسود" على البحث عن ذلك العدو. والمحافظون الجدد هم جماعة من اليمين المسيحي المتطرف المؤمن بقوة أميركا وأحققتها في الهيمنة على العالم. لكن هؤلاء لم يكونوا جنرالات، بل ساسة وكتاب ومفكرون ومحاربون قدامى. ليس لدى ترامب "محافظون"، وهو غالباً معاد لمثل هذه الجماعة إن كانت لا تزال موجودة وقوية. وهو خلافاً لبوش يعتقد أن العدو في الداخل؛ ولذلك أصدر مراسيمه ضد المهاجرين واللاجئين. كما يعتقد أن النظام السياسي التقليدي أحد أعداء أميركا لكونه يعيق تقدمها وهيمنتها على العالم. في المقلب الآخر من العالم، يشبه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، اليوم، بوش الأمس، الذي ذهب إلى أوكرانيا القريبة بحثاً عن العدو، وأكمل طريقه نحو سوريا، والبحر المتوسط، ليبنى سداً أمام العدو الذي يهجم بالهجوم على روسيا.

الشيء الوحيد الذي قد يجمع ترامب بجورج بوش الابن هو تعيينه قطب إكسون



«حان الوقت كي تفيق واشنطن لواقع النفوذ الإيراني في الشرق الأوسط، وأننا إذا تركت وشأننا فإن التوازن في الشرق الأوسط سيتغير إلى الأبد لصالح طهران».

كون كوجلين
كاتب وصحافي بريطاني



«تونس قادرة على إجراء الانتخابات البلدية بوضع ورقة في الصندوق وتنصيب أشخاص على كراسي السلطة المحلية دون أن تكون لهم سلطة فعلية لتقديم خدمات للمواطن».

معز بوراوي
رئيس الجمعية التونسية من أجل نزاهة وديمقراطية الانتخابات (عند)

اليمن والخليج والتحول الأميركي

الذي قام به الإخوان المسلمون والذي استهدف علي عبدالله صالح وذلك تحت غطاء "الربيع العربي" و"ثورة الشباب". وصلوا إلى صنعاء وسيطروا عليها في الواحد والعشرين من أيلول - سبتمبر 2014. ما زالوا مقيمين فيها بعدما دخلوا في حلف جديد مع الرئيس السابق الذي سبق لهم وإتقلبوا عليه في 2003 بعدما لعب دورا في إطلاقهم وربطهم بطريقة أو بأخرى بطهران وأدواتها الإقليمية.

سيستمر "التحالف العربي" في التقدم على جبهات عدة في اليمن وذلك لمصلحة قوات "الشرعية". الأكيد أن الإدارة الأميركية الجديدة أكثر فهما واستيعابا لطبيعة التحدي الذي يشكله اليمن بالنسبة إلى دول الخليج العربي. كان هذا التحدي وراء انطلاق "عاصفة الحزم" في آذار - مارس من العام 2015.

ليس صحيحا أن "عاصفة الحزم" لم تحقققسما من أهدافها. لكن الثابت أن ثمة حاجة إلى تأقلم خليجي مع التحول الأميركي وذلك من أجل تحقيق النتائج المرجوة والمتمثلة في الحل السياسي. هذا ليس ممكنا من دون إعادة نظر في العمق في تركيبة ما يسمّى "الشرعية" بحثا عن مثل هذا الحل السياسي في بلد لا أحد يستطيع إلغاء أحد فيه. هذا على الأقل ما كشفته المعارك في محيط صنعاء حيث كُر وفر لا ينتهيان.

في نهاية المطاف، من المهم تحقيق انتصارات عسكرية في المحافظات الجنوبية وتلك الواقعة في مناطق الوسط وعلى طول الساحل اليمني. سيظل السؤال المطروح كيف البناء سياسيا على هذه الانتصارات المبنية على العزيمة الخليجية من جهة، والتي يمكن أن يسهلها الاستيعاب الأميركي، وإن المتأخر للخطر الإيراني على دول المنطقة، وعلى الاستقرار فيها من جهة أخرى.

إيران والتي شملت أخيرا تجربة صاروخ باليستي.

ليس سرا أن إيران تستغل نفوذها الذي توفّره الميليشيات الذهبية التابعة لها لتقول إنها قوة إقليمية وأن لديها نفوذها الذي يصل إلى بيروت وجنوب لبنان، فضلا عن الشاطئ السوري. بكلام أوضح، تريد إيران أن تقول إنها ليست فقط دولة خليجية، بل هي متوسطة أيضا، كما هي دولة مواجهة على تماس مع إسرائيل. لذلك وقعت اتفاقات مع النظام السوري في شأن ضمان وجود لها على الساحل بموازاة الوجود الروسي. ليس اليمن بالنسبة إلى إيران مجرد شوكة تضعها في خاصرة السعودية تحديدا ودول الخليج العربي عموما. اليمن أيضا ساحل طويل يسمح بالسيطرة على عدد لا بأس به من الممرات المائية الدولية وطرق الملاحة التي تهّم الدول المصدرة للنفط. هذا ما تنبه إليه قادة خليجيون يمتلكون رؤية إستراتيجية وبعد نظر.

يعكس الموقف الأميركي الجديد فهما مختلفا لأهمية اليمن وللمطامع الإيرانية في هذا البلد والمنطقة المحيطة به، من خليج العرب إلى القرن الأفريقي. كان دعم إيران للحوثيين (انصار الله) يقابل في الماضي باستهزاء المسؤولين الأميركيين الذين كانوا يقولون دائما إن "الهم هو الحرب على القاعدة" وأن قضية الحوثيين قضية داخلية يمنية. نعم، كانت الحرب على "القاعدة" في غاية الأهمية، لكن الحد من النفوذ الإيراني في اليمن لم يكن أقل أهمية عن تلك الحرب. استخف المسؤولون الأميركيون دائما بالعلاقة بين إيران والحوثيين، حتى خلال الحروب الست التي خاضها علي عبدالله صالح معهم بين 2004 و2010.

لا شك أن الحوثيين جزء لا يتجزأ من النسيج اليمني. لكنهم ليسوا كل اليمن، بل ليسوا كل الشمال اليمني. استطاعوا الاستفادة إلى أقصى الحدود من الانقلاب والجهوية، وربما حتى العزوف عنها وبالتالي فشلها وفشل مشروع اللامركزية والديمقراطية المحلية التي يحلم بها التونسيون وتنافس قواه الحية من أجلها. صحيح أن لفصل التمويل البعدي مبرراته إذ عززت الدولة إلى حدّ الآن عن تطبيق القانون واسترجاع الأموال من الأحزاب والقوائم المستقلة التي فشلت في الانتخابات الماضية، ولكن يبقى التمويل العمومي هو الواقي الوحيد من المال السياسي الفاسد والضامن الوحيد للشفافية والتعددية وللأحزاب الصغيرة وحتى للأحزاب الكبيرة، ولكن مصادر تمويلها ضعيفة بالمشاركة في الانتخابات وممارسة حقوقها وواجباتها الدستورية والسياسية. وللتذكير فإن حركة النهضة كشفت منذ أيام عن ميزانية ضخمة من الأموال السائلة، من دون احتساب العقارات التابعة لها والممتلكات من وسائل إعلامية وأسهم في بنوك وشركات لم يقع الإعلان عنها.

كما أن مجانية العمل البلدي والجهوي غير مطمئنة للرأي العام وللمترشحين والمقترعين على السواء، إذ أن الهيكل المنتخب ضمن مجلس بلدي أو جهوي يمنح من جهده ووقته وماله الخاص ما به يخدم المواطنين ويعرض نفسه للمساءلة والمحاسبة مجانا. وهذا ما قد يفتح الباب واسعا للفساد والرشوة أو يغري بهما على الأقل فتقتطع الديمقراطية المحلية. قانون الانتخابات المحلية المصادق عليه مؤخرا ل مجلس نواب الشعب ينظم عملية الانتخابات من الناحية التقنية، ولكنه لم يحسم طريقة إجراء هذه الانتخابات. فهل سيكون الشروع بالانتخابات البلدية التي ستفرز المجالس البلدية، أم بالانتخابات الجهوية التي ستولد عنها المجالس الجهوية أم العكس؟ أم سيكون الانتخاب متزامنا بين الانتخابيين في وقت واحد؟ وهذا الخلاف عرّفه التونسيون أثناء انتخابات 2014 بين التشريعية والرئاسية. والموضوع في حاجة إلى توافق سياسي كما كان الشأن في انتخابات 2014 حول طبيعة الانتخابات وموعدها الذي لم يحدد بعد إن كانت ستجرى في ما بقي من سنة 2017 أو في سنة 2018، وهذا يعود أيضا إلى مدى استعداد الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لا سيما في المستويين اللوجستي والتقني، ومستوى الموارد البشرية اللازمة لحدث بضخامة الانتخابات البلدية والجهوية. والذي ينقص الآن لإجراء الانتخابات البلدية والجهوية والشروع في تجسيد مقررات الدستور من الحكم اللامركزي والديمقراطية المحلية أمران: القضاء الإداري الذي سيراقب السلطة المحلية، وقانون الجماعات المحلية الذي سينظم مجال عمل السلطة المحلية وسلطاتها.

لإيران أن تفعل ما تشاء وصولا إلى ما نحن عليه اليوم. العراق اليوم تحت السلطة المباشرة لإيران ممثلة بتجمع ميليشيوي مذهبي اسمه "الحشد الشعبي".

لم تستطع هيلاري كلينتون في 2010 الاعتراض بأي شكل على القرار الذي اتخذته أوباما والقاضي بالاستسلام لإيران في العراق. استسلمت لأوباما الذي استسلم بدوره لإيران. ما نشهده اليوم على الأرض العراقية نتيجة طبيعية لسياسة أوباما. يكفي لتأكيد ذلك أن وزير الداخلية العراقي هو قيس الخزعلي. الخزعلي من قادة "الحشد الشعبي" ومن قادة الميليشيات المذهبية العراقية التي عملت في الماضي بإشراف إيراني مباشر، خصوصا عندما كانت إيران في حرب مع العراق بين 1980 و1988. هذه الميليشيات المذهبية منتشرة في كل مكان، بما في ذلك اليمن. صارت هذه الميليشيات عنوانا للانتشار الإيراني في المنطقة. في العراق وسوريا ولبنان واليمن. كانت هناك أيضا مساع لتكوين الميليشيات الإيرانية حاضرة في البحرين لولا اليقظة الخليجية في حينه.

لا يمكن عزل الحال اليمنية عن الانتشار الميليشيوي الإيراني في المنطقة. لذلك من المهم متابعة التطور في النظرة الأميركية الجديدة إلى اليمن، وإلى أهمية الممرات المائية في المنطقة، وهي ممرات مستهدفة إيرانيا.

ليس صدفة أن تردّ إيران، وإن من دون طائل، على استعادة قوات يمنية مبنية المخا من الحوثيين. هناك أهمية كبيرة لميناء المخا الذي يمكن منه التحكّم بباب المندب. بعد انسحاب "انصار الله" من المخا، هاجمت زوارق للحوثيين فرقاطة سعودية والحتفت بها أضرارا. الأهمّ من ذلك كان ردّ الفعل الأميركي الذي وضع الاعتداء الإيراني على الفرقاطة السعودية في سياق السياسات المدانة التي تنتهجها

لإبراهيم باراك أوباما عن البيت الأبيض، تغيرت إلى حد كبير قواعد اللعبة السياسية في مناطق كثيرة من العالم، بما في ذلك اليمن. ظهرت إشارات عدة توجي بأن إدارة دونالد ترامب تعي، إلى حد ما، ما هو على المحك في اليمن ومعنى الانتشار الإيراني في ذلك البلد المهمّ استراتيجيا، وصولا إلى محاولة السيطرة على باب المندب. هذا المضيق ممزّ مائي دولي لا يمكن أن يكون تحت رحمة إيران، خصوصا أنه يؤدي إلى قناة السويس.

لم يكن أوباما، الذي وضع نصب عينيه حماية الاتفاق في شأن الملف النووي الإيراني، في وارد الإقدام على أي خطوة يمكن أن تزعج إيران. لا في سوريا ولا في العراق ولا في لبنان ولا في اليمن. كان همه محصورا باسترضاء إيران. كان الملف النووي يختصر بالنسبة إليه كل مشاكل الشرق الأوسط وأزماته. لم يرد أن يفهم يوما معنى التدخل الإيراني في اليمن وأبعاده.

في السنوات الأربع الأولى من عهد أوباما، كانت هيلاري كلينتون وزيرة للخارجية. كانت كلينتون أكثر جرأة من رئيسها في التصدي للمشروع التوسعي الإيراني، لكنها لم تعترض على الخطوة الأخطر التي أقدم عليها الرئيس الأميركي وقتذاك والمتمثلة بالانسحاب الأميركي العسكري من العراق. حصل هذا الانسحاب في العام 2010 ولم يكن في واقع الحال سوى استسلام لإيران ولرغبتها في أن يكون نوري المالكي رئيسا للوزراء. سلم جورج بوش الابن العراق لإيران عندما أسقط النظام البعثي في نيسان - أبريل من العام 2003، لكنه سعى إلى إيجاد توازن ما داخل البلد بإبقائه على وجود عسكري فيه. ما لبث أوباما أن استكمل خطوة سلفه متخليا عن آخر ورقة أميركية في العراق. كان ذلك في السنة 2010 حين انسحب عسكريا تاركا

خبر الله خير الله
إعلامي لبناني



إشارات عديدة توجي بأن إدارة دونالد ترامب تعي، إلى حد ما، ما هو على المحك في اليمن ومعنى الانتشار الإيراني في ذلك البلد المهم استراتيجيا، وصولا إلى محاولة السيطرة على باب المندب

رهانات اللامركزية والديمقراطية المحلية في تونس

بالنسبة إلى القضاء الإداري فإنه لم يتم تركيزه في الجهات إلى حدّ الآن كما نص على ذلك الدستور. وقد تم التوافق على إكمال مهمة مراقبة السلطة المحلية إلى المحاكم الابتدائية إلى حين الانتهاء من تعميم المحاكم الإدارية في مختلف الجهات. بينما قانون الجماعات المحلية الذي سيضبط الحدود بين اللامركزية واللامحورية وسيقن سلطة المركز في الجهات وعلاقة ممثل الدولة المعين في الجهات بالسلط المحلية والجهوية المنتخبة، فإنه مازال بعيدا عن الحسم ومازالت تشقه خلافات كبيرة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

من حق في التصويت كغيرهم من المواطنين دون أن يلغى ذلك استمرارهم في أداء المهام القضائية والرقابية على كل السلط.

لكن القانون الانتخابي الذي منح حق الاقتراع للأمنيين والعسكريين، منعهم من الترشح للانتخابات سواء ضمن القوائم الحزبية أو المستقلة، ومن المشاركة بأي صورة في الحملات الانتخابية. ووضع لذلك عقوبات زجرية صارمة مما رأى المراقبون أنه قد يفرهم من التصويت خوفا من الشبهات التي قد تصل بهم إلى الطرد من العمل. وهو ما قد يجعل فصل تصويت الأمنيين والعسكريين بلا معنى، أي أنه يعني أن يأخذ بالزجر ما منح بالقانون الانتخابي.

ومن النقاط الخلافية التي كانت قائمة في القانون الانتخابي لتنتخابات البلدية والجهوية هي تكوّن القائمة المترشحة في مستوى التنافس بين الرجال والنساء ومشاركة الشباب وأصحاب الاحتياجات الخصوصية فيها والتصويت لفائدة تمكين الأمنيين والعسكريين من حق الانتخاب. خلافا للقانون الانتخابي لتشريعية 2014 الذي كان ينص فقط على التنافس الأفقي بين الرجال والنساء، أقرّ قانون الانتخابات البلدية والجهوية لسنة 2017 التنافس الأفقي والعمودي في القوائم الانتخابية، بمعنى أن تتشكل كل قائمة ضرورة من رجل فأمرأة، هذا على مستوى التنافس العمودي، ومن رجل مرة وأمرأة مرة أخرى في رئاسة القوائم بالتراوح والتوازي بين القوائم المترشحة باسم كل حزب أو كتلت انتخابي، في مستوى التنافس الأفقي.

يعني بعبارة أخرى أن يكون عدد المترشحين ضمن القوائم الانتخابية منقسما بالتساوي بين الرجال والنساء، من جهة، ولكن حتى لا تكون ترشحات النساء للزينة فرض القانون الانتخابي التنافس الأفقي أي أن تكون رئاسة القوائم بالتراوح بين النساء والرجال. فالحزب الذي يقدم خمسين قائمة مترشحة في خمسين دائرة انتخابية عليه أن يقدم خمسا وعشرين قائمة تترأسها سيدات ومثلهما بترأسها رجال.

فصل التنافس الأفقي وإن كان المجتمع المدني والرأي العام في تونس يعتبره مكسبا كبيرا للمرأة التونسية في طريق التحرر النهائي وتحقيق المجتمع المتوازن، فإنه سيشكل صعوبة أمام الأحزاب الصغيرة والقوائم المستقلة، وهو ما قد ينمي من غلبة الحزبين الكبيرين على المشهد، ويقضي على احتمالات التعدد والتنوع اللذين يعدان ضامني استقرار في تونس إلى حدّ الآن.

وإذا أضفنا إلى ذلك الفصل القاضي بالتمويل البعدي للقوائم المترشحة من الأحزاب والمستقلين ومجانبة العمل البلدي والجهوي، فإنه من واجبا التنبيه إلى خطورة انحسار الانتخابات البلدية

من الخيارات الكبرى التي توافقت عليها القوى السياسية في تونس وهي تعد دستور 2014 خيار اللامركزية، وهو يعني أن تتخلى الدولة عن خيار الحكم المركزي العمودي، إلى الحكم اللامركزي الأفقي الذي يمنح المحليات والجهات حق التسيير الذاتي.

ولكن الدستور زهّن اللامركزية بضمان وحدة الدولة وتماسكها. وهنا يأتي الحديث عن اللامحورية وهو يعني تشبيك العلاقة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية وتقنينها لا سيما في مستوى الجباية وتوزيع الثروة والتنمية، بينما تبقى المسألة الأمنية والعسكرية والدبلوماسية والمالية بين يدي الدولة المركزية، موزعة بين سلطتي رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

وبعد جدل وانتظار طويلين وتعطيلات من هنا وهناك، وإثر ثلاث سنوات على كتابة الدستور الجديد في تونس، وبعد مزيد من سنتين على الانتخابات التشريعية والرئاسية التي أفرزت التحالفات القائمة اليوم في الحكم، صادق مجلس نواب الشعب في تونس الأسبوع الماضي على القانون الانتخابي الذي سينظم الانتخابات البلدية التي تهتم 350 بلدية، والانتخابات الجهوية في 24 محافظة تونسية.

المصادقة على هذا القانون تعني وضع الخطوة الأولى على طريق اللامركزية، أو ما يصطلح على تسميته بالديمقراطية المحلية التي سينتخب فيها المواطن من يراه مناسبا لتسيير الشأن المحلي القريب منه في مؤسساته المعيشية. كما سيتيح له قانون الجماعات المحلية الذي لم تتم المصادقة عليه بعد مراقبة هذه السلطة المحلية ومساعدتها ومحاسبتها بشكل مباشر.

لقد كانت في القانون جملة من النقاط الخلافية التي مططت عملية التصويت عليه، أهمها منح الحق في التصويت للأمنيين والعسكريين، ومشاركة الشباب والمرأة والمعاقين في القوائم الانتخابية. وقد تم التصويت لفائدة حق الأمنيين والعسكريين في الاقتراع. وهو أمر يحدث لأول مرة في تاريخ تونس، وقد كان محل تجاذب كبير بين الأحزاب السياسية والنخب الإعلامية والمدنية بين قائل بضرورة تحييد المؤسسة الأمنية والعسكرية وإبعادها عن دائرة المنافسة السياسية والانتخابية، وبين من يرى أن المنتميين إلى هاتين المؤسستين مواطنون تونسيون بل هم حماة الوطن والمدافعون عن حدوده والضامنون لأمته واستقراره فهم أولى بالإدلاء بأصواتهم لتدعيم استقراره السياسي. فلا فرق بين سلك الأمنيين والعسكريين وسلك القضاة باعتبار أنهما مطالبان بالحياد والاستقلالية ضمنا للعدل والأمن خدمة لمبادئ الجمهورية. فلا شيء يمنع تمتع الأمنيين والعسكريين بما يتمتع به القضاة

مصطفى القلعي
كاتب ومحلل سياسي من تونس





«مؤيدو خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيفيرون رأيهم خلال عامين، ويتراجعون عن أغبي قرار اتخذه البريطانيون».

مايكل أوليري
رئيس مجلس إدارة شركة طيران راين إير الأيرلندية

«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيؤدي إلى فقدان القطاع المالي في لندن 30% ألف وظيفة، ولأعمال بقيمة 1.944 تريليون دولار».

تقرير بحثي
مركز أبحاث بروغل في بروكسل



اقتصاد

تونس تراهن على الدبلوماسية الاقتصادية لتسريع النمو

● إبرام 6 اتفاقيات للتعاون الاقتصادي مع إيطاليا ● إطلاق شراكة استراتيجية بين البلدين لتعزيز الاستثمارات



الاستثمار في القطاعات الحيوية

في إنجاز مشاريع القطاع العام ومصادقة البرلمان على المخطط وتحسين مناخ الأعمال واستقطاب الاستثمار الأجنبي، وتواصل استقطاب الأمن، وأوضح أن هناك عودة تدريجية للمحركات الكبرى للاقتصاد، مؤكداً أن تونس لها قدرة إلى بلوغ نسبة نمو بـ 3.7 بالمائة هذا العام. ويشكك الخبير عز الدين سعيدان في إمكانية تحقيق تونس هذه النسبة من النمو. وقال إن "أهداف المخطط التنموي الجديد غير واقعية ومن الصعب تحقيقها". وبرر موقفه، بأن نسبة النمو المستهدفة طيلة فترة المخطط لا يمكن أن تساعد على إيجاد فرص عمل جديدة والتقليص من البطالة، واصفاً هذه النسبة بالضعيفة.

الاجتماعي وتركيز الاقتصاد الأخضر الضامن لتنمية مستدامة. ومن بين أهداف المخطط خفض العجز في الميزان التجاري عبر رفع مستوى الصادرات إلى نحو 3.4 بالمائة بعد أن شهد قطاع التصدير في السنوات الست الماضية انكماشاً بلغ نحو 0.9 بالمائة، فضلاً عن زيادة الواردات بنسبة تقدر بنحو 3.1 بالمائة. وتريد الحكومة رفع معدل الاستثمار أيضاً ليلعب نحو 8.3 من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2020 بعد أن سجل نحو 2.9 بالمائة في مخطط التنمية السابق. وقال وزير الاستثمار والتعاون الدولي، محمد فاضل عبد الكافي، في وقت سابق إن "تحقيق أهداف المخطط يتطلب التسريع

أن يتم الإعلان عن مجموعة من الاستثمارات من بينها اتفاقية ستقيم بموجبها مجموعة فولكسفاغن لصناعة السيارات مصنعاً لها في البلاد.

ولكن الأمر لا ينحصر في أوروبا، فتونس بدأت في تحريك دبلوماسيتها الاقتصادية في جميع الاتجاهات لتصل إلى آسيا حيث كشف وزير التجارة والصناعة زياد العذاري مؤخرًا، أن شركات آسيوية لصناعة السيارات تبحث في تركيز مصانع لها بتونس. ويستند مخطط التنمية التونسي على 5 محاور أساسية تتمثل في التسريع بتكريس الحوكمة ومقاومة الفساد والمرور من اقتصاد ضعيف الكلفة إلى محور اقتصادي عالمي والنهوض بالتنمية البشرية والإدماج

تمكنت الدبلوماسية الاقتصادية التونسية من حصد حزمة من الاتفاقيات مع إيطاليا، وعود كبيرة بتدفق الاستثمارات، ورفع مستوى الصادرات لتحريك عجلة النمو الراكدة، مستغلة في ذلك موقعها الاستراتيجي وتجربتها الفريدة في المنطقة.

رياض بوعزة

الباحي قائد السبسي:
مناخ الأعمال في تونس
ملائم للاستثمار مع قيام
الحكومة بتنفيذ الإصلاحات



والاستفادة من فرص الشراكة المتاحة، خاصة بين القطاعين العام والخاص. وبموجب اتفاقية تتعلق بالتنمية للفترة الفاصلة بين 2017-2020 ستضخ روما نحو 165.5 مليون يورو، بينها 65.5 مليون يورو هبة، لدعم القطاع الخاص والتنمية الجهوية والمحلية وتحسين البنية التحتية في المؤسسات التربوية.

وبحسب آخر الإحصائيات الرسمية فقد بلغ حجم المبادلات التجارية بين البلدين العام الماضي نحو 11.1 مليار دينار (نحو 4.8 مليار دولار)، بينما بلغت نسبة الاستثمارات الإيطالية في تونس قرابة 730 مليون دولار. وتستثمر في تونس حوالي 860 شركة إيطالية من مختلف القطاعات حيث توفر قرابة 63 ألف فرصة عمل مباشر، وفق الإحصائيات ذاتها.

ومن الواضح أن تونس رسمت لنفسها خطة طويلة الأمد تقوم على اعتماد خيار الدبلوماسية الاقتصادية لدعم قطاع التبادل التجاري وتعزيز قطاعي الصادرات والاستثمار الأجنبي اللذين تقلصا خلال السنوات الست الأخيرة.

وتهدف الحملة التي تقودها تونس في عدة عواصم أوروبية إلى التعريف بالمخطط التنموي وبحث سبل تطوير العلاقات الاقتصادية مع الشركاء الاستراتيجيين في الاتحاد الأوروبي، ضمن رؤية تركز على مقاربة ثلاثية الأبعاد تجمع بين النجاعة والعدالة والاستدامة.

وستعطي الزيارة المرتقبة للمستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى تونس الشهر المقبل دفعا قويا للبلد الأفريقي حيث يتوقع

إبرمت تونس أمس في روما على هامش اجتماع مجلس الأعمال التونسي الإيطالي، ست اتفاقيات تشمل مجالات السياحة والطاقة والتعليم والنقل الدولي والتنمية المستدامة، بحضور الرئيس الباجي قائد السبسي ونظيره الإيطالي سيرجيو ماتارالا. وناتى الاتفاقيات تنويجا لزيارة أول رئيس منتخب في تونس بعد الثورة إلى إيطاليا، التي أعقبت زيارة وزير الخارجية الإيطالي أنجيلينو ألفانو إلى تونس الشهر الماضي. وقد اعتبرها محللون استكمالاً لحضور إيطاليا القوي في مؤتمر "تونس 2020" للاستثمار.

وتعول تونس من خلال هذه الشراكة الاستراتيجية، على إيطاليا للقيام بدور بارز في إبلاغ صوتها إلى قادة أوروبا والعالم خاصة مع تولي إيطاليا رئاسة مجموعة الدول السبع الكبرى خلال العام الحالي، من أجل دعمها واستقطاب المزيد من الاستثمارات الخارجية. ويعد الرئيس السبسي برسائل طمأنينة للإيطاليين في كلمة قبل حفل التوقيع حين اعتبر أن مناخ الأعمال في بلاده أصبح ملائماً للاستثمار مع قيام الحكومة بتنفيذ إصلاحات هيكلية وإقرار حزمة من التشجيعات والضمانات في قانون الاستثمار الجديد.

وقال إن "هناك أهمية كبيرة لتعزيز التعاون الاقتصادي والاستثماري بين البلدين

الاتفاقيات المبرمة

- اتفاق لتعزيز التعاون السياحي
- 165.5 مليون يورو لدعم القطاع الخاص
- اتفاق تعاون في مجال الطاقة والتنمية المستدامة
- مذكرة للتعاون في مجال التعليم
- اتفاقية تعاون في مجال النقل الدولي
- تعزيز التعاون في مجال الصحة

خطة مارشال ألمانية لتنمية أفريقيا

توجت الحكومة الألمانية الجهود الأوروبية المتزايدة لتجفيف أسباب موجات هجرة الشباب من قارة أفريقيا إلى أوروبا بتقديمها خطة لتطوير الاقتصاد في أنحاء أفريقيا بهدف إنعاش الفرص ومعالجة الأسباب التي تدفع الشباب إلى الهجرة.

غيرد مولر:
الخطة مع أفريقيا وليست من أجل أفريقيا وتعتمد التعاون بين أطراف متساوية

تعداد سكانها إلى ملياري نسمة بحلول عام 2050. وتعد الخطة خطوة متقدمة في جهود الاتحاد الأوروبي للتخفيف من موجات الهجرة، في وقت تبحث فيه ترتيبات مع دول شمال أفريقيا لتأمين الحدود ومنع تهريب المهاجرين.

وكانت بلدان أوروبية أخرى قد أعلنت عن خطط لتجفيف منابع الهجرة في أفريقيا. وقد أعلن وزير الخارجية والتعاون الدولي الإيطالي أنجيلينو ألفانو في الأسبوع الماضي عن تأسيس "صندوق أفريقيا" لدعم مبادرات التصدي للهجرة غير الشرعية.

وقال خلال مؤتمر صحافي عقده في روما، إن حجم تمويل الصندوق الأولي يبلغ 200 مليون يورو، ويهدف إلى التصدي لظاهرة الهجرة غير الشرعية والقضاء على الاتجار بالبشر. وأضاف "من خلال هذه الخطوة سوف نشرع في التدابير اللازمة والاستراتيجية على صعيد تعزيز الحدود الخارجية ومكافحة تدفقات المهاجرين غير الشرعيين".

وأوضح أن "إيطاليا ستقدم من خلال هذا الصندوق إلى إنقاذ الأرواح وتضع المال على الطاولة، ولهذا فهي تطلب من الشركاء الأفارقة أن يكونوا ملتزمين مثلها. وذكر ألفانو أن "الاتحاد الأوروبي وعد بتقديم منحة بقيمة 500 مليون يورو إلى إيطاليا، وسنعمل على استغلال تلك الموارد وفق مبدأ التعاون مع الشركاء الأفارقة".

وقال إن الصندوق "خطوة كبيرة إلى الأمام، والتزام حاسم من الحكومة الإيطالية من أجل تحقيق أهداف الاستقرار والأمن في إيطاليا وأوروبا... لا ينبغي لنا أن نبني الجدران، بل أن نزاوج بين التضامن والأمن".

نيروبي - استقطبت قمة اقتصادية ألمانية أفريقية المئات من الشخصيات الاقتصادية والسياسية من بلدان أفريقيا والبلدان الأوروبية إلى العاصمة الكينية أمس بهدف إيجاد حلول اقتصادية للأسباب التي تدفع شباب أفريقيا إلى مواجهة مخاطر وعبء الهجرة نحو أوروبا.

وكان من أبرز ما عرض في القمة، المبادرة المعروفة التي قدمها وزير التنمية والتعاون الألماني غيرد مولر لتطوير الاقتصاد في أنحاء بلدان أفريقيا الفقيرة، وأطلق عليها اسم "خطة مارشال مع أفريقيا". وقال مولر إن الخطة "مع أفريقيا وليس من أجل أفريقيا" مؤكداً أنها سوف تعتمد على التعاون بين أطراف متساوية وليس على مبادئ المساعدة التنموية التقليدية.

وترتكز الخطة، التي سبق أن قدمها مولر إلى لجنة التنمية في البرلمان الألماني يوم الأربعاء، على شروط تجارية عادلة، وعلى استثمار ومساعدة متزايدين في المشروعات التعليمية.

ومن بين أهداف الخطة الرئيسية، التي شككت فيها المعارضة الألمانية، كبح تدفقات المهاجرين من بلدان أفريقيا الفقيرة إلى البلدان الأوروبية الغنية. ودعا مولر الشركات الألمانية إلى التركيز على أفريقيا، التي وصفها بأنها "قارة الفرص وقارة النمو المستقبلي". كما حث الدول الأفريقية على توفير الظروف المناسبة لزيادة التعاون وتسهيل الاستثمارات.

وقالت وزيرة الاقتصاد الألمانية بريجيت تسيبريس خلال القمة إن حجم التجارة الثنائية الألمانية مع منطقة أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى لم يتجاوز 26 مليار يورو (29 مليار دولار) في عام 2015، وهو ما يعادل تقريبا حجم التجارة الألمانية مع سلوفاكيا. وأكدت الوزيرة على القوة الاقتصادية الكامنة في أفريقيا، والتي يتوقع أن يصل

بريجيت تسيبريس:
تجارتنا مع أفريقيا جنوب الصحراء لا تزيد على تجارتنا مع سلوفاكيا فقط



رولز رويس تنتج نموذجا استثنائيا من فانتوم 7



شركة رولز رويس:
السيارة بخت بري بالغ الفخامة تعطي إحساسا بحركة أمواج البحر

جانب توقيع باللون الفضي بعبارة "سبيريت أوف إكسكازي"، أي روح الشئوة.

وكانت رولز رويس قد سلمت العام الماضي 30 سيارة فانتوم 7، منها سيارتان تم تزوين طائهما الأحمر الخارجي بجزيئات صغيرة من الذهب. وقد احتوت تلك السيارات على شبكة أمامية ذهبية وبعض القطع الذهبية في الداخل وعلى شراع رولز رويس مطعم بالأماس. وسيتم استخدامها لنقل ضيوف أحد الفنادق بالغة الفخامة في جزيرة ماكاو، والمقرر افتتاحها في وقت لاحق من العام الحالي.

وقد اختار مشتري السيارة الجديدة التي يتم إنتاج نسخة واحدة منها، مزيجا معقداً من الخشب في بعض الأجزاء الداخلية، بتصميم على غرار سفن الركاب التي كانت تعمل في المحيطات في ثلاثينات القرن العشرين.

كما تم استخدام الجلد الفاخر في تغلطة الصالون، وتصميم المقاعد لكي تعطي "إحساسا بحركة أمواج البحر"، بالإضافة إلى سمة أخرى تجعل من السيارة مميزة تماما عن باقي السيارات، حين صنع هيكلها الجديد تماما من الألمنيوم.

وتحتوي لوحة العدادات الأمامية على مجموعة من الساعات، في حين تحتوي القمرة (الكابينة) الخلفية على ساعات الراديو التي تميز سفن الركاب في المحيطات مثل "كوين ماري" بحسب بيان رولز رويس.

وقامت الشركة في الوقت نفسه بوضع زخارف بدرجة لون سفن ركاب المحيطات إلى

برلين - تستعد شركة رولز رويس البريطانية لصناعة السيارات الفاخرة لتسليم نموذج استثنائي من أحدث جيل من سياراتها الفاخرة الشهيرة فانتوم. وقالت إنها عبارة عن "يخت بري" بالغ الفخامة. وقد تم إنتاجها لصالح عميل لم يتم الكشف عن هويته.

ونذكرت الشركة أن السيارة الجديدة فانتوم 7 ذات قاعدة العجلات العريضة، مزودة بمحرك مزدوج بشحن توربيني سعته 6.75 لترات، مكون من 12 صماما. وتم إنتاجها بطلب من أحد "هواة جمع سيارات رولز رويس المعاصرة".

وتشير التقديرات إلى أن تكلفة هذه السيارة تبلغ 3 أمثال السيارة العادية من طراز فانتوم 7 التي يبلغ ثمنها حوالي 467 ألف دولار، والخالية من أي إضافات خاصة يمكن أن يطلبها العميل في السيارة التي يرغب في شرائها.



قفزة إلى أفق جديد مع الفخامة



«بدأ تنفيذ المرحلة الثالثة من التشغيل التجريبي للسيارات الذكية ذاتية القيادة في إطار برنامج «مسرعات دبي المستقبل».

مطر الطابر
الرئيس التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات في دبي

«عدد مسافري الاتحاد للطيران ارتفع العام الماضي بنسبة 6 بالمئة، إلى 18.5 مليون مسافر رغم بيئة الأعمال الصعبة للغاية».

جيمس هوغن
الرئيس التنفيذي للاتحاد للطيران



اقتصاد

التحديات الاقتصادية تدفع الأردن إلى طريق التقشف

● زيادة الرسوم والضرائب على مجموعة من السلع والخدمات ● اقتطاع 10 بالمئة من الأجور المرتفعة لموظفي القطاع العام



نحت ضريبي في الصخر

ويجمع خبراء واقتصاديون على أن السياسة الحكومية المتبعة منذ سنوات قادت البلاد إلى ما تعيشه حاليا من أزمة مالية واقتصادية حادة، يصعب حلها وسط منطقة مضطربة وتباطؤ الاقتصاد العالمي. ويقول الخبير الأردني محمد الرفاعي إن غياب الشراكة بين القطاعين العام والخاص وعدم تلمس حاجات المواطنين قادا الحكومة إلى التخبط في حل الأزمة. وتزيد نفقات الموازنة الجديدة بنحو 900 مليون دولار عن موازنة العام الماضي، ما يعني تاجيلا لحل المشكلات الراهنة، بحسب الخبراء الذين وصفوا التدابير التقشفية بالسطحية.

على 100 ألف، إلى جانب 30 ألف سوري، والباقيون من جنسيات مختلفة كالهندية والفلبينية والبنغالية وغيرها. وفي محاولة لتخفيف تأثير الإجراءات التقشفية على السكان، قررت الحكومة زيادة مخصصات صندوق المعونة الوطنية بنسبة 10 بالمئة، أي بنحو 14 مليون دولار. وتظهر إحصاءات رسمية أن الدين العام قفز بنحو الثلث خلال السنوات الخمس الأخيرة ليصل إلى 35 مليار دولار، بعدما قلصت الضغوط الاقتصادية الإيرادات المحلية والمساعدات الخارجية، ما أجبر عمان على الاقتراض الخارجي واللجوء أيضا للمزيد من التمويل المحلي.

في سلم الوظائف الحكومية والقطاع الخاص في تلك الدول. ويعاني الأردن، الذي يستورد أكثر من 90 بالمئة من حاجاته من الطاقة من الخارج، ظروفًا اقتصادية صعبة ويونًا، كما أنه تأثر كثيرا بالأزميتين المستمرتين في كل من العراق وسوريا ولا سيما أزمة اللاجئين. وأدى تدفق اللاجئين إلى الأردن من الدول المضطربة وخاصة سوريا إلى إحداث ضغط على موارد البلاد والبنية التحتية لها، وفق تصريحات حكومية سابقة. وتصل أعداد العمالة الوافدة في الأردن، بحسب أرقام وزارة العمل، إلى قرابة 310 آلاف عامل، يتقدمهم المصريون الذين يزيد عددهم

اتخذ الأردن حزمة من الإجراءات التقشفية تضمنت زيادة الضرائب على بعض السلع وفرض رسوم ضريبية جديدة على عدد من الخدمات، وذلك ضمن برنامج علاجات واسعة لمواجهة الأزمة الاقتصادية التي تفاقم في السنوات الأخيرة.

محمد الرفاعي:

غياب الخطط الاستراتيجية قادت الحكومة إلى التخبط في حل الأزمة



سيستبع الأردن سياسة الضرائب الانتقائية على بعض السلع مثل السجائر، إلى جانب زيادة الضرائب على المشروبات الغازية بنسبة 10 بالمئة. وفي المقابل سيتم خفض نسبة الضريبة على المبيعات لمادة حديد التسليح. كما رفع قيمة إصدار جواز السفر أو تجديده من نحو 28 دولارا إلى 70 دولارا، واستيفاء 140 دولارا عن إصدار جواز سفر بدل تالف و176 دولارا لبذل الضائع للمرة الأولى، تتضاعف بعد ذلك إلى نحو 352 دولارا.

وتقول الحكومة إن إقرار الإجراءات التقشفية يأتي نظرا لصعوبة الالتزامات المالية بشروط صندوق النقد الدولي، الذي يطالب برفع المزيد من الضرائب على السلع والخدمات من أجل تخفيف الأعباء التي تثقل خزينة الدولة الفارغة.

وتضمنت الإجراءات الجديدة اقتطاع 10 بالمئة شهريا من رواتب موظفي القطاع العام التي تزيد عن ألفي دينار (نحو 2820 دولارا)، مقابل رفع الحد الأدنى لأجور العمالة ليصبح 310 دولارا شهريا بدلا من 268 دولارا، في ظل القلق المتزايد بشأن الخطوات المتلاحقة التي تتخذها دول الخليج لإصلاح سوق العمل لديها.

وتتقرب الحكومة الأردنية والمواطنون الأردنيون بقلق كبير تسارع وتيرة إعادة هيكلة سوق العمل السعودية خاصة بعد إعلان الرياض عن فرض ضرائب تصاعدية ستبدأ في يوليو المقبل وستضاعف سنويا حتى عام 2020.

ويعد الأردن من أكثر الدول العربية تصديرا للعمالة المدربة إلى دول مجلس التعاون الخليجي وهو يحتل موقعا راسخا

□ عمان - أعلنت الحكومة الأردنية الخميس، عن خطط تقشفية واسعة تتضمن خفض الإنفاق في محاولة لسد فجوة العجز في موازنة العام الحالي ومواجهة التحديات الاقتصادية التي تعترضها.

وتشير البيانات الحكومية إلى أن الدين العام ارتفع بوتيرة سريعة خلال السنوات الخمس الماضية ليصل إلى نحو 35 مليار دولار.

ويأتي هذا الإعلان في أعقاب تطبيق الحكومة مطلع هذا الشهر، حزمة ضرائب جديدة على البنزين والغاز والكهرباء ورواتب الفئات العليا في الوظائف العامة التي تزيد على 7 آلاف دولار شهريا.

وكان برلمان الأردن قد أقر الشهر الماضي مشروع الموازنة بنفقات تزيد على 12 مليار دولار وعجز باكثر من مليار دولار، وسط انتقادات من محللين رأوا في الموازنة تكريسا لسياسة ضريبية على حساب المواطنين، ولا تحل الأزمات الاقتصادية المزمنة.

وستفرض الحكومة حزمة من الضرائب الجديدة تشمل معظم السلع الكمالية، لكنها تستثني نحو 70 بالمئة من السلع الأساسية.

وبحسب بيان الحكومة، فإن ضريبة المبيعات على خدمات الإنترنت ستتم مضاعفتها، كما ستفرض ضريبة بقيمة 3.66 دولار على بيع كل هاتف نقال جديد.

وتخضع معظم السلع والبضائع بشكل عام في الأردن لضريبة مبيعات قيمتها 16 بالمئة، إضافة إلى رسوم جمركية وضرائب أخرى تصل أحيانا إلى ثلاثة أضعاف السعر الأصلي للسلعة.

وتتوقع مصادر حكومية أن يعزز هذا الإجراء لوحدته إيرادات الدولة بما يصل إلى نحو 50 مليون دولار سنويا. وفي قرار مشابه كالذي اتخذته دول الخليج مؤخرا،

مليار دولار مستوى الدين العام للأردن بعد ارتفاعه حاد في السنوات الأخيرة، بحسب بيانات الحكومة

35

شركة هندية تشتري حقوق استخدام علامة «قطن مصري»

● اتفاق لمدة 5 سنوات مقابل 2.75 مليون دولار ● شكوك في أن المنتجات التي ستحمل العلامة مصنوعة من قطن مصري



وائل علما:

منحنا حق استخدام شعار «قطن مصري» بعد التأكد من الالتزام بالمعايير

ورغم أن دولا أخرى من بينها الولايات المتحدة وأستراليا تنتج كميات من القطن الممتاز أكبر مما تنتجه مصر، فقد احتفظ القطن المصري بسمعته ومكانته بفضل تاريخ مصر الطويل في زراعة القطن.

لكن بيانات وزارة الزراعة الأميركية تظهر أن إنتاج القطن المصري تراجع على مدار العقد الأخير، بعد أن فشل المزارعون في التكيف مع التغيرات التي طرأت على طلب المستهلكين في الأسواق الرئيسية على المنتجات المصنوعة من القطن قصير التيلة ومتوسط التيلة.

وقالت إن انخفاض الإنتاج أصبح أزمة متكاملة الأركان في السنوات الأخيرة، بعد أن ألغت الحكومة المصرية الدعم النقدي، الذي كانت تقدمه للمزارعين واتجه الكثير من الفلاحين لزراعة الأرز بدلا من القطن.

وقال جوردان لي، رئيس شركة إيسترن تريدينغ في غرينفيل بولاية ساوث كارولينا، إن هذا معناه أن بعض المنتجات التي سوف تسوق على أنها من القطن المصري، لن تكون مصنوعة منه على الإطلاق أو أنها ستخلط سرا بأنواع أخرى من القطن.

وأصناف القطن من فئة طويل التيلة وفائق الطول، أصبحت نادرة ولم تعد تمثل سوى نحو 2.5 في المئة من إنتاج القطن العالمي سنويا الذي يتجاوز 100 مليون بالة وفقا لتقديرات وزارة الزراعة الأميركية، وأصبحت تباع بعلاوة سعرية كبيرة.

ويمثل وضع ملصقات تحتوي على معلومات غير صحيحة على المنتجات القطنية بما في ذلك الملابس والفروشات، مخالفة للقوانين في دول العالم.

وقال البيان الذي صدر، الخميس، إن الاتفاق سيتم تنفيذه خلال عدة سنوات «لمساهمة في مجال الترويج للقطن المصري وشعاره وكذلك أنشطة تسويقية مشتركة لتسويق المنتجات المصنوعة من القطن المصري في جميع أنحاء العالم، إضافة إلى المساعدة في تطوير حلقات الإنتاج المرتبطة بالقطن المصري».

ومن جانبها، قالت ولسين اليوم إن جمعية «قطن مصر» منحتها حق استخدام شعار القطن المصري لمدة خمس سنوات حتى عام 2022، مضيفة أنها تستكشف خيارات توسيع عملياتها في مصر لتشمل مصنعا للمنسوجات المنزلية المصنوعة من القطن المصري.

كما أبدت ولسين رغبتها في ضخ استثمارات جديدة في السوق المصرية، قائلة إنها سوف تستثمر ثلاثة ملايين دولار على مراحل خلال السنوات القليلة المقبلة لدعم المبادرات المشتركة.

ويلقى القطن المصري تقديرا عاليا لأن قدرا كبيرا منه طويل التيلة وفائق الطول وهو ما يعني أن أليافه أطول، الأمر الذي يتيح إنتاج منسوجات أعلى جودة وأخف وزنا وأطول عمرا وملابس راقية.

لكن محللين يقولون إن سمعة القطن المصري العالمية مستمدة من الماضي البعيد وأن واقع إنتاج القطن المصري لا يدعم تلك السمعة العريقة، بعد تدهور الإنتاج بشكل كبير وتراجع زراعة القطن طويل التيلة.

وقال تجار إن نقص القطن المصري ذي الجودة العالية يمثل حافزا لخلطه بأنواع أخرى من القطن دون الكشف عنها أو لتزييف المصنق الذي يبين نوع القطن، الأمر الذي يفاقم مشكلة تلازم صناعة المنسوجات منذ سنوات.



وزارة الزراعة الأميركية: إنتاج القطن المصري تراجع في العقد الأخير بسبب تغير نمط الاستهلاك

قوله إنه تم منح الشركة حق استخدام شعار القطن المصري، «بعد التأكد من أن الشركة قامت بتطبيق نظام تتبع كامل لمنظومة الإنتاج وفق القواعد والمعايير التي وضعتها الجمعية لضمان سلامة المنتجات المصنوعة من القطن المصري».

وفي شهر أبريل 2016، قال المدير التنفيذي لجمعية «قطن مصر» مجلة هوم أند تيكستايل توداي إن الجمعية أجرت اختبارات على منتجات كتب عليها «قطن مصري» تباع للمستهلك، واكتشفت أن ما يصل إلى 90 في المئة لا تحتوي على القطن المصري على الإطلاق.

أعلنت جمعية «قطن مصر» أنها ستسمح لشركة هندية باستخدام علامتها العريقة لمدة 5 سنوات، لكنها لم تذكر بوضوح ما إذا كانت المنتجات التي ستحمل تلك العلامة ستكون مصنوعة بشكل كامل من القطن المصري في وقت تتزايد فيه المؤشرات على تدهور إنتاج القطن المصري.

وتفجرت في العام الماضي فضيحة كبيرة طالبت شركة صناعة المنسوجات الهندية الكبرى، بعدما أظهرت تحقيقات في الولايات المتحدة أنها باعت لشركات تجزئة أميركية كبرى منتجات قطنية كتب عليها زورا أنها مصنوعة من القطن المصري الممتاز.

لكن بيان الوزارة نقل، الخميس، عن رئيس مجلس إدارة جمعية «قطن مصر» وائل علما

□ القاهرة - قالت وزارة التجارة والصناعة المصرية في بيان، الخميس، إن شركة ولسين انديا الهندية وقعت اتفاقا مع جمعية «قطن مصر» لاستخدام تلك العلامة تتجاوز قيمته 50 مليون جنيه (2.75 مليون دولار) تحصل الشركة بموجبها على حق استخدام شعار «قطن مصري» بعدما لاحقتها فضيحة تتعلق بجودة قطنها.



البحث عن أسواق جديدة



«لا بد من تجديد حركة الثقافة؛ محاربة الإرهاب تتطلب الحديث عن الأمور الشائكة، والرد على الأفكار المتطرفة.»

خالد يوسف
مخرج مصري

«على المثقف المغربي أن يعود إلى رسالته ويقوم بواجبه في تأطير المجتمع وإلى مواجهة التطرف، فالمشكلة ليست فقط مشكلة أمنية.»

عبدالحق الخيام
مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية المغربية



قضايا

محاصرة وتطويق التطرف.. مهمة ثقافية أولا

● بقاء المثقف داخل أسوار النخبة يؤدي إلى انتصار المتطرفين ● معجزة التغيير والتنوير لن تأتي عبر التسليم بالأمر الواقع



لوحة مدرسة أثينا لرافائيل يظهر فيها نخبة من المفكرين بينهم أفلاطون وأرسطو وابن رشد ترمز لحرية الفكر وتقديس العقل وأهمية الحوار

فلا نعني القرب من الجمهور أو من السلطة انبطاحا، إنما إيجاد الفرصة للتأثير، لا الانسحاق وراء الجهل والظلم، فمحنة المثقف في منطلقاتنا أنه وصل إلى التسليم بالأمر الواقع، وينتظر معجزة في التغيير لصالح التسامح والتنوير، وهذا لا يحصل إلا بفعله وإثبات وجوده.

تعالى المثقف وتعامل مع الجمهور بسبليته وحساسيته المفرطة، وهي في الكثير من الأحيان للتظاهر، ولولا احتواء الملوك لهم، لما تمكنت أوروبا من تجاوز تلك المحنة. مع ذلك علينا حساب استدرج العديد من المثقفين إلى ثقافة التعصب والكرهية؛ بعد استدراجهم إلى تأييد مظالم الدكتاتوريات.

لم تنتصر أوروبا على التعصب المذهبي والديني إلا بالمثقف، كرسالتى فولتير وجون لوك في التسامح، وما نشره ميقفون آخرون ضد التعصب الديني. ولكن لم تكن هذه الثقافة مؤثرة في التغيير لولا تفهم ملوك وحكام تلك الفترات، هنا تأتي قيمة الثقافة وتأثيرها وانفعال المثقف فيها. فلو

والمتطرفين، لكن خلق أفراد من الواعين لثقافة التسامح والتنوير يحتاج إلى وقت طويل. إلا أن على المثقف، في هذا الوقت الملتهب، أن يقوم بتغيير أدواته ووسائله، فلا يبقى جهده محض تأليف الكتاب أو كتابة المقالة، وعليه ألا يجخل من الدخول في عالم وسائل التواصل الاجتماعي بعذر أو تبرير أنه لا يريد أن يصطف مع القطيع، الذي يقاد من قبل الجماعات المتطرفة عن طريق تلك الوسائل.

كذلك على المثقف ألا يكتفي بالقول "ما جادلني جاهل إلا غلبني"، وينكفي على نفسه. صحيح أن حجج الجاهل كثيرة وسريعة في فعلها، لأنها بسيطة وساذجة قياسا بالحجج العلمية التي تحتاج إلى عقل راجح لفهمها واستيعابها. لكن هذا القول في الكثير من المناسبات يعد انهزاميا، فعليه ألا يفكر في ربح المعركة في جدل الجاهل بهذه السرعة التي يعتقد أنه ينتصر عليك فيها، إنما على المثقف أن يفكر بأنه ترك في داخل هذا الجاهل شرارة ستتمو وتتحول إلى لهيب، ويظهر تغيرها عليه أجلا.

مسألة بقاء المثقف داخل أسوار النخبة أدت إلى انتصار المتطرفين. وهذا ليس اليوم بل منذ الأمدس البعيد؛ فكان تعالي المعتزلة على الجمهور أو ما كانوا يسمونهم بالعامية أو الرعا قد أدى إلى انتصار الطرف الآخر، وسمح له أن يحيث الجيوش ضدهم، بل يكسب السلطات نفسها، لأن السلطة تميل عادة إلى استقرار وضعها بكسب قلوب الأكثرية لها.

هذا ما يحصل اليوم، ينكفي المثقف على صفحات مجلته أو برنامجه الثقافي ولا يفتش عن الطبقة العريضة، إنه شكل من أشكال الهزيمة ولا يعني قوة الثقافة، فما قيمة الثقافة إذا لم تصل إلى الجمهور وتغير فيه نحو الأفضل؟

زيد بن رفاعة

□ لم يكن جهد المثقف منظورا بلمحة بصر كما هو جهد المتطرف في الدين والمذهب، فالخطبة التي تلهب الجمهور دفاعا عن الدين أو المعتقد بشكل عام تجد طريقها إلى مسامح الجمهور الساذج بسرعة النار في الهشيم، مع عدم واقعيته ولا صحتها. فعبارة "الدين يا محمد"، التي كثيرا ما صرخ بها رجال دين متشددون أدت إلى حماسة السامعين ومطاردة من وجهت ضدهم، وعبارة "عدو الحسين" أدت إلى محاصرة من أراد فتح عيون المأخوذين بتجارة المواقب والمساومة على الأحرار. الدين يصبح ملاذا قويا في أوقات الأزمات، سواء كانت في الحروب أو الظلم الاجتماعي والسياسي. لهذا لم تكن عبارة "الدين أفون الشعوب" خاطئة إذا أخذت بمعناها الصحيح، فالدين يمثل الراحة ومواجهة الألم في الشدائد، بهذا كم تكون مهمة المثقف صعبة وعسيرة؟

نعم، جهد المثقف غير منظور لأنه كالبناء لا يجري بسرعة الهدم، فهو يحتاج إلى عقل بينما الهدم لا يحتاج سوى عضلة وفأس، وبالإمكان تجنيد الآلاف من المتعصبين

اليوم ينكفي المثقف على صفحات مجلته أو برنامجه الثقافي ولا يفتش عن الطبقة العريضة، إنه شكل من أشكال الهزيمة، فما قيمة الثقافة إذا لم تصل إلى الجمهور وتغير فيه نحو الأفضل

المثقف ورجل الدين خصمان.. في التقائهما نهاية للفكر المتشدد

● الثقافة طرف أصيل في محاربة التطرف والإرهاب

الحرب تتطلب على الإرهاب وجود رؤى مشتركة تبني على خطاب ديني وثقافي متجدد، ما يعني ضرورة التنسيق وليس تبادل الاتهامات بين المثقفين ورجال الدين

الخلايا الإرهابية لهم تكوين دراسي بسيط، فالمشكلة ليست فقط مشكلة أمنية. ويقول الخيام إنه "من الصعب محو الأفكار الظلامية لدى المتهم بعد غسل الدماغ الذي يتعرض له، فمثلا بعض تلاميذ شيوخ السلفية مقتنع بأفكاره، رغم أن البعض من مشايخهم الذين كانوا يستشهدون بهم قاموا بتصحيحات في أفكارهم الدينية"، وهنا تبرز أهمية تكامل الأدوار بين المثقف ورجل الدين. يرى مثقفون مغاربة أنه للوقوف في وجه التطرف والأعمال الإرهابية الناتجة عنه تأتي الثقافة كسد منيع ضد هذه الظاهرة التي أضحت كونية، مهيبين بالمؤسسات الوصية على القطاعات المرتبطة بما هو ثقافي أن تتيح الفرصة للكتاب في جميع التخصصات ودعمهم للإدلاء بتصوراتهم وأفكارهم حول سبل نشر الوعي بين أوساط المجتمع والوقوف ضد أي محاولة لإلغاء قيم التسامح والتنوع.

وتدعو فاطمة صديقي، أستاذة اللسانيات ودراسة النوع بجامعة محمد بن عبد الله بفاس، المثقفين إلى الانخراط الفعلي في المقاربة الشمولية ضد الإرهاب والتطرف والباطناتما الأيديولوجية، كل من زاويته وقيل قوات الأوان، والجميع معني بهذه الحرب، إذ أن حجم ما يقع في بلدان شمال أفريقيا والشرق الأوسط كبير، وذو أبعاد قد يدرجها المثقفون أكثر من غيرهم.

إعادة تشكيل الوعي العربي وفق نسق الحياة المعاصرة يمر حتما وضرورة بإعادة تشكيل الرؤية للدين والتراث، وهي رؤية تاريخية عليها أن تكون صلبة ومنحازة للدولة والمواطنة والوحدة الاجتماعية، وبالتالي في نقبض مع الثقافية والدينية والظلامية، وعلى المثقفين مسؤولية الحفاظ على حاضر ومستقبل بلدانهم ومقاومة الفكر الظلامي عن طريق الكلمة والقلم، مع الاعتزاز بحضارة هذه البلدان الثقافية العريقة والمتعددة الأوجه والألسن، والاعتزاز بقدرة المسلمين على الاقتباس الواعي من حضارات العالم دون نسيان هويتهم.

الديني والبرامج التعليمية والخطاب الثقافي والمجال الإعلامي كفيلا بحشر التطرف والإرهاب في زاوية ضيقة. ويرى سعيد كفايتي، الأستاذ المتخصص في مقارنة الأديان بكلية الآداب بفاس، في حديث لـ "العرب"، أن أكبر مروج للخطاب المتطرف هو الإسلام السياسي، موضحا أنه قد لا يكون الأمر مقصودا عند أصحاب هذا الخطاب، ولكن المتكلمين له من صغار العقول هم الذين يحولونه إلى عنف رمزي أو مادي. واعتبر كفايتي أن من واجب المثقف أن ينزل من برج العاجي، من أجل ترويح خطاب الحوار والتسامح والتفاهم، ويقاوم التطرف من مواقع مختلفة ومنصات متعددة كالصحافة المكتوبة والمرئية والمسموعة والإعلام الرقمي ومنصات التواصل الاجتماعي.

ويؤيده إدريس الكنبوري، الباحث المغربي في قضايا الفكر الإسلامي، مشيرا في حديث لـ "العرب"، إلى أن دور المثقف محوري في مكافحة ظاهرة العنف والتطرف في المجتمع، ولكننا نلاحظ تبخيسا لهذا الدور عبر تغيب المثقفين وعدم إشراكهم في وضع خطط ومقاربات لمحاربة الإرهاب. وأشار إلى أن عودة المثقف إلى لعب دور في مكافحة التطرف والعنف ستكون صعبة من دون وضع استراتيجية ثقافية حقيقية تجعل منه عنصرا مهما في القضايا التي تجري في جسم المجتمع.

ويحصل الكنبوري الدولة جزءا من مسؤولية تراجع المثقفين عبر إزاحتهم من المشهد العام، في المقابل جعلت من المغنين والراقصين رموزا في المجتمع على حساب النخبة المثقفة.

وأشار إلى أن مسألة انخراط المثقف في معركة محاربة الإرهاب في المغرب، لا يمكن لها أن تنجح في ظل الطريقة التقليدية التي تتصرف بها الأجهزة الأمنية تجاه المثقفين والباحثين في الظاهرة الإرهابية والتطرف الديني.

مشكلة أمنية وثقافية ودينية

يرجع المتابعون تفشي ظاهرة الإرهاب في العالم العربي إلى غياب الحوار العقلاني وانحدار المستوى الثقافي واختصار الدين في المظهر.

ويعترف عبدالحق الخيام، مدير المكتب المركزي للأبحاث القضائية، بما للثقافة من أدوار في إبطال قبلة التطرف والتحصين ضد الإرهاب، وقد دعا المثقف المغربي إلى أن يعود إلى رسالته، وأن يقوم بواجبه في تأطير المجتمع، إذ أن جميع المتورطين في

قوية، ومتابعة استخباراتية لصيقة لمن يحملون الفكر المتطرف، ومراقبة للبيئة التي يعيش فيها هؤلاء؛ لكن، يتناسى الكثيرون أن الأولى في اجتناب بذرة التطرف الإهتمام بالحقل الثقافي، وإعطاء المثقف دفعة قوية للمساهمة في الرد على الخطاب التحريضي المتطرف ونسف دعائمه.

لكن، وحتى ينجح المثقف في مسعاه عليه أولا أن يتصالح مع رجل الدين، ثم يجب أن يراجع كلا الطرفين الطريقة المتعالية التي ينظر بها كل طرف إلى الآخر.

ويرى محمد شهيد، أستاذ في المقاصد والأصول بجامعة وجدة، في حديث لـ "العرب"، إنه من الصعب فصل الجانب الديني عن الجانب الثقافي في ضرب معازل التطرف. فدور المثقف يكمل دور رجل الدين، والفصل بينهما لا يأخذ بعين الاعتبار خصوصيات الإسلام الذي يحدث على أعمال العقل والفكر، فالتكامل حاصل في الثقافة الإسلامية ولا داعي للتمييز.

رؤى مشتركة

تتطلب الحرب على الإرهاب وجود رؤى مشتركة في المواجهة الفكرية تبني على خطاب ديني وثقافي متجدد، ما يعني ضرورة التنسيق وليس التلاسن وتبادل الاتهامات بين المثقفين ورجال الدين.

ويشير محمد شهدي إلى نقطة هامة، وهي أنه لا بد أن يفتح المثقف المغربي والعربي، عموما، على الثقافة الإسلامية بكل شموليتها، حيث إن أغلب النخبة المثقفة في العالم العربي تعرف عن الثقافة الغربية وفلسفاتها وأدبياتها أكثر مما تعرف عن الثقافة الإسلامية، الأمر الذي فتح المجال أمام جهات متشددة لتقديم قراءات وتفسيرات للثقافة الإسلامية بما يناسب توجهاتها السياسية والفكرية من جهة، ومن جهة أخرى جعل النخبة القليلة من المثقفين العرب المعنيين بالتراث الإسلامي محل اتهامات ومواجهة غير متكافئة مع رجال الدين.

في المقابل، وكما هو مطلوب من المثقف أن يكون ملما بالثقافة الإسلامية والجوانب الدينية، يؤكد محمد شهيد، أن الشروط مشابهة ويجب أن تنطبق على رجل الدين، الذي قد يكون متخصصا في مجاله الضيق، لكنه غير ملمٌ بجوانب متعددة من الواقع المحلي والإقليمي والإنساني، وبما يعيقه أحيانا عن تقديم إجابات حديثة تواكب عصر الأسئلة المطروحة، وبالتالي تكون الإجابات "التراثية" من بين عوائق نجاح عملية استئصال الفكر المتطرف.

ويرى مختصون في علوم السوسولوجيا والتواصل أن العمل في مجال تطوير الحقل

فالتطرف قبل أن يكون عملية إرهابية هو فكر وثقافة، والفكر لا يحارب إلا بالفكر. التطرف والإرهاب ولدا أساسا من خلال قراءات وتفسيرات مفصلة للنص المقدس، ومحاولة تطبيق تراث محدد بحوادث وتفصيل زمنية، على اللحظة الراهنة بتفاصيلها المختلفة.

لم تصل هذه التفسيرات إلى الشباب المغربي والعربي وحتى الأوروبي والأميركي عن طريق رجل الأمن، بل عن طريق الكتب والبرامج التلفزيونية وأشربة اليوتيوب وأغاني الراب والهيب هوب. هنا ماذا يمكن أن يفعل رجل الأمن، غير تشديد القبضة وسجن كل من تحوم جوله الشبهات.

لا شك في أن محاصرة ظاهرة الإرهاب والخطاب المتطرف تحتاج إلى قبضة أمنية



أعطني ثقافة.. أعطيك شحبا



محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

□ الرباط - قال وزير الثقافة المغربي، محمد أمين الصبيحي، في تقديمه للدورة 32 لمعرض الدار البيضاء الدولي للكتاب، إن "الكتب التي تدعو إلى الكراهية والتطرف لا مكان لها في المعرض"، وهي خطوة تأتي في سياق الحرب الشاملة التي أطلقتها السلطات المغربية ضد كل عناصر ومولدات الفكر المتطرف. ولكن، ولئن نجحت هذه الحرب في جانبها الأمني، فإنها مازالت في حاجة إلى تدعيم جوانبها الأخرى والأشد أهمية من المواجهة الأمنية، لأنه إن تم تفعيلها وتحريكها بقوة فلن يكون هناك داع أصلا للمواجهة الأمنية،



«أدرك التحديات المرتبطة بعودة الإرهابيين التونسيين من بؤر التوتر، والتهديد الناتج عن عدم الاستقرار الإقليمي رغم التقدم المحرز في تأمين الحدود التونسية».

بن إمبرسون
مقرر الأمم المتحدة الخاص بحماية وتعزيز حقوق الإنسان



«جماعة الإخوان استغلت نقص دور العبادة للمسلمين الذين قدموا إلى الولاية كلاجئين، لتوسيع هيكلها، ونشر تصورها عن الإسلام السياسي».

جورديان ماير بلات
رئيس الهيئة المحلية لهيئة حماية الدستور الألمانية بولاية سكسونيا

تنبه ألماني إلى خطورة الجمعيات الإسلامية.. تشديد الحصار على الإخوان

● فك الارتباط بين مسلمي أوروبا ودعايات الإسلام السياسي ● أسلمة أوروبا الهدف الخفي للجماعات الإسلامية بألمانيا



وعى ألماني برسم الحدود بين مسلمي أوروبا والتيارات الإرهابية

على معطيات قد تفجر الدولة من الداخل في أي لحظة، خاصة مع الأمل التي وضعتها قادة التنظيمات الإسلامية بأن تصبح هي الملاذ الآمن لهم، إضافة إلى ما أفرزته مشكلات اللاجئين.

وأنت التحذيرات التي أطلقتها الاستخبارات الألمانية، لتمثل إنذارا للجماعة بخطوات جديدة ضد وجودها هناك، في إشارة إلى أن الحكومة الألمانية بدأت تستشعر وجود خطر على أمنها القومي من توغل الإخوان، خاصة في ظل الهجمات الإرهابية التي شهدتها أوروبا خلال الفترة الأخيرة. وتوقع مراقبون أن يرجح حلف الناتو كفة الولايات المتحدة في مساعي التصديق على جماعة الإخوان وحصار أنشطتها، في مواجهة محاولات تركيا التي تنشط حاليا لإقناع دول أوروبا بـ «لا تستجيب لمحاولات التصديق على الجماعة بمزاعم كونها جماعة معتدلة ورافضة للعنف».

التواصل الاجتماعي، هي المنبر الأخطر في تجنيد الإرهابيين، وترويج الرؤى المتشددة، كما أن أئمة المساجد الذين يشجعون على التطرف ويتبنون خطابا محرضا ليعيون دورا خطيرا، وقلل من قدرة إستراتيجية المواجهة في ألمانيا على القيام بدورها، لأنه لا القوانين، ولا مراكز مكافحة التطرف، قادرة على مواكبة أساليب التجنيد المتطورة.

وحذر سياسيون غربيون من انتقال كوارث الشرق الأوسط إلى قلب أوروبا، وخاصة مراكز نفوذ الإسلام السياسي بزعامة جماعة الإخوان، حيث تشيع تلك المراكز، في هذه الدول التي أوتهم، نفس الرؤى الإقصائية والطائفية التي أججت الصراعات وأشعلت الحروب في الشرق الأوسط.

وتشير مستجدات الأوضاع إلى أن ألمانيا في طريقها لتحذو حذو الولايات المتحدة في تغيير إستراتيجيتها بالكامل تجاه الإخوان، ورأت أنه من الصعب أن تقبل ألمانيا بالصبر

تنشر الكراهية ضد الدول الأوروبية، وترفع شعارات تدعي مناصرة القضية الفلسطينية وأفغانستان وغيرها.

وقال شحاتة في تصريح لـ «العرب»، إن الحريات المنوحة للمهاجرين والأقليات في ألمانيا، والتساهل ضمن مجتمع متعدد الديانات، إلى جانب الخوف من أن توصف الحكومة الألمانية بالعنصرية، هي أهم عوامل ازدياد نفوذ الإسلام السياسي وتنامي تنظيمات تكفيرية مثل داعش، وقد تضخمت تلك الحالة-التي وصفها بالتاريخية- بعد وصول تنظيم الإخوان المسلمين إلى الحكم في مصر، لتبلغ مستويات بالغة الخطورة بعد نزوح المهاجرين نحو أوروبا وألمانيا على وجه التحديد.

وأكد أن الواقع الحالي، يدعم نفوذ الإسلام السياسي و«الجهادي» في ألمانيا، ومن شأنه التحايل والتغلب على القيود الأمنية التي تحاول برلين تطبيقها، مشددا على أن وسائل

المستجدات السياسية الأخيرة، عربيا وإسلاميا وعالميا، التي وضعت التيارات الإسلامية ومنها جماعة الإخوان المسلمين، تحت ضوء الانتباه العالمي، دفعت الأخيرة إلى التحرك والمناورة لمحاولة التحلل من تهمة الصلة مع الإرهاب والتنظيمات الإرهابية: سعي للتبرؤ من الإرهاب، ومحاولات لتغيير مناطق التحرك، لكن ذلك مازال مصطدما بغزارة التقارير التي تفيد بدور مريب للجمعيات الإسلامية في أوروبا. فسي ألمانيا تزداد قناعة الدوائر الرسمية بضرورة محاصرة نشاطات الإخوان والحيلولة دون ترك مسلمي ألمانيا عرضة لتفسيرات الإسلام السياسي.

هشام النجار

الإخوان، التي تسعى حاليا لجعل ألمانيا مركز نشاطها وحضورها الأكبر في أوروبا، خاصة مع حرص الجماعة على نقل قياداتها ونشاطاتها واستثماراتها والهيكل الإداري لتنظيمها الدولي إلى مراكز أكثر أمنا، بعد الإجراءات المزعم اتخاذها ضد التنظيم في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا.

ورصد خبراء نشاطا خفيا لجماعات الإسلام السياسي- تترجمه جماعة الإخوان- من خلال الجمعيات والمنظمات التي تسيطر عليها، بالمخالفة لما هو معلن على السنة القائمين على هذا النشاط، حيث يتجاوز الأمر مجرد تحسين أوضاع المسلمين الاقتصادية والاجتماعية والمعرفية، إلى القفز إلى أهداف كبرى «سرية» متعلقة بأسلمة أوروبا، من خلال تنظيمات تضم الآلاف من الأعضاء تحت غطاء العمل الخيري.

«الجمعية الإسلامية لجماعة الإخوان المسلمين»، ومقرها كولونيا بألمانيا، تضم حوالي 13000 عضو، وتعد واحدة من أقدم المنظمات الإسلامية في ألمانيا، حيث كان قد تم تأسيسها في 9 مارس 1960، وتشتمل على اتحاد المراكز الإسلامية في عشر محافظات ألمانية، ويصف فرع الجمعية في ولاية سكسونيا نفسه- على موقعه الإلكتروني- بأنه «ملتقى متعدد الثقافات لكافة الأفراد بصرف النظر عن عرقهم أو جنسيتهم أو دينهم أو لغتهم»، لكن سياسيين وخبراء ينهزمون القائمين على الجمعية، بالعمل بمبدأ «التقية»، بإعلان ما هو مخالف لسلوكهم وأهدافهم الحقيقية.

سعيد شحاتة، المدير في قضايا الإرهاب الدولي، أشار إلى أن مصادر التطرف في ألمانيا، تتركز في البعض من المساجد التي تنشر فكر وفتاوى التطرف، والبعض من السجون التي تم رفع الرقابة عنها فأختلط بها الموقوفون على خلفية قضايا جنائية مع السياسيين بسبب قلة السجون، وكذلك البعض من المدارس الإسلامية التي تحاول بناء نظام قيمى يختلف عن قيم المجتمعات الأوروبية، والمنظمات الإسلامية الخيرية، فضلا عن القنوات التلفزيونية التي

القاهرة - جاء استخدام المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، لمصطلح «الإرهاب الإسلامي»، أثناء لقائها بالرئيس التركي رجب طيب أردوغان، خلال زيارتها الأخيرة لأنقرة، وإصرارها عليه رغم معارضة الأخير، ليمثل تأكيدا على إستراتيجية أكثر تشددا في التعامل مع جماعة الإخوان المسلمين في ألمانيا، كما اعتبر البيان الصادر عن فرع من أفرع المخابرات الألمانية مؤخرا، إذانا بتطور جديد لمواقف ألمانيا تجاه الجماعة.

وتوقف خبراء عند دلالات ما اعتبرته هيئة حماية الدستور الألمانية (الاستخبارات الداخلية) «مظهرا مقلقة»، على خلفية تزايد نفوذ الإخوان داخل ولاية سكسونيا شرقي ألمانيا، عقب موقف المخابرات الأمريكية من الجماعة، وذهابوا إلى حد القول بأن تلك الخطوة تعد مؤشرا على أن الجماعة ستواجه حصارا في مجمل دول أوروبا، وليس فقط في الولايات المتحدة الأمريكية.

خطط جماعة الإخوان بشأن التوسع داخل الولايات الألمانية، عقب بدء انحصار نفوذها في الولايات المتحدة وبريطانيا، اصطدمت برصد دقيق لنشاطها من جانب رئيس الهيئة المحلية بولاية سكسونيا جورديان ماير، والذي حذر من مغبة ترك مسلمي ألمانيا عرضة لتفسيرات وتصورات الإسلام السياسي، الذي يسعى لمد نفوذه بشراء المزيد من المباني والعقارات لتوسيع دوائر نشاطه، اعتمادا على مصادر دعم سخية ومشبوهة.

ألمانيا تتحسب من خطورة استمرار حالة الارتخاء والتسامح مع نشاطات جماعة

◀ تهيؤ جماعة الإخوان لنقل قياداتها إلى مراكز أكثر أمنا، بعد الإجراءات المزعم اتخاذها ضدها في أميركا وبريطانيا

عودة الإرهابيين إلى بلدانهم: زمن التخلص من فائض الأدوات

◀ روسيا استطاعت أن تحسم جزءا من حربها على الإرهاب حين أعادت قوائم العناصر الإرهابية إلى الجهات التي أصدرتها

حدث ذلك بعد أن صَحَّت تركيا على الواقع المناوئ الذي ساهمت في صناعته وصارت أشاره ترتد عليها. وهو ما يعني أن روسيا وضعت تركيا في مكانها الصحيح راعية للإرهاب من غير تزويق أو زخرف.

ولكن روسيا، في الوقت نفسه، لم تجرؤ علانية على تسمية الأطراف الدولية التي أوكلت لتركيا مهمة القيام بدور المتعهد الإقليمي لرعاية الجماعات المسلحة القادمة من مختلف أنحاء الأرض.

لم تكن تركيا الإخوانية إلا ممرا آمنا لتلك الجماعات من أجل الوصول إلى العراق وسوريا. وهو ما جعلها تتشعر بالاطمئنان إلى أنها لن تدقق السم، فهي ليست صانعة. غير أن ذلك الشعور كان واحدا من أوامم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان. فما من شيء يمكنه أن يمنع العنف من الارتداد إلى منابعه. لا يمكن للكذبة بعد أن يتم تحويلها إلى حقيقة أن تكتفي بالمكان الذي نفيته إليه.

عن طريق تركيا استطاعت روسيا أن تقنع العالم بضرورة البدء بجمع النفايات البشرية، وإعادة توزيعها حسب أصولها ووظائفها. لذلك عاد الإرهابيون التونسيون إلى بلادهم من غير أن تجرؤ حكومة بلادهم على مساءلتهم. فالموضوع يقع خارج إرادتها.

إعادة تدوير النفايات البشرية هي مسألة أكبر من أن يتصدى لها نظام هش مثل النظام التونسي. غير أنها تكشف عن الوجه القبيح لعالم القوة، حيث يلجأ الأقوياء إلى استعمال البشر نفايات، يجري نشرها وجمعها وفق جدول يقبل الخطأ، غير أن أحدا لن يُسْمَح له بمقاومة ذلك الخطأ.

أفق الثورة السورية، وهي أهداف تمت إزاحتها من قبل الممولين ليكون التمرد إخوانيا خالصا.

وإذا ما كان النظام غير قادر إلا عن طريق التمكن على الإشارة إلى قوى دولية بعينها كانت ولا تزال تقف وراء الجماعات المسلحة التي استولت على الميدان السوري كله، فإن المعارضة السورية التي لا تزال تعتبر نفسها ممثلة لقوى الثورة السورية هي الأخرى لا تملك سوى أن تصمت في مواجهة تمدد تلك الجماعات، لا خوفا منها بل هروبا من الاعتراف بحقيقة القوى التي تدعم وتمول وتسوق تلك الجماعات.

كما أتوقع فإن روسيا استطاعت أن تحسم جزءا من حربها على الإرهاب حين أعادت قوائم الإرهابيين إلى الجهات التي أصدرتها.

على سبيل المثال فإن روسيا وهبت تركيا فرصة مثالية لجمع نفاياتها البشرية.



من فتح الباب بدأ يوصده

دراسة طرق تزود التنظيمات الإرهابية برأسمالها البشري، تشير إلى المغريات الدينية التي تتكئ عليها لاستقطاب الشباب، لكنها تشي أيضا بأن عمليات الاستقطاب والتجنيد والتسفير والإعداد للقتل والتفجير، تكتنفها أبعاد أخرى تتجاوز قدرات وطاقات التنظيمات الإرهابية ذاتها، فهي عمليات تتداخل فيها مصالح القوى الكبرى ورغباتها كما التقاطع بين أوامم الجهاديين ومصالح القوى. زاوية لا تُلغى أهمية مسوغات وأدبيات كثيرة اعتمدت عليها التيارات الإرهابية، إلا أنها تحيل أيضا إلى أن للقضية أكثر من مدخل. فكرة تأكدت مع بدء عودة العناصر الجهادية إلى بلدانهم في ما عد بمثابة انتهاء الدور وبدء التخلص من الأدوات الفائضة عن الحاجة.

فاروق يوسف

بدأ إرهابيو تونس في العودة بطريقة منظمة إلى بلادهم. يمكن القول، مجازا، إنهم عادوا بعد إنجاز مهمتهم. لا حاجة إلى الاستفهام عن طبيعة تلك المهمة.

فما يحدث في العراق وسوريا يكفي لقول جزء من حقيقة تلك التنظيمات التي انتمى إليها أولئك الشباب الذين كانوا، ولا يزالون، مستعدين لتأجير خدماتهم في سياق عمل شركات أمنية، صارت أجهزة المخابرات الدولية تستعملها في حروب، يغلب عليها طابع المتاجرة بقضايا عادلة. كما هو حال الثورة السورية التي انتهت إلى سوق لترويج بضائع أكثر الحركات المختردة فسادا من جهة ارتباطاتها التي لا تقع خارج الشبهات.

لقد أتهم النظام السوري بتقديم التسهيلات لتنظيم القاعدة من أجل الدخول إلى العراق مخترقا حدوده الغربية بعد الاحتلال الأمريكي في العام 2003. لم يكن ذلك الاتهام منطقيا، غير أن سياسيي العراق الذين احتموا بذلك النظام أيام معارضتهم قد اعتمدوه من أجل أن يحيلوا مشكلاتهم إلى أصول إقليمية، وبالأخص إذا ما تعلق الأمر بجيران العراق من العرب. لذلك لم يكن مستغربا أن أولئك السياسيين لم يشيروا، لا من بعيد ولا من قريب، إلى الدور الخطير الذي لعبته تركيا في تسهيل دخول مقاتلي التنظيمات الإرهابية، وحماية طرق الإمداد التي تغذيهم بالسلاح والبشر والاموال.

باختصار

◀ وزير الدفاع الفلبيني قال، الخميس، إن الفلبين واثقة من وجود روابط قوية بين تنظيم داعش ومنتشدين في الداخل. وقال دلفين لورينزانا إن معلومات من مصادر متعددة أظهرت أن أموالا ترسل من الشرق الأوسط عبر آليات تقليدية يشجع استخدامها بين العمال الفلبينيين في الخارج.

◀ رئيس «جبهة العدالة والتنمية» الجزائرية، عبدالله جاب الله، أكد أن وحدة التيار الإسلامي في الجزائر، واجب شرعي وضرورة حياتية. وأضاف «الاتحاد لا يزيد أن يكون رهينة الانتخابات، ونحن نريد أن نوفر للاتحاد ما استطعنا من عوامل النجاح».

◀ محمود الزهار، عضو المكتب السياسي لحركة «حماس»، قال الأربعاء، إن حركته رفضت عرضا إسرائيليا لصفقة تبادل، أبرز بنوده تخفيف الحصار عن قطاع غزة مقابل الإفراج عن الجنود الإسرائيليين الأسرى بالقطاع.

◀ تبنت «ولاية سيناء» التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية، الخميس، إطلاق صواريخ على منتجع إيلات البحري في جنوب إسرائيل. وقالت في بيان إن «مفرزة عسكرية قامت بإطلاق عدة صواريخ» على إيلات.

◀ أعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية أن 11 شخصا اعتقلوا في الليلة الفاصلة بين الثلاثاء والأربعاء في بروكسل وفي منطقتها «في إطار ملف للإرهاب» لا علاقة له باعدياءات 13 نوفمبر في باريس، و22 مارس في بروكسل. وجاء في بيان «أن التحقيق يندرج في إطار مقاتلين عائدتين من سوريا».

للمشاركة والتعليق:
islam@alarab.co.uk



يستضيف المركز القومي للترجمة، الثلاثاء 14 فبراير الجاري، المستشرق الفرنسي هنري لورنس، وذلك بمناسبة الانتهاء من ترجمة وإصدار الجزء الأخير من كتاب «مسألة فلسطين».

صدر حديثاً للباحث المغربي عز الدين العلام، عن مؤسسة «مؤمنون بلا حدود» كتاب بعنوان «النصيحة السياسية؛ دراسة مقارنة بين آداب الملوك الإسلامية ومرابيا الأمراء المسيحية».



شاعر تونسي يرسم لوحات سورالية في شكل قصائد نثرية

● **منصف الخلافي يحتفي بالفنانين التشكيليين وبالألون** ● «سأكون دائماً قرب النافذة» قصائد غارقة في الجو التغريبي



جو سوربالي غريب (لوحة للفنان العالمي خوان ميرو)

فان غوغ، دافينشي، بيكاسو، انجلو، فرويد، نيتشه، تولستوي، برنارد شو، همنغواي، البير كامو، سارتر، هتلر، فرانكشتاين، لوثر كينغ، ديكار، بيتهوفن، جاك برال... إلخ، حتى في قصيدته التي كتبها عن الكلاب، فقد ظل يرصف أسماء الكلاب الغربية: الستيف، البولوغ، الدوبر، البوكر، البرجي... بأسلوب شاعر أوروبي بروجوازي.

لكن حين نقرأ نص «الابن الثاني» المهدي إلى روح جون ماري، وهو قس أحبه الشاعر في طفولته، كما يوضح لنا هو في نص الإهداء، ندرك كل هذا الإقتتان بالفن والفكر الغربي إلى حد الذوبان، ليست الطفولة تبع كل تجربة، وهي دمغة الإلهام الأولى؟ من خلال الجذور يتحد ارتفاع الشجرة، فكلمة امتدت الجذور في الأرض امتدت الفروع إلى السماء، وهنا تكمن المعادلة القاسية بين الجذور والأجنحة، وهذا هو رهان الخلافي في كتبه القادمة.

◀ **كتابة موحية تستفز الذهن وتتحرك داخل غابة من الرموز تحاول أن تخلق مقروئيتها من عوالمها الجمالية**

تجربة فنية أصيلة، للفنان الأصل هو الذي تنتجها بيئته الاجتماعية والثقافية، فهو لسانها ويدها وعيونها وروحها في المطلق، وهنا تحديدا تظهر مشاكل نص الخلافي، فتجربته من خلال هذا الكتاب هي عصارة كتب ولوحات تشكيلية.

وهي كتب ولوحات غريبة بالأساس، حتى أننا نتساءل هنا: هل نحن أمام شاعر عربي أم نحن أمام شاعر غربي يكتب بالعربية؟ فالقصائد أغلبها غارقة في الجو التغريبي، من خلال أسماء الأعلام مثلا:

كما يحتفي الشاعر بالرّسام فان غوغ في أكثر من نص، وهو يحلم بأن يغطي جدران بيته بلوحات مونييه وريبنوار؛ في كل ركن لوحة كما يقول في أحد نصوصه، كما أنه يحتفي بالألوان بشكل لافت، سواء استحضرها بالأسلوب الطبيعي، أو بالأسلوب السوربالي أحيانا أخرى، بتلوين العواطف والحواس، وهذا ما خلق عوالم تشكيلية داخل النصوص "بعد أن طاف المبشر، وناه المبشر/ لم يجد مكانا يستريح فيه أفضل من بيت ريفي يمتاز بلونه البرتقالي/ تحيط به حقول ذهبية شاسعة/ ودكت الحديقة بازهار عبّاد الشمس/ كانت الشبّابيك على شكل لطخات صفراء".

الطيور تبني أعشاشها من قش حقولها، هذه الطيور لداروين لا تعكس نداء غريزيا للبقاء فحسب من خلال التمويه والتخفي عن الجوارح، وإنما أيضا تمثل رؤية جمالية قوامها التناسق وهو شرط أساسي لكل

يعتبر جيل التّسعينات من القرن الماضي، في الشعر التونسي، جيل المتناقضات والشّتات واللامعنى، فهو الجيل الذي جاء بين حدثين مهمّين في تاريخ العالم: سقوط جدار برلين وسقوط برج نيويورك، لذلك كان جيل الصّدّامات بامتياز، وحمل شعراؤه بروق التغيير، واندفعوا في العاصفة دون حكمة الجذور، فقط بطيش الأجنحة لا غير.

سفيان رجب

يعتبر الشاعر التونسي المنصف الخلافي من أهمّ الأصوات الشعرية، رغم أنه تأخر في نشر ديوانه الأوّل الموسوم بـ«سأكون دائما قرب النافذة».

تمثّل قصائد الديوان البكر أنموذجا للكتابة المستقبلية التي نظر لها السورباليون الفرنسيون من أمثال أندريه برتوتون ويول إيلوار، وهي كتابة موحية تستفزّ الذهن، وتتحرك داخل غابة من الرموز، ولا تبحث عن المقروئية الجاهزة، بل إنها تحاول أن تخلق مقروئيتها من عوالمها الجمالية ومن شروطها الفنية المستحدثة، والشاعر يواصل منجز الشعراء العرب الحدائين، في ترسيخ نص شعري عربي يقمع مع الظواهر الشفهية بما تحمله من رؤى سطحية للعالم قد هتكتها الثورة الكوبرنيكية والمنجز الفكري للإنسان الحديث.



الخلافي تنطبق عليها هذه الشروط، ولعلّ أهمها الاهتمام بالهامشي وبالتفاصيل اليومية، فأحداث مثل تقشير بصل في مطبخ، أو مرافقة كلب في جولة صباحية، أو ترشّف قهوة في شرفة بيت.. أو غيرها من الأعمال اليومية التي يمكن أن يقوم بها أي إنسان، تصبح عند الخلافي أحداثا تستحقّ أن يحتفي بها النص الشعري، وتعالد في أهميتها حروب الآلهة في ملحمة شعرية إغريقية. يقول الشاعر "دماغ المؤلف نهب بداء الزهايمر، وفي اليوم الذي نسي فيه كل شيء، استخدمني ملهما، وبالتأكيد فتح لي الباب".

يذكرنا هذا المقطع بدعوة أبي نواس لذلك الفتى العربي الذي يريد أن يكون شاعرا: انس ما حفظت من شعر، وبعدها سكتك شعرا أصيلا. فالشاعر تبدأ مهمته بعد النسيان، حيث الصور البكر، والأسلوب المتفرد. بمعنى أبعد: الأصالة، الإبداع، وهذه غاية الغايات لكل كاتب، وهنا نستحضر كلمة الحكيم الصيني «جانغ زو» صاحب الحكاية الشهيرة حول حلمه بأنه فراشة، وحين نهض التبس عليه الأمر: هل هو إنسان أم هو فراشة؟ يقول حول مسألة الكتابة والنسيان: إن الكتابة العظيمة تمتاز فيها حكمة الشيخ بمخيلة الطفل. وحين سألته تلامذته كيف أجابهم بما يشبه إجابة أبي نواس «عليكم أن تلتهموا الكتب ثم تحرقونها، ومن رمادها تبدؤون».

شاعر رسام

يكتب منصف الخلافي قصائد ديوانه، الصادر عن دار "زينب للنشر والتوزيع"، في تونس، وكأنه يرسم، وهو يذكرنا بالتشكيليين السورباليين الإسبان من أمثال: بيكاسو وسالفادور دالي وخوان ميرو. حين نقرأ صور الميناميرفوس التي امتلات بها النصوص: الفراشة كانت بقطبنة، العطر كان عنقودا، المطرقة كانت كتابا، الأخشاب اللامرئية روح نجار تائب، الشعر ينقلك من صابونة إلى نجمة.

رواية عن جريمة قتل تتكشف عن جريمة أكبر

الشفوي عن بحث "حكايات من بر القدس" عام 2008، وجائزة فلسطين للصحافة والإعلام (الصحافة المكتوبة-القصة الصحافية) - المركز الأول لعام 2011، والجائزة العربية للإبداع الثقافي عن رواية "المسكوبية"

2013، وجائزة الشيخ زايد للكتاب لعام 2015 عن رواية "مجانين بيت لحم". ومن أعماله "المسكوبية" 2010، و"مجانين بيت لحم" 2013، و"قلعة بيت لحم الأخرية" 2016، و"الطريق إلى عمانوفيل" 2003، و"أنثيات الحنين والأسى" (قصص) 2004، و"رسول الإله إلى الحبيبة" (قصص) 2017.



اللواتي مازلن يُقتل منذ سنوات لا نعرف عددها.

بشكل عجائبي، تنصف السماء القليلة، ولكن من ينصف النساء اللواتي ما زلن يقدمن قربانين على مذابح الشرق؟

ولكن هل هي مجرد حكاية امرأة من شرق الحكايات؟ وصدرت للكاتبة أسامة العيسة عدة كتب أدبية وبحثية في القصة والرواية والآثار وطبيعة فلسطين، أعدت أبحاثا لأفلام تسجيلية عن الثقافة والسياسة في فلسطين، وحصلت على العديد من الجوائز، منها: جائزة تقديرية في مسابقة جائزة العودة للتاريخ

الفلسطينية التي صمدت في وجه الاحتلالات المتعاقبة.

ويشير العيسة إلى أنه استخدم في روايته عدة أساليب، من بينها السرد وتعدد الأصوات والفانتازيا، مقتربا من الأجواء التي سادت في برّ القدس الجنوبي في النصف الأول من القرن العشرين الذي انتهى بالنكبة وتشريد الشعب الفلسطيني. ويعتبر الكاتب أنه من واجب المبدع الفلسطيني أن يغوص عميقا في تراثه وتاريخه وحكايات ناسه، كفعل مقاومة في ظل الظروف التي تستهدف الهوية الوطنية. ويكتب الناشر على ظهر غلاف الرواية الواقعة في نحو خمسمئة صفحة "في عام 1939، هوى على رأسها بالته الحادة. واحدة من نساء هذا الجانب من المتوسط الكثيرات

حيفا (فلسطين) - يستكشف الكاتب الفلسطيني أسامة العيسة في روايته الجديدة الموسومة بـ"وردة أريحا"، التقاليد المرتبطة بمريم العذراء والخضر الأخضر، وعلاقة الإنسان الفلسطيني بالطبيعة وما وراءها، في برّ القدس الجنوبي، خلال النصف الأول من القرن العشرين، في رواية حول جريمة قتل امرأة، تظللها الظروف المحيطة في وطن، هو نفسه ترتكب جريمة أسمى بحقه، من قوى استعمارية، ونخب عاجزة ومتامرة، فيقسم ويحتل.

ويقول المؤلف عن روايته، الصادرة عن "مكتبة كل شيء"، في مدينة حيفا "إن الرواية الجديدة هي جزء من مشروع الروائي في تقديم المكان والإنسان الفلسطيني، من دون أوهام رومانسية، وإعادة اكتشاف الهوية

باختصار

أعلنت هيئة الشارقة للكتاب عن استلام 1500 عمل فني من 44 دولة للمشاركة في النسخة السادسة من معرض الشارقة لرسوم كتب الطفل، الذي تنظمه الهيئة خلال مهرجان الشارقة القرائي للطفل في أبريل المقبل.

أقيم في المكتبة الوسائطية ادريس التاشفيني، حفل توقيع وتقديم رواية "دروس في الحب والسعادة" الصادرة عن دار التوحيد، للكاتب والروائي المغربي محمد حجو، بمشاركة عبدالمجيد نوسي والحبیب دايم ربي.

أقام مركز عبدالرحمن كانو الثقافي، بالمنامة، حفل تدشين كتاب "لدليل النساء المتعرضات للعنف الأسري"، تأليف كل من فاضل حبيب وفخرية سيد شبر وعلي خليل.

أصدرت دار "المعارف"، رواية للأطفال بعنوان "الثائر الصغير" للكاتب محمد عبدالحافظ ناصف، عن سلسلة أجمل الحكايات رقم 35، رسوم الفنان أيمن القاضي.

ضمن "منشورات هيئة البحرين للثقافة والآثار"، وبالتعاون مع "المؤسسة العربية للدراسات والنشر"، في بيروت، صدرت مجموعة قصصية بعنوان "الكراسي"، من تأليف القاص والكاتب البحريني نعيم عاشور.

عن دار "النسيم للنشر والتوزيع"، صدرت مسرحيات بعنوان "سوق الكلام" للباحث والأديب مصطفى عطية.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

المريد.. منبرية الشعر وعصرنته

في هذا الزمان المارق، الذي يشهد تشوهات خلقية لكل ما هو جميل ومفيد، ففي الوقت الذي وصم فيه العراق بلوثة الشعر وامتلاكه لسره الغامض، أقصد لوثة بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وعبد الوهاب البياتي ورشدي العامل وسعدي يوسف وغيرهم، كانت ولادة المريد-المهرجان وليس الظاهرة الجاهلية، ضرورة المعطيات الفنية وتمخضاتها، حتى عندما حاول البعض تجييره لصالح الأنظمة العابرة، ظل المريد كبيرا كمعطى وكحضور ومناخ شعري وجد الشعراء العرب فيه ضالتهم للقاء وتبادل الحديث عن جدوى الشعر وماهيته، الآن في زمن التردّي العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص، يصير البعض على عقد المهرجان وإن بطريقة مهلهلة وضعيفة وشبه محلية. وأمام تلك الظاهرة لا بد للمرء أن يتساءل عن جدوى تنظيمها ما لم يكن مستوفيا لشروطه الوطنية والإبداعية، ولم يتبادر في الإساءة للمظاهر الوطنية التي هي آخر ما تبقى لنا في العراق؟

أمم مربعة من جميع الجهات، أقصد مربعة سواء بمعناها أو بضحالتها. شخصيا أحب القائمين على المريد والاتحاد وجميع القائمين على كل شيء. لا ضغينة عندي ولا إساءة. الماء يحمل الضغائن ويلقي بها في البحر، كما يقول لوح سومري، حتى أن البحر من كثرة ما يبرده من الضغائن أصبح مالحا. الأمر لا يتعلق بالتفاعل، بل بالاجترار طبعا. طالما أحببت الجغرافيا وخرائط البلدان حتى اعتقدت بأنني عندما أخلق ساري تلك البلدان الملونة تنسحب تحتي. لكن حلمي تبدد ما إن صعدت بالطائرة.. في الواقع لا شيء تحت سوى الرمال والحجارة المتشابهة بينما تسبح الغيوم طليقة في سماوات البلدان. كان جواد الضايغ، معلم الجغرافيا في المدرسة المركزية، شيوعيا، فلم يسقطني في الامتحان عندما رسمت العالم كله باللون الأحمر ودجلة والفرات يلتقيان في موسكو وليس في القرنة. الآن عندما أتذكر تلك التفصيلات أحمد الله على أنني لم أفعل ذلك

لا فيسبوك ولا تويتر ولا تهشيم للشعر ديوان العرب أو روايتهم المليئة بالكاذيب والإدعاءات الفارغة.

نحن لا نعبأ بالظواهر المعاصرة، لسنا بحاجة إليها في الحقيقة.. فقبل عشر سنوات تنبأ بيل غيتس باختفاء CD أو القرص المرن، الآن اختفى الـ CD فعلا وأصبحت الوسائط الإلكترونية تُجرّد حزم صغيرة لا مرئية، مثل الزمن تماما. يقول الرومي "كف عن النسج ودع النمط يتشكل"، لكن عندما أفكر الآن أدرك كم خدعونا معلمو الجغرافيا وكم دلس معلمو التاريخ الوقائع.. حتى اعتقدنا أننا أفضل الأمم وبلادنا أفضل البلدان، عندما يتحرر الوعي وهراءات المناهج المدلّسة تلك.. أقصد لاحقا عندما سنقرأ بولدبر ورامبو واميرتو إيكو، سنكتشف الفاجعة إن عاجلا أم آجلا.. سنذكر كم كنا مخدوعين وأن بلادنا ليست سوى حديقة خلفية تعاقبت عليها أقوام الجبال، وأن عروقنا (مضروبة) وأثنا لا نظل على البحر ولا ماء في سماننا. تحفنا

محمد حيواني

كاتب من العراق



المريد ظاهرة جاهلية. لا أقصد المهرجان الذي أقيم مؤخرا، فهو في النهاية لقاءات مسلية وممتعة. مرة قال لي صديقي المنصف المزغني وكان يتهبأ لإلقاء قصيدته في أحد المرائب، إبق مع البس وتمتعنا بخير النافورة، أما أنا فسأذهب لأقرأ شعرا للكراسي. يقصد عدم وجود جمهور يستمع للشعر. لكن المنبرية في القراءة ارتبطت بالجاهلية، بينما ميليشيا الثقافة ظاهرة تمرّد ونجاج إنسحاق وبتت عصر، شرط انتقالها لاحقا من الظاهرة إلى النمط.. كنا نحضر المرائب ونحن نسخر منها في سرنا. في الواقع كانت وسيلتنا الوحيدة للقاء الأصدقاء العرب ونحن في عزلةنا الأبدية. المشكلة أننا في العراق مازلنا نعتقد بأن الزمن توقف عند مرحلة السبعينات من القرن العشرين.. حزن فخرنا، وكان



عن دار الفارابي للنشر والتوزيع في بيروت، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «بحار وشطآن»، من تأليف الكاتب والشاعر اللبناني جودت نور الدين.

الأغنية اليمنية عكست انفتاح المجتمع قبل وصول التطرف

● زيد الفقيه: الشعراء اليمنيون لعبوا أدوارا حاسمة في تطور فن الأغنية



امتلكت الأغنية اليمنية الكثير من الخصائص التي جعلت منها بمثابة مخزون هائل للتراث الموسيقي والغنائي العربي، ومدرسة فنية متكاملة الأركان استطاعت أن تلهم الفنانين والموسيقيين في مساحة جغرافية شاسعة شملت معظم مناطق الجزيرة العربية. "العرب" التقت الباحث اليمني زيد الفقيه في حوار حول الأغاني اليمنية.

صالح البيضاني

لا تتميز الأغنية اليمنية بالعديد من الخصال سواء على صعيد الموسيقى أو النص الغنائي، كما تنقسم وتتفرع إلى عدة أنواع من أشهرها "الحجية"، التي نشأت جنوب اليمن وحملت العديد من سمات المنطقة الثقافية والاجتماعية والجغرافية، والأغنية "الصنعانية" التي حظيت باهتمام عالمي وصفتها اليونسكو كإحدى روائع التراث العالمي الشفاهية، وكتب عنها الكثير من الباحثين العرب والأجانب متوقفين عند الكثير من جوانبها، ووصفها الباحث الموسيقي الفرنسي جان لامبير بأنها "طب النفوس" في كتابه الذي حمل العنوان ذاته.

الأغنية قديما وحديثا

يسرد الباحث اليمني زيد الفقيه في حديث لـ"العرب" بعضا من جوانب نشوء وتطور الأغنية اليمنية، والتي توصل إليها من خلال تتبعه لجذور الفن الغنائي اليمني، الذي يقول إنه يعود إلى مرحلة ضاربة في عمق التاريخ. ويضيف "اشتهر اليمن بالغناء عبر تاريخه الطويل، ويذكر السعودي أن اليمن عرف نوعين من الغناء "الحميري، والحنفي" لكنهم -أي اليمنيين- كانوا يفضلون الحنفي، وكانوا يسمون الصوت الحسن بـ"الجدن"، وأخذ هذا الاسم من علي بن زيد ذي جدن، أحد ملوك حمير الذي يعود إليه غناء أهل اليمن، ولقب ذي جدن لجمال صوته، ويذكر محمد باسلامة أن تاريخ الغناء في اليمن يعود إلى أيام الحضارة السبئية والمعينية إذ شهدت هذه الحضارات استخداما واسعاً للآلات الموسيقية التي وجدت صورها على شواهد القبور منحوتة في حجر من الرخام والجير، وكانت النساء هن اللاتي يعزفن على تلك الآلات".

ويتابع الفقيه "اشتهر المغنون اليمنيون في عصور مختلفة؛ ففي نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي اشتهر منهم ابن طنبور الذي عرف بالغناء الخفيف المسمي الهزج، ووصفه المؤرخون أنه كان أخرج الناس، وذكر الأصفهاني في كتابه الأغاني من الأصوات ثلاثة: العربية، والبيمانية، والرومية. ولكن ظل السجل الطربي في اليمن فارغا حتى نهاية دولة بني نجاح في زبيد".

ساهمت الكثير من العوامل في انقطاع الأغنية اليمنية وعدم تراكم التجارب الغنائية الممتدة عبر التاريخ، ويرد صيفنا هذا إلى

زيد الفقيه:

الأغنية الشعبية كانت للشعر العامي بمثابة الرئة للجسد



حانوت يمني في صنعاء لبيع الآلات الموسيقية

لم تر في مثل هذه الخلجات الإنسانية ما هو محرم ولا معيب. ويؤكد الفقيه أنه رغم محدودية تداول هذه الأغاني بين سكان القرى في إطار ضيق، إلا أن المرأة قد تصنع صورة شعرية لا يستطيع شعراء الفصحح الإتيان بمثلها، مستشهدا بقول في مهجل علاني تصف حبيبها "ميسمه بارق بعلان: لا ضحك ضوء المكان".

يقول الفقيه "فمن مثل هذه 'المهاجل' والزواجل والأغاريذ تشكل أساس شعر العامية من ناحية التفاعل واللغة ومن حيث النكهة، وإذا كان الشعر العامي عند المثقفين من ابن فليحة إلى عبدالله هاشم الكبسي، وصالح السعيد، يمت إلى بعض البحور الخليلية والموضوعات الموروثة، فإنه استقى كيانه خاصة من المزمار والشعاب وهي ينابيعها الأصلية، لأن فن الأرياف جذره وخلق بيئته الاجتماعية، ولم يخرج شعراء العامية عن الفصحح، إلا لأن فن الريف قد سبقهم بخلق ملكة الإيقاع وحاسة التقبل".

يؤكد زيد الفقيه أن الأغنية الشعبية شهدت تحولا إضافيا على يد الشاعر اليمني الراحل مطهر بن علي الإرياني، والذي أحدث نقلة نوعية في مضامين القصيدة الشعبية التي كانت تحمل في معظمها أغراضا حربية -كما يقول الفقيه- فقد كانت قصيدة البوادي غالبا تنحاز إلى القبيلة وتحرّض على العصبية وعلى الانتماء والتعصب للطرف الذي تنتسب إليه، وغالبا ما كانت الأراجيز التي يرددتها الجيش توجه من قبل الحاكم ضد شعبه بغية التخويف وفرض الهيمنة، ولم تكن القصيدة الشعبية -في معظمها- تعبر عن هموم وتطلعات الشعب وطرح قضاياها، لكن مع ظهور جيل طلائعي توجهت القصيدة الشعبية إلى أغراض إيجابية تساند الشعب وتقف إلى جانب قضاياها، وكان هذا التحول قد مثله مطهر الإرياني، حين استل روح قصيدته الشعبية من الموروث الشعبي اليمني الأصيل".

مثل الغناء كان للشعر الشعبي المعنى مجدوده الذين أخرجوه من الدائرة الريفية الضيقة إلى رحاب الفضاء الغنائي الواسع

تسرب إلى المشهد الثقافي العربي في ستينات القرن الماضي ساهم في إعادة فرز وتصنيف الموروث الغنائي اليمني، والشاعر عبدالعزيز المقالح من أبرز من بحث في الأدب الشعبي في اليمن حينئذ، وأنجز رسالة الدكتوراه ونشرها في كتابه "شعر العامية في اليمن" عام 1978.

أغنية شعبية

عن انعكاسات هذا التصنيف على المشهد الغنائي اليمني يقول الفقيه "الأغنية الشعبية كانت للشعر العامي بمثابة الرئة للجسد، ويعيد مصطفى صادق الرفاعي ظهور شعر العامية إلى ظهور الغناء وانتشاره في أواخر القرن الأول للهجرة، وقد كان للأغنية الفضل في ظهور القصائد المخفية والمناجاة الخاصة في صدور العشاق، في مختلف العصور والأزمان، بدءا من علية بنت المهدي وانتهاء باغاني المرأة اليمنية في الريف ومن هذا الضرب الغنائي المحتجب أغاني المرأة اليمنية في الريف، والمدنية، فقد تعددت أغراضه وتعكس هذه الأغاني الوجدانية بنواحيها المختلفة حالة المجتمع اليمني قبل ظهور التيارات الدينية المتطرفة، ومشاركة أفرادها في الحياة العامة بإيجابية منقطعة النظير".

يلفت الباحث إلى أن هذه الأغاني هي خلجات النسوة اللاتي ضربن سهما في الحب والفراق، وتمثل الموروث الغنائي الشعبي لأكثر من مدينة وقرية، وهي برهان وجداني على انصهار أبنائه في ثقافة شعبية مشتركة.

مهرجان ثقافي عربي/ إيطالي في ميلانو يستكشف الذات في الآخر

فيها كل من رئيس التلفزيون الإيطالي، مونيكيا ماجنوني، وصمويل شمعون، رئيس تحرير مجلة بانبيال، ونوري الجراح، رئيس تحرير مجلة الجديد اللندنية، وسيد محمود رئيس تحرير جريدة القاهرة المصرية. وتنعقد الجلسة الثانية لليوم الأخير الموسومة بـ"أخيلة المتأقفة: السرد"، ويشترك فيها كل من منتصر القفاش وأحمد عبداللطيف وأمانى فؤاد، تعقبها جلسة مسائية بعنوان "أخيلة المتأقفة: الشعر والبلاغة"، ويشترك فيها الباحث الإسباني أنخل جيتندا بورقة "تأثير الشعر العربي على جيل 27 في الشعر الإسباني"، ويقدم عبدالرحمن بسيسو ورقته البحثية "الأدب الأوروبي مصدر لأقنعة الشعر العربي"، أما الناقد عماد عبداللطيف فيتساءل في ورقته النقدية "ما الذي يمكن أن تقدمه البلاغة العربية للبلاغة الغربية المعاصرة؟". كما سينشهد اليوم الختامي للمؤتمر جلسة أخرى احتفاء بأنطولوجيا الشعر المصري المعاصر بعنوان "ذنب ونفرش طريقه بالفخاخ"، يشترك فيها كل من الشعراء المصريين: أحمد يمانى وصفاء فتحي وعماد فؤاد، وتختتم فعاليات المؤتمر البحثية باسمية شعرية يشترك بها كل من الشعراء: صفاء فتحي و نوري الجراح وفوزي كريم وحنان عاد وغيث المدون.

الهوية في المتأقفة"، ويشترك فيها الناقد: خيرى دومة بورقة بحثية بعنوان "قصة روبنسون كروزو، البداية المجهولة لترجمة الرواية الأوروبية إلى العربية"، ورشا عبد الله بـ"أزمة ترجمة المصطلحات في العلوم الإنسانية"، والإيطالية إيلينا يياجي بـ"القبض على الجذور، ترجمة التصوف باجتياز لغته"، وتقدم الجلسة الباحثة الإيطالية سيلفيا لودي بعنوان "أنا المؤلف بين لغتين، الترجمة الذاتية من العربية إلى اللغات الأوروبية". وتنعقد بعدها جلسة شهادات لعدد من الكتاب العرب بعنوان "التعددية في فضاء الذات، شهادات"، ويشترك فيها كل من الكاتب الأردني إلياس فركوح، والروائي العراقي صمويل شمعون، والشاعرة المصرية المقيمة في باريس صفاء فتحي.

كما يشهد اليوم الثاني من فعاليات المؤتمر جلسة مسائية بعنوان "أدب الرحلة، جغرافيا المتأقفة"، يشترك فيها كل من نوري الجراح وكلاوديا ماريا تريسيو وعاصم الباشا، تعقبها جلسة بعنوان "أخيلة المتأقفة: الفنون"، يشترك بها كل من أوبزويون حنوش وناصر عراق وفوزي كريم وطلعت شاهين. أما اليوم الأخير من فعاليات المؤتمر فسوف يشهد جلسة صباحية تتمحور حول "صورة العربي في الإعلام الغربي"، يشترك

وتتوزع فعاليات المؤتمر على مدى ثلاثة أيام، حيث تبدأ في 9 مارس بالجلسة الافتتاحية بعنوان "المتأقفة: تجارب التراث وأفاق المستقبل"، ويشترك فيها كل من كريس تينا دانكونا بورقة بعنوان "العلم والفلسفة، الجبهة العربية اللاتينية"، ويقدم الناقد المصري صلاح فضل مداخلته "التجربة المصرية الأندلسية"، ويعقبه الناقد المغربي محمد براءة بورقة "نحو متاقفة ذات أفق إنساني مشترك". فيما تحمل فعاليات اليوم الثاني عنوان "المتأقفة: تحديات الواقع"، ويشترك فيها النقاد خلدون الشمعة، بورقة "المركزية الأوروبية وقضايا المتأقفة"، وإلهام بوطوب بورقتها "الأنا العربية - الآخر الغربي: قضية قديمة جديدة"، ومحمد قباني "التبادل الثقافي، حقيقة واقعية وتاريخية".

وتنعقد الجلسة البحثية الثانية لفعاليات اليوم الثاني من المؤتمر بعنوان "الترجمة:

المؤتمر مكرس بالكامل للغة والثقافة العربية، هو الوحيد من نوعه في إيطاليا، والأكبر على الإطلاق في أوروبا



أطلقت دار رؤى للنشر والتوزيع في تونس، جائزة الشاعر التونسي الراحل محمد الصغير أولاد أحمد للشعر والرواية، وفاء لروحه وتقديرا لإضافته الكبرى للحياة الثقافية التونسية والعربية.

صوتنا الغائب في الغرب



أزراح عمر كاتب جزائري

لا منذ سنوات طويلة وشعار الحوار الثقافي والفكري مع الغرب مرفوع في مشهد الثقافة العربية المعاصرة ولكن لا شيء تحقق منه سواء على صعيد خلق بيئة المناقشة البنينة الفعلية الملموسة، أو تشكيل الحضور الفعال والمؤثر في الفضاء الثقافي الغربي. هناك بطبيعة الحال بعض المناقشات الموسمية للثقافة الغربية التي تتم في بلداننا عن بعد، وهي شبيهة بالمونولوج من طرف واحد، علما أن مضامين هذه المناقشات العربية لهذا الأديب الغربي أو لموقف ذاك المفكر الغربي الآخر لا تنتشر إلا في صحفنا ومجلاتنا أو في بعض الكتب القليلة باللغة العربية.

في هذا الخصوص أقدم هنا بعض النماذج القليلة لتوضيح هذه القضية، وفي الصدارة ما كتبه ونشره باللغة العربية، على سبيل المثال لا الحصر، كل من مطاع صفدي، وجورج طرابيشي، ومحمود أمين العالم وحسن حنفي وغيرهم، من الدراسات النقدية التي تناولت بالتحليل والنقد إبداعات وإبحانا وكتبا لأدباء ونقاد ومفكرين غربيين قدامى ومعاصرين، غير أنها لم تحدث أي تأثير يذكر في الأوساط الثقافية الغربية بصفة عامة ولدى المفكرين الغربيين الأحياء المنقودين بصفة خاصة، رغم أن الكثير من هذه المراجعات النقدية ذات قيمة، وكان من الممكن أن تؤسس مكانة معتبرة للصوت النقدي العربي في الساحة الأوروبية/ الغربية.

ويعود سبب عدم تأثير النقد العربي على المنتجين الغربيين لأجناس الأدب وأنماط الفكر إلى عدة عوامل يمكن هنا الإقتصار على ذكر عاملين مهمين ويتمثلان في انعدام ترجمة ما يكتب باقلام مفكرينا ونقادنا باللغة العربية، من نقد لمختلف الإنتاجات الثقافية والفكرية الغربية، إلى اللغات الغربية بشكل فوري وبدقة، ونشره وهو ساخن في الصحف اليومية والمجلات الأدبية والفكرية الغربية أو في كتب شعبية الطابع أو ضمن أنطولوجيات جماعية بعد طبعها باللغات الغربية في دور النشر الغربية التي تربطها علاقات مع بلداننا، أو في دور النشر العربية التي لها نقاط توزيع لإنتاجها في البلدان الغربية.

أما السبب الثاني الذي منع ولا يزال يمنع تنفيذ برامج تؤذي إلى إقامة الحوار النقدي المباشر والفاعل مع الثقافة الغربية، فيتلخص في غياب ممارسة الدور الاستراتيجي لوزارات الثقافة العربية وكذا ملحقاتها الثقافية بسفاراتنا، الدور الذي يمكن أن يفضي إلى التعريف بوجهات نظرنا النقدية للمتن الثقافي والفكري الغربي. وزيادة على ذلك فإن الإعلاميين والأدباء والأساتذة العرب المقيمين في الدول الغربية والعاملين مباشرة في دور النشر وفي المؤسسات الإعلامية الثقافية الغربية وفي الثانويات والجامعات لم يلعبوا أي دور جدي في التعريف بالإنتاج النقدي العربي المكرس لمراجعة ونقد الإنتاج الأدبي والفكري الغربي في وسائل الإعلام الثقافي، أو في توصيله في إطار عمليات التدريس التي يقوم بها بعضهم.

باختصار

أقامت لجنة الفعاليات الثقافية بمهرجان مسقط 2017 بالتعاون مع الجمعية العمانية للكتاب والأدباء بمقر الجمعية بولاية السيب مؤخرا ندوة بعنوان "واقع الرواية العمانية.. الفني والاجتماعي والتاريخي".

تنتقل في 25 فبراير الجاري، فعاليات الدورة الخامسة والعشرين للمهرجان الأفريقي للسينما والتلفزيون، في واغادوغو، عاصمة بوركينا فاسو.

وقع مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية مؤخرا اتفاقية تعاون مع مجموعة "أي بي تورييس" للنشر الأكاديمي في العاصمة البريطانية لندن.

يحتضن رواق "أتوليي 21" بالدار البيضاء، معرضا تشكيليا للفنان محمد فريجي في الفترة من 14 فبراير الجاري إلى 24 مارس المقبل.



شعر مؤرخا المخرج السينمائي ديفيد داوان في تصوير فيلمه الجديد «جودوا 2»، من بطولة النجمة البوليفونية جاكلين فرنانديز فيما منح البطولة الذكورية لابنه فارون داوان.

وافق الفنان المصري محيي إسماعيل على العودة إلى السينما من جديد من خلال فيلم «الكنز» مع المخرج شريف عرفة، حيث يجسد ضمن أحداث العمل شخصية تدعى «فرعون».



سينما

إبداعات الشباب تتألق في مهرجان برلين السينمائي

● افتتاح الدورة الـ67 بالفيلم الفرنسي «جانغو» ● احتفالية خاصة بالسينما المغربية ومشاركات عربية



رضا كاتب.. أداء مؤثر في فيلم الافتتاح «جانغو»

◀ في قسم «المنتدى» يعرض الفيلم التونسي «جسد غريب»، وهو الفيلم الروائي الطويل الثالث للمخرجة رجاء عماري، وناقش مشاكل الهجرة، ولكن من وجهة نظر فتاة تونسية مهاجرة بطريقة غير قانونية، وما تواجهه من مشاكل في المجتمع الجديد.

والفيلم من إنتاج الشركة التي تملكها المنتجة درة بوشوشة ومن الإنتاج المشترك مع فرنسا، ولا شك أن علاقة بوشوشة بالمهرجان تساهم في تمهيد الطريق أمام مشاركة الأفلام التونسية (التي تنتجها بوشوشة تحديدا)، وهي تشارك أيضا في عضوية لجنة التحكيم الدولية التي يرأسها المخرج الهولندي بول فيهوفن، ومن أعضائها الممثلة الأميركية ماني غلينهال، والممثلة الألمانية جوليا بنتش، والمخرج المكسيكي ديفغو لونا، والمخرج الصيني وانغ كوان.

في قسم «البانوراما الخاصة» يعرض الفيلم المغربي الجديد «ضربة في الرأس» للمخرج هشام العسري، وهي المرة الثالثة التي يشارك فيها العسري في برلين بعد أن شارك من قبل بفيلمه «البحر من ورائكم» و«جوع كلب».

ويقيم المهرجان بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، احتفالية خاصة بتاريخ السينما المغربية يعرض خلالها مختارات من أعمال عدد من المخرجين المؤسسين والمعاصرين في قسم «المنتدى»، مثل «وشمة» (1970) لحميد بناني، و«حلاق درب الفقراء» (1982) لمحمد الركاب، و«السراب» (1980) لأحمد البوعناني، و«الأيام.. الأيام» (1978) لأحمد المعنوني، و«عبور الباب السابع» لعلي الصافي، وتعرض أربعة أفلام قصيرة لأحمد البوعناني، وفيلم «البراق» (1970) لعبدالمجيد رشيش.

في قسم «المنتدى الممتد» يعرض الفيلم التسجيلي «سكون السلحفاة» (من التمويل القطري) للمخرجة اللبنانية روان نصيف التي سبق أن أخرجت عددا من الأفلام القصيرة، وهي تقيم حاليا في قطر. ويعود المخرج الفلسطيني رائد أنصوني الذي قدم قبل ثماني سنوات فيلمه التسجيلي الطويل وكان أول أفلامه وهو فيلم «صداع»، بفيلم روائي طويل هو «اصطياد أشباح» من الإنتاج المشترك بين فلسطين، فرنسا، سويسرا وقطر.

وفي «المنتدى الممتد» يعرض فيلمان تسجيليان من مصر، الأول هو «صيف تجريبي» للمصور محمود لطفى الذي اتجه

عن «الطبلبة الصفيح» عام (1979) بفيلمه الجديد «العودة إلى مونتوك»، وهو الأول منذ فيلمه البديع السابق «دبلوماسية» الذي شاهدناه في الدورة الـ64 من المهرجان. وتدور أحداث الفيلم الجديد في نيويورك، ويروي قصة البحث عن الحب في منتصف العمر وازمة التحقق الإبداعي.

في المسابقة أيضا فيلم «اقتفاء الأثر» للمخرجة البولندية المخضمة أنيسكا هولاند (68 سنة)، أما المخرجة الثانية المرموقة من بين مخرجي المهرجان فهي البريطانية سالي بوتر (67 عاما) التي ستعرض في المسابقة فيلمها الجديد «الحفل»، بطولة كل من باتريشيا كلاركسون وإيميلي مورتيمر وبرونو غانز وكريستين سكوت توماس، ومن النمسا يعرض في المسابقة الفيلم الأول للمخرج جوسيف هادر «الفار المتوحش».

داخل المسابقة يشارك الفيلم الروماني «أنا.. حبيبتني» للمخرج كالدن بيتر نيترز الذي حصل فيلمه «موضع طفل» على «الدب الذهبي» في مهرجان برلين عام 2013.

والفيلم الجديد من الإنتاج المشترك مع فرنسا وألمانيا، كما يعرض فيلم «البورتية الأخير» للمخرج والممثل الأميركي ستانلي توسي (من الإنتاج الفرنسي البريطاني المشترك)، ويقوم بإدوار البطولة فيه أرمي هامر وكليمنس بويسي إلى جانب الأسترالي جيوفري راش الذي يكرمه المهرجان هذا العام بمنحه جائزة «الدب الذهبي» الشرفية عن مجمل مساهماته في السينما.

والسجانب راش يتم أيضا تكريم مصممة الملابس الإيطالية ميلينا كانونيرو، التي عملت مع كبار المخرجين مثل كوبريك وكوبولا وسيدني بولاك وورين بيتي وبولانسكي وسوربرغ ولوي مال، ومن أشهر الأفلام التي صممت الملابس لأبطالها «باري ليندون» و«البرتقالة الآلية» و«عربات النار» و«الأب الروحي 3» و«خارج أفريقيا» و«فندق بودابست الكبير».

لا تشارك السينما الأميركية التي تعد السينما الأكبر والأهم في النصف الغربي من العالم، سوى بفيلم واحد في المسابقة هو «الغذاء» للمخرج الإسرائيلي-الأميركي أورين أوفرمان، وهو من بطولة ريتشارد غير وستيف كوغان وربیکا هول ولورا لينبي. ويعرض خارج المسابقة الفيلم الأميركي «لوغان» للمخرج جيمس مانغولد، الذي يقوم بطولته

هيو هاكمان وباتريك ستيوارت وريتشارد غرانت، وهو الحلقة الأخيرة من سلسلة أفلام «رجال إكس» الخيالية.

خارج المسابقة أيضا وضمن البرنامج الرسمي يعود المخرج البريطاني المثير للجدل «داني بويل» (مليونير العشوائيات) بفيلم جديد هو «رصد القطارات 2»، حيث يعود فيه إلى أبطال الفيلم الذي كان وراء شهرته وقدمه للمرة الأولى للعالم، وهو فيلم «رصد القطارات» (1996)، أي بعد مضي عشرين عاما، ويقوم بطولته إيوان ماكريغور وروبرت كارليل وإيوان بريمن وجوني لي ميلر، وهم نفس أبطال الفيلم القديم، وإن نراهم يتأملون حياتهم ويتطلعون إلى ما كانوا عليه في الماضي. ومن الأفلام المعروضة خارج المسابقة أيضا الفيلم الفرنسي «المولدة»، إخراج مارتن بروفوست وبطولة كاترين دينيف.

السينما العربية حاضرة في مهرجان برلين هذا العام، ولكن في أقسام أخرى خارج

المسابقة الرسمية، ففي قسم «المنتدى» يعرض الفيلم التونسي «جسد غريب»، وهو الفيلم الروائي الطويل الثالث للمخرجة التونسية رجاء عماري، صورته في فرنسا، وناقش مشاكل الهجرة، ولكن من وجهة نظر فتاة تونسية مهاجرة بطريقة غير قانونية، وما تواجهه من مشاكل في المجتمع الجديد.

والفيلم من إنتاج الشركة التي تملكها المنتجة درة بوشوشة ومن الإنتاج المشترك مع فرنسا، ولا شك أن علاقة بوشوشة بالمهرجان تساهم في تمهيد الطريق أمام مشاركة الأفلام التونسية (التي تنتجها بوشوشة تحديدا)، وهي تشارك أيضا في عضوية لجنة التحكيم الدولية التي يرأسها المخرج الهولندي بول فيهوفن، ومن أعضائها الممثلة الأميركية ماني غلينهال، والممثلة الألمانية جوليا بنتش، والمخرج المكسيكي ديفغو لونا، والمخرج الصيني وانغ كوان.

في قسم «البانوراما الخاصة» يعرض الفيلم المغربي الجديد «ضربة في الرأس» للمخرج هشام العسري، وهي المرة الثالثة التي يشارك فيها العسري في برلين بعد أن شارك من قبل بفيلمه «البحر من ورائكم» و«جوع كلب».

ويقيم المهرجان بالتعاون مع المركز السينمائي المغربي، احتفالية خاصة بتاريخ السينما المغربية يعرض خلالها مختارات من أعمال عدد من المخرجين المؤسسين والمعاصرين في قسم «المنتدى»، مثل «وشمة» (1970) لحميد بناني، و«حلاق درب الفقراء» (1982) لمحمد الركاب، و«السراب» (1980) لأحمد البوعناني، و«الأيام.. الأيام» (1978) لأحمد المعنوني، و«عبور الباب السابع» لعلي الصافي، وتعرض أربعة أفلام قصيرة لأحمد البوعناني، وفيلم «البراق» (1970) لعبدالمجيد رشيش.

في قسم «المنتدى الممتد» يعرض الفيلم التسجيلي «سكون السلحفاة» (من التمويل القطري) للمخرجة اللبنانية روان نصيف التي سبق أن أخرجت عددا من الأفلام القصيرة، وهي تقيم حاليا في قطر. ويعود المخرج الفلسطيني رائد أنصوني الذي قدم قبل ثماني سنوات فيلمه التسجيلي الطويل وكان أول أفلامه وهو فيلم «صداع»، بفيلم روائي طويل هو «اصطياد أشباح» من الإنتاج المشترك بين فلسطين، فرنسا، سويسرا وقطر.

وفي «المنتدى الممتد» يعرض فيلمان تسجيليان من مصر، الأول هو «صيف تجريبي» للمصور محمود لطفى الذي اتجه

عن «الطبلبة الصفيح» عام (1979) بفيلمه الجديد «العودة إلى مونتوك»، وهو الأول منذ فيلمه البديع السابق «دبلوماسية» الذي شاهدناه في الدورة الـ64 من المهرجان. وتدور أحداث الفيلم الجديد في نيويورك، ويروي قصة البحث عن الحب في منتصف العمر وازمة التحقق الإبداعي.

في المسابقة أيضا فيلم «اقتفاء الأثر» للمخرجة البولندية المخضمة أنيسكا هولاند (68 سنة)، أما المخرجة الثانية المرموقة من بين مخرجي المهرجان فهي البريطانية سالي بوتر (67 عاما) التي ستعرض في المسابقة فيلمها الجديد «الحفل»، بطولة كل من باتريشيا كلاركسون وإيميلي مورتيمر وبرونو غانز وكريستين سكوت توماس، ومن النمسا يعرض في المسابقة الفيلم الأول للمخرج جوسيف هادر «الفار المتوحش».

افتتحت مساء الخميس الدورة الـ67 من مهرجان برلين السينمائي الدولي التي تستمر إلى 19 فبراير الجاري، بعرض الفيلم الفرنسي «جانغو» وهو الفيلم الأول الذي يخرجته كاتب السيناريو إيتين كومار. ويقوم الممثل الفرنسي-من أصل جزائري-رضا كاتب بدور عازف القيثارة والموسيقار ذي الأصول العجرية، جانغو رنهارت، الذي تعرض للاضطهاد أثناء الاحتلال النازي لفرنسا، واضطر إلى الفرار من باريس عام 1943.

فيلم الافتتاح الفرنسي هو أحد 18 فيلما في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، التي تتنافس على جائزة الدب الذهبي لأحسن فيلم، وغيرها من الجوائز كجائزة لجنة التحكيم الخاصة، وأحسن إخراج وأحسن تمثيل وأحسن سيناريو.

وتخصيص فيلم مشارك في المسابقة لجعله فيلم الافتتاح هو تقليد ابتدع منذ سنوات في عدد من المهرجانات الدولية، وهو تقليد يشي بشبهه التفضيل، أي إحاطة فيلم ما بالأضواء أكثر من غيره، ما يتناقض مع مبدأ التنافس الذي يجب أن يساوي بين الأفلام المتسابقة.

يتميز مهرجان برلين عن سائر المهرجانات الدولية، ببداة أخرى متكررة، تسبب الكثير من الارتباك للصحافيين والنقاد غير المعتادين على تقاليد هذا المهرجان، تتمثل في الإعلان عما يطلق عليه المنظمون «المسابقة الرسمية» التي أعلنوا أنها تضم هذا العام 24 فيلما، بينما الحقيقة أن المقصود هو «البرنامج الرسمي»، لأنه ببعض التدقيق هناك 6 أفلام من بين 24 فيلما تقع «خارج المسابقة» أي لا تنافس على الذهب أو الفضة، وليس هناك من سبب لتكرار هذا الأمر الذي يخرج عن التقاليد المعروفة التي تحصر المسابقة في الأفلام المتنافسة على الجوائز، فلا يصح أن يكون هناك فيلم ما داخل المسابقة وخارجها في وقت واحد، وليس مفهوما غياب الدقة الألمانية الشهيرة هنا:

الملاحظة الأولى على البرنامج الرسمي أن 22 فيلما من بين الأفلام الـ24 هي أفلام تعرض للمرة الأولى عالميا في مهرجان برلين قبل أن تنتقل للعرض على شاشات العالم، وهناك فيلما من الأفلام الأولى لمخرجهما.

أما الأفلام الـ18 المتسابقة فهي تمثل 25 دولة (مع ملاحظة اشتراك أكثر من دولة في إنتاج الفيلم الواحد أحيانا) ومعظم هذه الأفلام من القارة الأوروبية، مع أفلام من الصين واليابان والبرازيل وشيلي وكوريا، ويوجد اسم لبنان كطرف مشارك في إنتاج فيلم «سعادة» الفرنسي للمخرج السنغالي الأصل آلان غوميز، وهو من الإنتاج المشترك بين فرنسا وبلجيكا وألمانيا والسنغال، وينطق في جزء منه باللغة العربية.

من بين أفلام المسابقة فيلم تسجيلي طويل هو الفيلم الألماني «بيوز» الذي يتناول حياة وأعمال الفنان الألماني جوزيف بويز (1921-1986) الذي التحق رغم أعماله وكتاباته الفلسفية الكثيرة المنحازة للإنسان، بالشعبية الهلترية ثم بسلاح الطيران الألماني تحت قيادة غورنغ عام 1941. وفي المسابقة فيلم من أفلام التحريك هو الفيلم الصيني «يوم سعيدا» للمخرج ليو جيان.

الملاحظ أن الدولة المضيفة، ألمانيا، تشارك في إنتاج في ثمانية من أفلام المسابقة، وهو أمر طبيعي، فالدولة التي تقيم المهرجان تريد دائما أن تبرز مساهماتها السينمائية الجديدة حتى لو كانت من إخراج مخرجين من خارجها، فهنا على سبيل المثال، لدينا الفيلم الجديد للمخرج الفنلندي الشهير أكي كوريسماكي (نشرنا عنه في «العرب» منذ فترة قريبة، مقالا شاملا) وهو بعنوان «الجانب الآخر من الأمل».

ويعود المخرج سباستيان ليليو (من شيلي) بفيلم جديد (بتمويل ألماني) هو فيلم «امرأة رائعة»، وكانت باولينا غرافيا بطلة فيلمه «غلوريا» قد حصلت على جائزة أحسن ممثلة في مهرجان برلين 2013.

ومن الإنتاج الألماني المشترك مع أيرلندا وفرنسا، يعود المخرج الألماني الرموق فولكر شلوندورف (حائز السعفة الذهبية والأوسكار



لقطة من الفيلم الألماني «العودة إلى مونتوك» لشلوندورف

أمير العمري
ناقد سينمائي من مصر

▮ يروي الفيلم الفرنسي «جانغو» الذي افتتح الخميس الدورة الـ67 من مهرجان برلين السينمائي الدولي علاقة جانغو رنهارت الذي يعتبر أمهر عازفي القيثارة في العالم في عصره، بأسرته، ويعيشقته الفرنسية لويز التي تعمل سيرا مع المقاومة الفرنسية، ولكنها تقيم علاقات مع كبار الضباط الألمان وتلعب دورا بارزا في التدخل لإنقاذ حياة جانغو.

الفيلم مصاغ في سياق السرد التقليدي الذي يبدأ في باريس عام 1943، ثم اضطرر جانغو للفرار مع أسرته إلى بلدة قرب الحدود السويسرية: أي مع والدته العجوز وزوجته الحامل وأفراد فرقة الموسيقى، بينما يبقى شقيقه، وذلك لكي يفلت من أمر الألمان بتقديم حفل موسيقي أمام كبار القادة الألمان وعلى رأسهم غوبلز في برلين، وهناك ينتظر تهريبه إلى سويسرا بمعاونة رجال المقاومة، لكن الأمر يطول، ويتعرض العجر اللاجئون إلى تلك المنطقة للتفتيش والقتل والاستيلاء على منازلهم وحرق ممتلكاتهم، ويروي أحدهم أنه كان شاهد عيان على إرسالهم إلى معسكر اعتقال تمهيدا للتخلص منهم طبقا لسياسة هتلر المعروفة بمعاداة العجر.

ورغم كل ما يمر به جانغو يظل وفيا للموسيقى، قادرا في كل الأوقات وتحت شتى الضغوط على العزف والأداء بحيث يسلب الباب المستمعين، بل إنه يجعل قائدا نازيا يفقد صوابه بعد أن رأى التأثير الكبير للموسيقى على الضباط بما يتناقض مع التزمتم النازي المعروف.



البرنامج الرسمي لمهرجان برلين السينمائي الدولي يعرض 22 فيلما من بين الأفلام الـ24 في أول عروضها عالميا

أداء رائع للممثل رضا كاتب في الدور الرئيسي، وحرفية عالية في التصوير تتجلى في مشاهد الليل والمشاهد الخارجية بوجه خاص، ومزج بديع بين الموسيقى والدراما، بحيث يمكن اعتبار الفيلم رغم موضوعه القاسي، عملا موسيقيا ممتعا في حد ذاته.

ولا شك أن الاهتمام الألماني بالفيلم نابع من كونه يلقي الضوء على حقبة مهمة من تاريخ العجر الحديث وكيف كان يتم اضطهادهم، كما أن الفيلم من الأفلام القليلة التي تتناول هذا الموضوع المسكوت عنه طويلا لحساب التركيز الدائم على ما وقع لليهود فقط.



سيسيل دي فرانس بطلة فيلم «جانغو» في مؤتمر صحفي



يستمر حتى 21 فبراير الجاري بقاعة «الباب سليم» بساحة الأوبرا المصرية معرض الفنان المصري حسن كامل المعنون بـ«الخبيثة 2»، وهو معرض في النحت التجريبي.

يتواصل بغاليري «النيل» بالعاصمة المصرية القاهرة حتى الثالث والعشرين من فبراير الجاري معرض الفنانة التشكيلية الكويتية منى الدويسان المعنون بـ«فارس الشرق».



الرخام مسرح أشخاص يحضرون غائبين في البياض

● لارا زنكول تعلن في أعمالها الفنية بداية عصر جليدي جديد لطيف وخفيف



نهاية حتمية غير موقعة

منسجم كلياً مع محيطهم الخارجي وغير مُسبب لأي نزاعات أو نوبات قلق على المصير، لا بل تبدو بعض الصور تأكيداً على انعدام تام للشعور بالوحشة، أما فكرة الغربة ففكرة الأوساط وأوروبا، كما نالت سنة 2011 جائزة المسابقة الأولى من نوعها لمبادرة «شباب أيام» للتصوير الفوتوغرافي.

أقامت معارضها الفردية الثلاثة في غاليري «أيام» الذي تبني أعمالها وأطلقها في عالم التصوير الفني الرفيع المستوى، كما شاركت الفنانة/المصورة أيضاً في معارض مشتركة من أهمها «هايست» في المملكة المتحدة، وفي النسخة الثالثة لمهرجان فوتوميد في فرنسا.

ليس العلماء البريطانيون فقط هم الذين توصلوا إلى نتائج تثبت أن كوكب الأرض يشهد بداية عصر جليدي جديد، كذلك فعلت المصورة/الفنانة، ولكن مع اختلاف كبير؛ ففي حين أن العلماء تكلموا عن هذا العصر الجليدي ككارثة يجب التنبيه لها وربما محاولة عكس تسارعها، قدمت لارا زنكول عصرها الجليدي بشكل مخفف وكنهاية حتمية غير موقعة، حيث انتشر الخدر اللطيف وأصاب جميع «المواطنين».

في صور أخرى ظهرت الأشخاص في ما بينها في حالة تقارب حميمي من نوع آخر ومن زمن آخر ينقصه الدفء، دون أن يكون ذلك دليلاً على أي خلل يجب تجنبه أو تصحيحه. تقارب استثنائي في ما بين الأشخاص قد نحسدكم - نحن المشاهدين - عليه، لأنه

شهادة تخرج في مجال الاقتصاد من الجامعة الأميركية في بيروت، وشاركت منذ بداية مسيرتها الفنية التي انطلقت عام 2008 في عدد من المعارض وورشات العمل في الشرق الأوسط وأوروبا، كما نالت سنة 2011 جائزة المسابقة الأولى من نوعها لمبادرة «شباب أيام» للتصوير الفوتوغرافي.

أقامت معارضها الفردية الثلاثة في غاليري «أيام» الذي تبني أعمالها وأطلقها في عالم التصوير الفني الرفيع المستوى، كما شاركت الفنانة/المصورة أيضاً في معارض مشتركة من أهمها «هايست» في المملكة المتحدة، وفي النسخة الثالثة لمهرجان فوتوميد في فرنسا.

ليس العلماء البريطانيون فقط هم الذين توصلوا إلى نتائج تثبت أن كوكب الأرض يشهد بداية عصر جليدي جديد، كذلك فعلت المصورة/الفنانة، ولكن مع اختلاف كبير؛ ففي حين أن العلماء تكلموا عن هذا العصر الجليدي ككارثة يجب التنبيه لها وربما محاولة عكس تسارعها، قدمت لارا زنكول عصرها الجليدي بشكل مخفف وكنهاية حتمية غير موقعة، حيث انتشر الخدر اللطيف وأصاب جميع «المواطنين».

في صور أخرى ظهرت الأشخاص في ما بينها في حالة تقارب حميمي من نوع آخر ومن زمن آخر ينقصه الدفء، دون أن يكون ذلك دليلاً على أي خلل يجب تجنبه أو تصحيحه. تقارب استثنائي في ما بين الأشخاص قد نحسدكم - نحن المشاهدين - عليه، لأنه

سعاد مردم بك ترسم الواقع الأليم بعيون حالمة



دمى الألم والأمل

مباشر أو صريح، أنا أحاول التعمق أكثر في ما وراء الصور والأشكال حتى لا أقع في شبهة الترجمة الحرفية أو المباشرة للواقع، وأسلوبى الذي أتبعه يساعدني على هذا الأمر، فلا أستطيع أن أخيل أي من العناصر الموجودة في أعمالى إلى زمان أو مكان مُحدّد، فهي تمثل مزيجاً من كل مشاهداتي أكثر تمسكاً بأسلوبها الذي يمزج بين الواقع والخيال، وإن بدا خالياً من البهجة التي ميزت أعمالها الأولى.

ترسم مردم بك الأشخاص في تشكيلات ثنائية وجماعية، وتبدو أكثر اهتماماً بالتفاصيل والعلاقات البصرية بين المساحات اللونية، أشخاصها يتحركون في سكون، أو يجلسون في دلال ووهن، فنباتها ينثرن الحكايات، ويتبادلن النظرات، ويتطلعن إلى المستقبل بعين وجلة. وعن تأثير إقامتها الطويلة في مصر على أعمالها، تقول مردم بك «أزعم أن لي طريقة في توظيف هذا التأثير بشكل غير

شيء وراءه: متعلقاته الخاصة، كتب الدراسة، أصدقائه وجيرانه والعباه المحببة.

هذه اللعب التي تركها الأطفال وراءهم تحولت في أعمال الفنانة سعاد مردم بك إلى كائنات شبيهة بشرية تتسرع وتناقل وتحس بالوحدة وتفقد أصحابها، وها هي تعود من جديد في معرضها الأخير «خلينا نحكي» أكثر تمسكاً بأسلوبها الذي يمزج بين الواقع والخيال، وإن بدا خالياً من البهجة التي ميزت أعمالها الأولى.

ترسم مردم بك الأشخاص في تشكيلات ثنائية وجماعية، وتبدو أكثر اهتماماً بالتفاصيل والعلاقات البصرية بين المساحات اللونية، أشخاصها يتحركون في سكون، أو يجلسون في دلال ووهن، فنباتها ينثرن الحكايات، ويتبادلن النظرات، ويتطلعن إلى المستقبل بعين وجلة. وعن تأثير إقامتها الطويلة في مصر على أعمالها، تقول مردم بك «أزعم أن لي طريقة في توظيف هذا التأثير بشكل غير

أو «صرعات» جديدة لا تأخذ عين المشاهد إلى أبعد مما هو ظاهر أمامه للوهلة الأولى.

في بعض الصور تكثر الحركات الجسدية المتكلفة التي تقدمها الشخص، تنوعات حركية تصلح لدراسة ما أو لأن تكون بداية لخطوات راقصة لبالي كلاسيكي يحتفل فيها الشخص بكليسيه المكان، ولكن بهدوء ورتابة لا تصدعهما أي فكرة بائسة.

تماماً كما يعلن عنوان المعرض عن ذاته بمباشرة قصوى لا تحتل أي تأويل «بارد برودة حجر أبيض»، كذلك يعلن مضمون العرض عن برودة تتكلم عن برودة.

برودة يصعب معها العثور على الأفكار التي أرادت المصورة أن تكون مطروحة، لا حضور بصرياً لها لكي يُقال عنها إنها موضوعة تحت المجهر.

ما يطغى على الصور هو انسجام هائل ما بين «الموديلات» البشرية والمكان الذي تعيش فيه؛ إن الأشخاص في مكانهم المناسب المرغوب فيه والذي لا يريدون التخلص منه.

بعد أن استعانت لارا زنكول بأحواض الماء في معرضها السابق الذي حمل عنوان «الغائب»، لتعبر عن فكرة المعايير المزوجة في المجتمع بشكل عام والمجتمع اللبناني بشكل خاص، وقد برعت في ذلك، استخدمت هذه المرة الرخام الأبيض كمرسح لشخصها الحاضرة/الغائبة واللابلالية بما يحدث أو ما لا يحدث لها حتى كادت تتماهى مع الرخام. يُذكر أن الفنانة تقيم في بيروت، حيث نالت

تستكمل المسورة اللبنانية لارا زنكول مسيرتها في التصوير الفني/المفاهيمي وتعرض أعمالها الجديدة في صالة «أيام» البيروتية تحت عنوان «باردة برودة الحجر الأبيض»، المعرض هو الثالث لها والذي تحاول فيه التعبير عن فكرة الجليد بشكل عام وتبذل المشاعر الإنسانية بشكل خاص.

بيروت - تقول الفنانة اللبنانية لارا زنكول عن معرضها الأخير المعنون بـ«باردة برودة الحجر الأبيض» والمقام حالياً في صالة «أيام» البيروتية، أن فكرته تشكلت أثناء إقامتها في إيطاليا، حيث تعرفت بشكل عميق على الفن الإيطالي، لا سيما فن النحت، خلال فترة النهضة الذهبية.

اكتشفت مقالع الرخام الأبيض في بلدة كراترة وتفرجت على صور ماتيو باسيلي الذي تأثرت بأعماله السريالية، وتؤكد قائلة إن معرضها هذا يعبر عن «طبيعة التواصل الإنساني في عالم تغلبت عليه الصبغة الفردانية والحياة الافتراضية وحسب الأنا، وأنه بخلاف ما يستحضره الرخام الأبيض من تاريخ فني إيطالي عريق، أبرزها منحوتات مايكل أنجلو التي جسدت التصورات المثالية لشكل الإنسان، فإني أرى في مقالع الرخام التي زرتها انعكاساً مختلفاً، بالنسبة لي بإمكانه أن يرمز إلى الانحدار نحو حالة افتقار الإنسان إلى الإحساس بالدفء والألفة».

من الواضح طغيان حضور الرخام الأبيض في الصور والأوضاع من حضوره أسلوب الفنانة/المصورة في تشكيل المشاهد التصويرية بتكلف شديد، يذكر بديكورات مسرح معاصر مما لا يخدم بشكل فعلي إيصال الأفكار التي أرادت التعبير عنها.

يبدو أن لارا زنكول تشتغل على موضوعات معرضها من مسافة عاطفية هائلة، إذ يغلب التصميم الخارجي للمشاهد على أي بنيان داخلي/نفسى، هو ضروري للتعبير عن الأبعاد الفكرية والنفسية التي أرادت التعبير عنها.

من اليسير على زائر المعرض أن يعثر على التقارب الشديد ما بين عالم لارا زنكول ومشاهده المركبة بدرجة كبيرة، والحالات التي تستعرض خلالها مجموعة آراء جديدة

◀ ما ينقص المعرض، ذلك التورط

العاطفي الذي يبث الحياة في الأعمال حتى تلك الأكثر بياضاً و فراغاً وتكلفاً

استضافت قاعة «الزمالك للفنون» في القاهرة معرضاً لأعمال الفنانة السورية سعاد مردم بك تحت عنوان «خلينا نحكي»، والذي ضم مجموعة كبيرة من أعمال الفنانة المرسومة على مساحات متفاوتة الأحجام، حيث اختزلت مردم بك ملامح فضفاضة لعالم خيالي، مستعينة بمخزون الذاكرة البصرية وألوانها المنتقاة بعناية إلى جانب شخصها التي تحتل الجانب الأكبر من مساحة الرسم.

ناهد خزام

مشاهد الطبيعة الصامتة، ولها مجموعة من اللوحات المستوحاة من الرقص الصوفي رسمتها في فترة مبكرة، بعدها اتجهت إلى رسم البورتريه، ليحتل العنصر البشري لسنوات الجانب الأكبر من تركيب اللوحة لديها. والشخص في لوحات مردم بك عادة ما تتمتع بحالة من السكون والروحانية في ملامح عذبة ورائقة وخالية من القلق والتوتر.

ومع ذلك، استحال هذا الهدوء الذي يسيطر على أعمالها عبر تجاربها السابقة إلى حالة من الألم والحزن في عدد من اللوحات التي عرضتها تباعاً في نفس القاعة على مدار سنوات، ففي تلك الأعمال استحضرت الفنانة مشاعرها الذاتية تجاه ما يحدث لوطنها (سوريا) من تمزق واقتتال، شاعرة بالأسى على ما وصل إليه الحال اليوم.

وكان الطفل السوري أكثر ما أثار ألمها في تلك الظروف الموحجة، لم ترسم سعاد أطفالاً بين أنقاض المباني، كما لم تستدع صور الدمار والألم والصراخ التي تطل علينا عبر الشاشات في الليل والنهار، بل اتجهت إلى رسم مجموعة من الدمي، وهي دمي محطمة ومبتورة الأطراف، دمي جريحة وممزقة.

كانت هذه الدمي بهيئتها تلك هي وسيلة الفنانة للتعبير عن مأساة وطنها، فحين يترك الطفل بيته الذي عاش فيه ويتحول إلى لاجئ ضمن الآلاف والملايين من اللاجئين يدع كل

سعاد مردم بك:

أميل في لوحاتي إلى مزج المشهد البصري بشيء من الفانتازيا



لا تتميز أعمال سعاد مردم بك التي عرضت في قاعة «الزمالك للفنون» بالعاصمة المصرية القاهرة بنسق لوني خاص يمزج ما بين الألوان الصريحة والدرجات اللونية المحايدة، مع ميل إلى الدرجات البنية والرمادية، حيث تعطي الأولوية في أعمالها للمساحات المرسومة باللون الواحد، بعدها تتجه إلى إضافة الألوان الصريحة بدرجات تنتقيها بعناية.

تخط الفنانة السورية بالفرشاة وتؤلف تأثيرات قريبة الشبه بـ«تهشيرات» الجدران القديمة، وتستعين بأجزاء من الأقمشة الملونة لإضفاء نوع من اللمس على سطح العمل.

الوجوه في لوحات مردم بك تتميز بالعيون الواسعة ذات النظرة الحاملة والبشرة السمراء ذات الملامح الشرقية، كما تتسم تكويناتها بالاستخدام المتعمد والظاهر لتأثيرات الأقمشة الذي نراه في معظم الأعمال المعروضة.

تلف هذه الأقمشة الفضفاضة أجساد الشخص المرسومة بزخارف هندسية و«تهشيرات» لونية، تتداخل مع ملامس الأسطح التي تجيد الفنانة توظيفها بمهارة.

كان اهتمام مردم بك في بداية مشوارها الفني متجها نحو رسم

ما يستحق الحياة



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا يسهل على المتجول في مدينة بيروت أن يلاحظ تكاثر الغرافيتي، وبشكل خاص الخربشات التي تكاد تكون ظاهرة تصور ظلالاً لأشخاص أو لكلمات مقتبسة.

إحدى البلديات عمدت إلى طلاء الكتابات الموجودة على العديد من جدران المدينة بحجة أنها تشوهها، على أحد هذه الجدران كان مكتوباً بشكل يماهي هيئة الظل أحد الأبيات الشعرية للشاعر محمود درويش «على هذه الأرض ما يستحق الحياة». كان أسلوب الكتابة الذي يقارب الشبحية يضيف عمقاً آخر لكلام الشاعر، لأنه يرده إلى لامادية الأشياء الفانية والمتأثرة بالزمن وتغير الملامح المكانية.

بعد عدة أيام على طلاء الجدار، عادت كلمات الشاعر إلى «الظهور» وفي نفس الموقع وكأنها تقول للناظر الذي افتقدها إن الظلال كما الأفكار الحقة غير قابلة للاختفاء، وإن تحت وقع ضربات الفرشاة المشبعة بالطلاء.

بالتوازي مع هذا الشكل من الكتابات «الشبحية» برزت في شوارع أخرى من المدينة رسومات تعطي أهمية أقل للأشكال مما تعطيه لظلالها، الكثير من تلك الظلال رُسمت على الأرض لتعطي بعداً ثالثاً لرسم طبع على الجدار الملائق لها.

نذكر على سبيل المثال الرسم الجداري الذي استوحيت فكرته من نظرية تشارلز داروين لتطور الإنسان، في الرسم يتطور الإنسان من صياد طرائد بهدف الطعام أو الدفاع عن النفس من الحيوانات المفترسة، إلى قاتل منتصب القامة يمشي مختالاً وهو محمل بشئى أنواع الأسلحة الفتاكة.

في أماكن أخرى من بيروت رسمت ظلال على الجدار لهدف آخر لا يقل أهمية عن أهداف الظلال الأخرى، فقد أوجدها رساموها لتشكيل وهم اختراق يوازي أهمية صلابة الجدار ذاته.

هناك أعمال بسيطة أخرى تقوم على مبدأ التخفيف من مصداقية ارتباط الظل بالثور، ليس بهدف التحامل على النور الطبيعي أو غير الطبيعي، بل بهدف إثارة الفضول حول مظاهر الحياة التي نعيشها والتي نعتبرها غير قابلة للمساءلة.

يظهر ذلك على سبيل المثال في سلسلة من الظلال المرسومة على الجدران لأشجار «حقيقية» على أحد طرفي شارع في منطقة الأشرفية من مدينة بيروت، فمهما تغيرت وجهة الشمس أو غابت تحت غيمة من الغيوم تبقى ظلال الأشجار حاضرة ومراقبة للأشجار وكأنها هي نسختها الأصلية، بينما تتعرض الأشجار إلى عوامل التعرية الفصليّة، وأعمال التقليد السنوية التي تفقدتها الكثير من أغصانها.

هناك أيضاً في شارع بليس من منطقة بيروت شكل وجه لا يظهر على أحد الجدران، إلا عندما تنخفض الشمس إلى مستوى معين فتظهر الموجود دائماً والذي لا يظهر إلا.. للحظات قليلة من كل نهار مُشمس.

طبعاً، يمكن إدراج ذلك النوع من التعبير الفني الذي يؤثر الظلال على مصادرها من ضمن الإنحلال المتعاظم للحد الفاصل والقاطع ما بين الواقعي والخيالي.

في مكان غير بعيد عن لبنان هناك عمل غرافيتي على جدار مدرسة «بيت حانون» التابعة لهيئة الأمم المتحدة في شمال قطاع غزة، يجسد ظل تلميذ فلسطيني يتقدم في خطى وثيقة في القمر أو ربما بمحاذاته، والأهم من هذا العمل هو الصورة الفوتوغرافية التي أخذت له فجمعت شمل كل ما ذكرناه أنفاً عن قوة الظلال.

ما ميز هذه الصورة أنها التقطت للجدارية في اللحظة/التحفة التي مر فيها تلميذان فلسطينيان الواحد أمام الآخر، بالقرب من صبي الجدار «القمري».

في العمل الغرافيتي الأصلي، وبالتالي في الصورة الفوتوغرافية له حضرت أيضاً كلمات الشاعر محمود درويش لتضاعف من مصداقية الحضور الذي يعاند الزمن والتبدلات الجغرافية، لأنه يؤمن بأن «على هذه الأرض ما يستحق الحياة».





«نسبة كبيرة من الإعلام المصري انزلت إلى هوة المبالغات والإثارة، بهدف جذب المشاهدين والإعلانات، هذا التوجه خطير للغاية، لأنه كاد يفسد علاقة مصر بأشقائها».

حدي الكنيسي
رئيس نقابة الإعلاميين تحت التأسيس في مصر

«المعلومة نفسها تتسرب إلى فضاءات التواصل الرقمي، خاصة المعلومات المهمة والحساسة، والإعلام الرسمي موجود كذلك، مما يتيح تنوعاً للمحتوى بلا حدود».

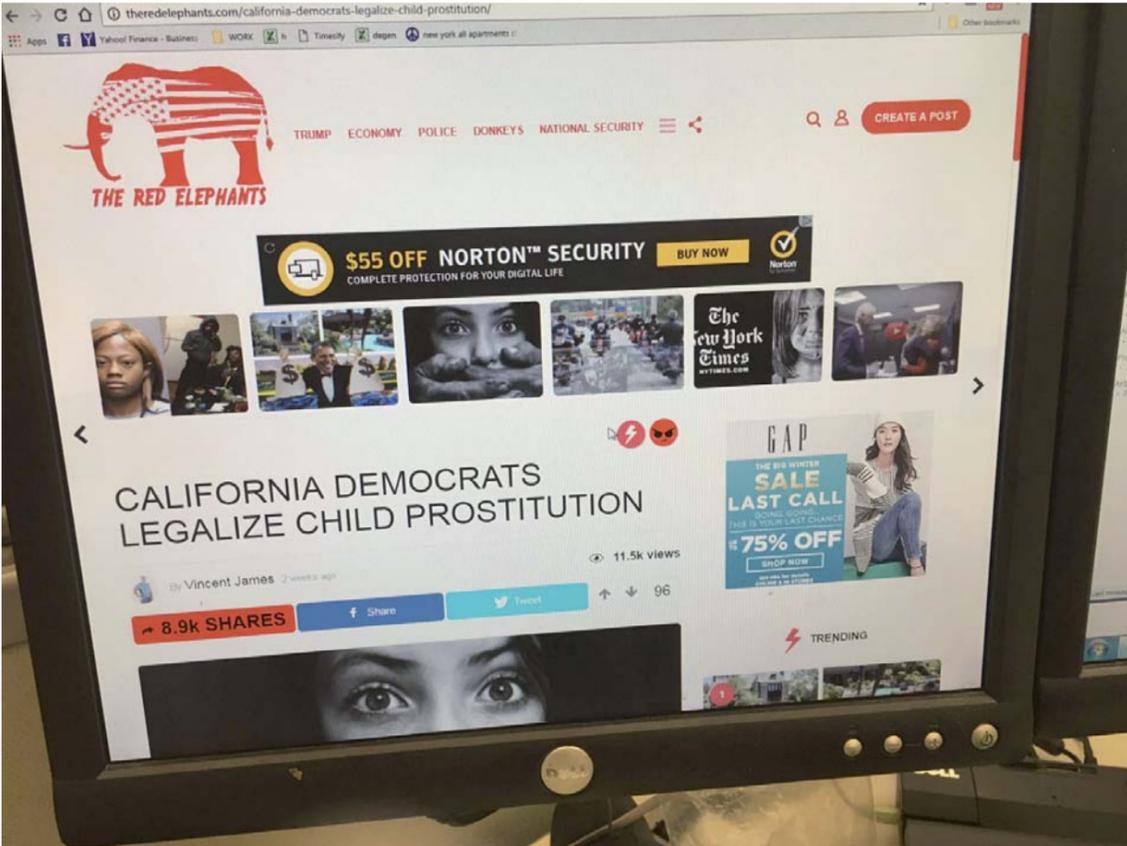
عبد الوهاب الرامي
أستاذ بالمعهد العالي للإعلام والاتصال بالرباط



ميديا

مؤسسات إعلامية كبرى تنقاد لإغراءات مواقع التواصل

العواطف تتفوق على الحقائق في مواقع التواصل الاجتماعي • تفشي الأخبار الوهمية يرتبط بهشاشة الإعلام التقليدي



الأخبار الوهمية أكثر قرباً من الجمهور

قد أجريت قبل التصويت على «البريكسيت» والانتخابات الرئاسية الأمريكية. وجاء في البحث أنه حتى في عصر إعلام وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الفردي، فإن وكالات الأنباء والعلامات التجارية الإعلامية التقليدية لا تزال بالغة الأهمية. وأفسد البحث «على الرغم من أن وسائل التواصل بوابات مهمة للأخبار، فإن معظم المحتوى المستهلك فيها يأتي من الصحف، أو إذاعة أو علامات تجارية رقمية ناشئة استثمرت في المحتوى الأصلي. ففي الدول الـ26 كان أكثر من ثلثي العينة (69 بالمئة) يدخلون إلى نسخة الصحيفة على الإنترنت كل أسبوع».

وتقدّم استاذاً الصحافية جيف جارفيس وجون بورثويك باقتراحات حول كيف يجب أن يتعامل فيسبوك ومنصات التواصل الأخرى مع الأخبار الوهمية، من بينها قطع عائدات الإعلانات للمواقع الوهمية الواضحة. دورها حثت مارغريت ساليغان من واشنطن بوست، فيسبوك على استخدام مدير تحرير لمراقبة المنشورات. أما جيم روتينبرغ الكاتب في نيويورك تايمز، فقد رأى إنه إذا لم يكن هناك جهد قاس لصدّ الأخبار الوهمية فهي ستحجب الحقائق. وظهرت نظرة أخرى أكثر تفاؤلاً بمستقبل وسائل الإعلام التقليدية ومدى مصداقيتها، من خلال بحث استند إلى دراسة معهد رويتزن،

ونشر جون هيرمان في نيويورك تايمز منذ فترة، مقالاً أظهر فيه عدم أهمية تركيز وسائل الإعلام التقليدية على القضايا والحقائق. وبين كيف أن الإعلام الموجود على فيسبوك فقط، هو الذي أثر في الخطاب حول الحملة السياسية. وقال هيرمان «هناك مصادر إخبارية لا تتواجد أساساً خارج فيسبوك، والعديد من المختصين لم يسمعوا بها. لكن كان هناك أشخاص يتابعونها، يتحدثون مع أصدقائهم عن محتواها ويقررون لمن يصوتون، بينما استطاعت الرأي ووسائل الإعلام التقليدية فاتتها هذه المحادثات أو أنها قللت من أهميتها».

تحاول المؤسسات الإخبارية للحاق بجمهور مواقع التواصل الاجتماعي، واستقطابه بأخبار تناسب ميوله وتوجهاته، لاستعادة البعض من إيراداتها التي ذهبت إلى شركات الإنترنت العملاقة، وهذا ما جعل الحقائق تتراجع أمام جاذبية الأخبار الوهمية، التي تركز على عواطف الجمهور.

من وسائل التواصل، تُظهر أنهم يسيئون فهم دينامية وسائل الإعلام الجديدة، وهو ما ظهر جلياً بعد الانتخابات الأمريكية، حيث يرى العديد من الإعلاميين أن الأخبار المزيفة ساعدت الرئيس الأمريكي دونالد ترامب على الفوز بالانتخابات.

وتحدثت كرايغ سيلفمان وهو صحفي استقصائي متخصص في كيفية التحقق من البيانات على الإنترنت، «كيف تفوقت الأخبار الوهمية على الحقيقة» في فيسبوك خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة من الحملة الانتخابية. ورأى البعض من خبراء الإعلام، أن تصاعد وتيرة الأخبار الوهمية له علاقة بهشاشة وسائل الإعلام التقليدية، فشركتا غوغل وفيسبوك حازتا على كل عائدات الإعلانات، باعتبار أنهما مصدران موثوقان للمعلومات.

وظهر انعدام الثقة في وسائل الإعلام التقليدية جلياً ضمن استطلاع للرأي قام به معهد رويتزن، حيث تم طرح سؤال على الناس في 26 بلداً للتطبيق على قول «يمكنك الوثوق بمعظم الأخبار في أغلبية الوقت». وكانت النسبة الأعلى التي وافقت في فنلندا مع 65 بالمئة، والأدنى في اليونان 20 بالمئة، وما بينهما جاءت ألمانيا بنسبة 52 بالمئة، وبريطانيا 50 بالمئة، وإسبانيا 47 بالمئة، واليابان 43 بالمئة، فيما نالت وسائل الإعلام الأمريكية نسبة 33 بالمئة فقط من ثقة جمهورها.

ونتيجة لهذا المستوى من انعدام الثقة، أكد خبراء إعلام بأنه يجب إعادة النقاش حول الفكرة التي طرحها الصحفيون في المملكة المتحدة والولايات المتحدة بأن عاصفة من الحقائق الموثوقة من وسائل إعلام تقليدية حول «بريكسيت» أو هيلاري كلينتون أو ترامب قد غيرت رأي أحدهم بالتصويت، فالحقيقة تبدو أعقد من ذلك بكثير، وفقاً لما يراه جون نوتون من صحيفة الغارديان البريطانية، حيث بنيت الإمبراطوريات الإعلامية على مبدأ أن الناس يريدون السعادة والترفيه، ويرغبون في الشعور بالرضا عن أنفسهم أكثر من رغبتهم في التعلم.

نيويورك - أبرمت المؤسسات الإخبارية التقليدية، مع وسائل التواصل الاجتماعي ومحركات البحث صفقة غير معلنة لاستقطاب جمهور الإنترنت واستعادة القليل من الأرباح التي خسرتها، فكانت هذه الصفقة بمثابة اتفاق «مع الشيطان»، وفق وجهة نظر العديد من خبراء الإعلام.

وأصبح هاجس المؤسسات الإعلامية زيادة عدد الإعجابات ورفع نتائج البحث، فقامت بتوظيف مديري مجموعات لتطوير صفحات مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر وإنستغرام، كما أصبحت تستخدم الوسوم «هاشتاغ» للمقالات.

ويرى الصحفي جيمس بريمر أن الجانب الشيطاني من الصفقة هو أن وسائل الإعلام الأخلاقية تحاول بيع معلومات موثوقة وحقائق في محيط مضطرب من العواطف.

ويضيف بريمر، أن المشاعر أكثر أهمية من الحقائق على مواقع التواصل الاجتماعي، فالناس يريدون أن يعبروا عن أنفسهم وأن يقولوا ما يؤمنون به، لذا فإنهم يبدون إعجابهم بأمور ويشتركون مواضيع تعزز النظرة التي يتبنونها وتتوافق معهم، مؤكداً أن «العواطف تتفوق على الحقائق».

ويشير بريمر الذي أنشأ أول مركز للصحافة الرقمية في أمريكا اللاتينية بجامعة غوادالاجارا، في تقرير لشبكة الصحفيين الدوليين، إلى أن المقالات الشعبية التي تتم مشاركتها وربطها ترفع نتائج البحث على غوغل ومحركات أخرى، ومن السهل المشاركة والإعجاب بامر يعزز وجهة نظر المستخدم، أو ما يشابه وضعه أو حالته.

ويؤيد الكثير من الصحفيين اليوم، فكرة أنه يجب التثبت من صحة ما يعرض على فيسبوك ووسائل التواصل الأخرى، إلا أن فكرة البعض بأن الأخبار المزيفة «تحذف»

جيمس بريمر:

وسائل الإعلام تحاول بيع معلومات موثوقة في محيط مضطرب من العواطف



باختصار

أطلقت إذاعتنا أوروبا الحرة وصوت أمريكا المدعومتان من الحكومة الأميركية الثلاثاء، قناة تلفزيونية جديدة باللغة الروسية، لتقدم للمتلقيين بالروسية في الداخل والخارج بديلاً جديداً لوسائل الإعلام التي تديرها الحكومة.

بعث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برقية تهنئة إلى صحيفة «لا ستامبا» الإيطالية بمناسبة الذكرى الـ150 لتأسيسها، قال فيها إن الصحيفة

تلتزم بقيم الإعلام القويم، كحرية التعبير والموضوعية وعدم التحيز. مضيفاً أن هذه القيم لا تلتزم بها العديد من وسائل الإعلام الغربية التي تحولت إلى وسائل في حرب المعلومات.

استنكر «نادي الصحافة» اللبناني في بيان، «حملة التهديدات بالقتل والخطف إضافة إلى الشتائم التي تعرض لها الصحفي جورج غرة على خلفية مقال كتبه عن العفو الذي يطالب به المطلوبون»، ودعا الأجهزة الأمنية والقضائية، إلى لعب دورها في حماية أمن الصحفيين.

دعت منظمة مراسلون بلا حدود إلى فتح تحقيق مستقل ونزيه للكشف عن ملابسات وفاة الصحفي الاستقصائي اليمني محمد العبيسي وتقديم الجناة إلى العدالة. بعد أن كشف تشريح جثته أنه مات بسبب سم قاتل في 20 ديسمبر.

أجلت المحكمة الابتدائية بالعاصمة المغربية الرباط النطق بالحكم في حق عبدالله البقالي، رئيس النقابة الوطنية للصحفيين المغربية، إلى غاية 21 فبراير الجاري. وذلك على خلفية مقال نشره بجريدة العلم، حول شبهة فساد في انتخابات مجلس المستشارين.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

رسوم جديدة على الصحفيين ووسائل الإعلام السورية

في السابق كان بسيطاً يتيح لأي مواطن يتوفر معه المبلغ أن يفتح وسيلة إعلامية. وهو ما اعتبره صحفيون سوريون أنه بمثابة اعتراف بعدم ضبط العملية الإعلامية، وأن قضية منح التراخيص كانت تعتمد فقط على دفع المال والتقرب من النظام. وكان النظام السوري قد منع، بعد اندلاع الثورة، معظم وسائل الإعلام من العمل على الأراضي السورية بحجة تبعيتها لدول اسمها «رعاية للإرهابيين»، في حين سمح بالعمل لوسائل إعلامية روسية وإيرانية ولبنانية وعراقية، مولية سياساتها.

تراخيص المواقع الإلكترونية الإخبارية المحلية من 25 ألف ليرة إلى أكثر من نصف مليون ليرة سورية، بينما رفعت سعر ترخيص الموقع الإلكتروني إلى حوالي مليون ليرة، والقنوات التلفزيونية من 10 إلى 20 مليون ليرة بحسب نوعية القناة، في حين بلغ ترخيص الوسيلة الإذاعية نحو 6 ملايين ليرة، تدفع مرة واحدة، (الدولار يساوي حوالي 530 ليرة سورية).

وبرر ترجمان هذه الخطوة بأنها تهدف إلى «البحث عن نوعية وسائل الإعلام المرخصة التي ستأخذ التراخيص سواء كان إعلاماً مرثياً أو مسموعا أو مكتوباً باعتبار أن مبلغ الترخيص

ويأتي هذا الرفع بعد عدة أشهر من حل «المجلس الوطني للإعلام» ما اعتبره إعلاميون سوريون أنه بهدف «الانفراد بالقوانين والقرارات عبر الوزارة فقط»، حيث كان المجلس لا يعود في الكثير من قراراته إلى الوزارة، إضافة إلى توجه النظام نحو «خصخصة جزء من الإعلام لزيادة أرباح الخزينة العاجزة».

ورفعت الوزارة اعتماد الصحفي السوري الذي يجذب سنوياً من 250 ليرة إلى 10 آلاف ليرة سورية، كما استغادت الوزارة من سحب ملف التراخيص من المجلس الوطني، في رفع سعر

دمشق - أعلنت وزارة الإعلام السورية، رفع رسوم تراخيص وسائل الإعلام بمختلف أنواعها، إضافة إلى فرض رسوم على اعتماد الصحفيين السوريين الذين يعملون لدى وسائل أجنبية.

وقال وزير الإعلام، محمد رامز ترجمان «إننا نعمل على إعادة هيكلة الوزارة سواء كان المجال مالياً أم إدارياً». وأوضح أن رفع أسعار اعتماد الصحفيين الذين يعملون لدى وسائل إعلام أجنبية يعود إلى «زيادة مصادر تمويل الوزارة في خططها الطموحة المستقبلية».

اللغة العربية والإعلام.. ومن الحب ما قتل

منّا أن نعترف لها بالكثير من الفضائل على اللغة العربية، أهمها وأبرزها أنها استطاعت إحياء الفصحى أو الفصححة على الأقل، بعدما كانت مهددة بالدعوات المرغضة المشوهة والداعية إلى إحياء اللهجات العامية، فماتت تلك الدعوات البغيضة، التي كانت فرص نجاحها كبيرة، لولا جهود الصحافة العربية، التي تكون أحياناً متقدمة على المجامع اللغوية، ففضل من هذه الوسائل الإعلامية كانت المظاهر الإيجابية تتمثل في وحدة العربية وانتشارها بين طبقات وفئات المجتمع، وتقريب بين اللهجات والمستويات اللغوية، وتنمية الثروة اللغوية. لكن هذا لا يعفي وسائل الإعلام من أن تفهم اختيار اللفظ والعبارة ومراعاة الكلمات الصحيحة التي تستطيع الجماهير استيعابها وفهم مقاصدها.

والذين يتكلمون بالعامية في وسائل الإعلام، أو يلغون الإعراب بتسكين أو آخر الكلمات، هم شركاء في ذلك عرش الفصحى، ويهددون للتشرد الثقافي والمعرفي في الوطن العربي. أن المرء بالصغرى: قلبه ولسانه، وبعض المحطات الإعلامية لا يهتما قلب ولا لسان، وإنما يهتما وجه صبيح وشكل مليح ونوب جميل، فهي تخاطب عيون الناس لا عقولهم!

شو» وثالث بعنوان «ويك إند»، إلخ. وهناك ظاهرة التسكين، وهي ظاهرة مألوفة منذ زمن طويل. فاللغة العربية تجيز الوقف، ولكن التسكين في وسائل الإعلام بلغ حداً غير مقبول، كما مددت المفردات والتعبيرات الإنكليزية والفرنسية في رحاب المذيعين وأساليبهم، وتلونت طرائق نطقهم وتغنيهم ونبرهم بأساليب واستعارات تعود إلى هذه اللغات، وباتت الأدوات اللغوية المستخدمة اليوم تشكل مزيجاً هجيناً يعرف من كل منهل من دون أن يحمل بالضرورة ملامح شخصية البيئة الثقافية والاجتماعية التي يُفترض به أن يتوجه إليها. وربما يعود هذا الأمر إلى العصر ومتطلباته المرتبطة بمزاج المتلقي وثقافته الاجتماعية، وضعف التكوين اللغوي، والنظرة الدونية إلى اللغة العربية، والنظرة القوقية للغات الأجنبية. فالقضية إذن هي لغوية وثقافية واجتماعية. في الماضي كان المذيع يعتذر إذا أخطأ، وإذا لم يعتذر، فإنه على الأقل يصحح الخطأ بطريقة تدل على الاعتراف به، مستعملاً كلمة «بل» أو ما شابهها. أما جيل الإذاعيين الصاعد فإنه حين يدرك أنه أخطأ يلجأ إلى «أو» متبوعاً بالكلمة المصححة، كأن لا فرق بين الخطأ والصواب. ومع ذلك علينا أن نعترف أيضاً إن وسائل الإعلام التي نتحدث عنها تستحق

الأمية، وتقدمت وسائل الطباعة والنشر، لقيت اللغة العربية ذلك المصير البائس الذي صرنا بصدده، وبالدات في وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي. بل إنها مع الأسف تجابه حرباً في أماكن كثيرة، وتعاني من عدم التوقير.

ودور أجهزة الإعلام أنها تحرك الساكن في بحيرة اللغة، وتجعلها حية وقادرة وحافلة بالإمكانات في التعبير والتصوير مستجيبة لكل دواعي الحياة الجديدة ومتطلباتها، ومعلوم أنه خلال العقد الأخير من القرن الماضي، والعقد الأول من القرن الحالي، عرف العالم العربي انفتاحاً إعلامياً غير مسبوق، تمثل أساساً في التطور المهول الذي لحق قطاع الإعلام. ويتفق جميع خبراء اللغة العربية على شيوع الأخطاء النحوية في العربية الفصحى المستخدمة في الإعلام، والتي هي ركيكة في الأساس. وتتمثل هذه الظواهر في شيوع الكتابة بالعامية في المقالات والإعلانات، وأما الحديث بها في البرامج التلفزيونية والإذاعية، فلم يعد يلغى الانتباه للأسف، إضافة إلى كثرة استخدام المفردات الأعجمية، بل إن مجالات وبرامج إذاعية وتلفزيونية، تحمل عناوين أعجمية، مكتوبة بالأحرف العربية. فنسمع عن برنامج باسم «زوم» وآخر عنوانه «فلاش



د. ياس خضير البياتي
كاتب من العراق

تعتبر اللغة العربية أصدق سجل لتاريخ الشعب العربي، لأنها أداة الحاضر وصورة التاريخ، ومنها تقتبس الألوان الحضارية والاجتماعية الدالة على القيم والثقافات. وهي تحظى بأهمية بالغة، بالنظر إلى الدور الذي تمارسه في التواصل الاجتماعي، وهي ليست بدعا من اللغات وإنما هي أصداقها شاهدة على هذا الانعكاس والتأثر. وإذا كان للإعلام هذا الأثر الكبير في الحياة اللغوية والثقافية، فإن أجهزة الإعلام المسموعة والمرئية حين تلتزم اللغة السليمة فهي أحسن مصدر لتعليم اللغة ومحاسنتها، والتقريب بين اللغة السليمة واللغة المحكية. وهي من أصلح اللغات، ذلك لأنها تتمتع بالدينامية أو الحركية التي تجعلها أصلح اللغات لطبيعة الإعلام. ولكن ومن مفارقات هذا الزمن، أن اللغة العربية كانت تعامل باحترام كبير حين كانت الأمية سائدة في مجتمعنا، حيث شملت ما متوسطه 80 بالمئة من السكان، وحين كانت أوضاعنا الثقافية ووسائل الطباعة والنشر والاتصال أكثر تواضعاً بكثير مما هي عليه الآن، ولكن حين تراجعت نسبة



كشفت الشركة المسؤولة عن تطبيق سناب شات أن عدد مستخدمي تطبيق سناب شات حول العالم وصل إلى 158 مليون شخص ارتفاعاً من 46 مليون مستخدم قبل عامين. ويتم إنشاء أكثر من 2.5 مليار snap كل يوم، ويزور المستخدمون التطبيق سناب شات أكثر من 18 مرة كل يوم، وينفقون في المتوسط ما بين 25 و30 دقيقة على التطبيق.

@alarabonline

وادي السيليكون يدعم ترامب سرا

واشنطن - كشف تقرير مجلة "بولتيكو"، الأربعاء، أن كبرى شركات تقنيات المعلومات الأمريكية، في وادي السيليكون، تبرعت بالمال والمعدات لتنصيب الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وقال التقرير، إن بعض الشركات التي أعلنت الحرب على قرار ترامب بمنع الوافدين من سبع دول ذات أغلبية مسلمة إلى الولايات المتحدة، قامت بدعم الرئيس الأميركي "بشكل سرّي".

وأشارت المجلة الأميركية إلى أنها استندت، في تقريرها، إلى "وثائق فيدرالية ومصادر متعددة مطلعة على الأمر".

وأكدت على تبرع غوغل، أمازون، ومايكروسوفت، بمبالغ مالية وخدمات تقنية للاحتفال بترديد الرئيس للقسم ومراسم تنصيبه. ولفت إلى أن مايكروسوفت، تبرعت بمبلغ 250 ألف دولار، وما يعادلها في صورة تقنيات، في الـ28 من ديسمبر الماضي.

وأضافت أن غوغل، أتاح للرئيس بثاً حياً لمراسم تنصيب ترامب، بالإضافة إلى تبرعات مالية لم يتم الكشف عن قيمتها، فيما تبرعت شركة أمازون بمبلغ مالي، لم تحدد المجلة.

وأعلنت 97 شركة أميركية كبرى، الإثنين الماضي، دعمها لدعوى قانونية ضد قرار حظر السفر الذي أصدره ترامب، ضد القادمين من 7 دول ذات أغلبية مسلمة، إلى الولايات المتحدة. تقدمت بها (الدعوى) ولايتا واشنطن ومينيسوتا إلى المحكمة الفيدرالية.

وتضمنت قائمة الشركات، عمالقة التكنولوجيا غوغل، أبل، مايكروسوفت، أنتل، ومواقع التواصل الاجتماعي مثل تويتر وفيسبوك.

وكان الرئيس التنفيذي لشركة أبل، تيم كوك علق في رسالة بالبريد الإلكتروني إلى الموظفين، عقب توقيع ترامب على الحظر "لولا الهجرة لما وجدت أبل، ناهيك عن الإزدهار والابتكار بالطريقة التي نفعناها". وأضاف أن القرار "ليس بالسياسة التي ندعمها".

وكانت ردود بعض كبار الشخصيات التقنية أكثر حدة. إذ قال سام النمان، رئيس شركة Combinator Y، التي استثمرت في أكثر من 900 شركة ناشئة، بما في ذلك دروب بوكس، Reddit، وAirbnb "هذا خرق لعقد أميركا مع كل المهاجرين في البلاد".

وانتقد آخرون الرئيس الأميركي الجديد بقسوة وبصرامة، إذ قال بيير أوميديار، مؤسس موقع الزمادات الأكبر في العالم، "إي باي"، والذي أسس أيضاً شركة إعلامية باسم "فيرست لوك" First Look "لا يبدو قرار ترامب كونه تعصباً".

جدير بالذكر أن ترامب، هدد خلال حملته شركات التقنيات الكبرى في البلاد، بسبب نقلها لمصانعها خارج البلاد، وتشغيلها لعدد كبير من المهاجرين وعدم تعاونها مع حكومة البلاد في مراقبة المشتبه بهم.

البث المباشر مضمار سباق بين منصات التكنولوجيا

● يوتيوب: الدفع مقابل إظهار تعليق يشبه حجز مقعد أمامي في السينما



باتت شركة يوتيوب آخر المنضمين لمنصات التكنولوجيا التي أتاحت البث الحي منذ فترة. ويسلط الضوء على التحديات الهائلة التي تواجهها شركات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب في إطار سعيها إلى إتاحة البث المباشر لمئات الملايين من الناس.

واشنطن - كشف موقع يوتيوب التابع لشركة غوغل أنه تم طرح خدمة البث المباشر، وسيكون نجوم يوتيوب أول المتتمتعين بالميزة الجديدة، وبعدها بفترة قصيرة ستصل إلى الشركة المملوكة لغوغل أن قنوات يوتيوب التي تضم أكثر من عشرة آلاف مشترك ستكون أول من يحصل على خدمة البث المباشر من الهواتف الذكية، وقالت يوتيوب إن الإطلاق العام للخدمة سيكون "قريباً" دون وضع تاريخ محدد للإطلاق.

وأضاف الموقع أنه قد أطلق ميزة "سوبر شات" التي ستسمح للمستخدم بالدفع مقابل إظهار تعليقه وتثبيتته في أعلى البث المباشر لفيدوهات يوتيوب. وشبهت الأمر بـ"كمن يدفع مالا أكثر للحصول على المقعد الأمامي في السينما".

وتمكن الميزة المستخدم من عرض التعليقات المدفوعة بالوان زاهية ونص كبير ويمكن أن تظل موجودة لمدة 5 ساعات.

وتبدأ أسعار التعليقات من دولار واحد للرسالة العابرة القصيرة وتصل إلى 500 دولار للتعليق العملي المكون من 350 حرفاً.

وتجري عملية الشراء من خلال موقع يوتيوب أو من خلال تطبيق على تطبيق أندرويد أو الموقع، لا يتوفر حالياً لنظام أي أو إس.

وتركز يوتيوب بشكل كبير في سبيل العثور على طرق جديدة تسمح للمبدعين والمشاهدين بالتفاعل مع بعضهم البعض، وكانت المنصة تحل الصدارة بالنسبة لمجتمع المبدعين إلا أنها تراجعت خلف فيسبوك التي تسيطر حالياً على البث المباشر المحمول.

وكان مؤسس شبكة فيسبوك ومديرها التنفيذي مارك زوكربيرغ كتب على صفحته الرسمية على الموقع "تخيل أن تشارك أصدقاءك جميع تجاربك ومغامراتك بدلاً من مشاركة لحظات محدودة".

يذكر أن معظم الشبكات الاجتماعية أضافت الميزة على غرار تويتر وتطبيق إنستغرام الذي استنسخ مميزات سناب شات.

احجز مكانك

يبلغ عنها على مدار الساعة وإنه سيلغي أي حساب إذا ما وصل إلى قناعة معقولة بأن الشخص المسؤول عنه جزء من جماعة تعتبرها الحكومة الأميركية "تنظيماً إرهابياً أجنبياً".

ويتلقى فيسبوك الملايين من البلاغات عن خرق المعايير أسبوعياً وقال إنه يراجع السواد الأعظم منها في غضون 24 ساعة. وأضاف أنه يعمل على توسيع فريق مهمته مراجعة المحتوى المباشر طوال اليوم. ويمكن لفيسبوك وقف البث المباشر الذي ينتهك السياسة وإزالته.

وقال فيسبوك إنه يختبر مراقبة الفيديوهات التي تنتشر بصورة كبيرة أو تصدر قوائم المشاهدة حتى قبل الإبلاغ عنها. وقد يسمح ذلك للموقع بوقف الفيديوهات المسيئة بسرعة مثلما تفعل الشبكات التلفزيونية.

ولكن عاملين في مجال التكنولوجيا يقولون إنه لا توجد أدوات أوتوماتيكية يمكنها تحديد الفيديوهات المباشرة التي تنبغى إزالتها. وكان خبراء تقنيون وصفوا عام 2015 بـ"عام تجربة تطبيقات بث الفيديو المباشر". وقالوا إن عام 2016 سيكون عام مشاركة التجارب بشكل أكثر وضوحاً وتزامناً. لكنهم لم يخبرونا ماذا سيكون عام 2017؟

الرصاصة على رأسه ليفارق الحياة على الفور.

وقامت إدارة موقع فيسبوك لاحقاً بحذف مقطع الفيديو لما يحتويه من مشاهد عنيف تخالف سياسة الموقع، عدا عن الصدمة الكبيرة التي أصابت متابعيه بسبب الفيديو.

ويسلط الأمر الضوء على التحديات الهائلة التي تواجهها شركات مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب في إطار سعيها إلى إتاحة البث المباشر لمئات الملايين من الناس.

وتطبق كل الشركات بروتوكولات تسمح بإزالة المحتوى الذي ينتهك شروط الاستخدام الخاصة بها إذ تطلب من المستخدمين الإبلاغ عن أي محتوى مسيء لمراجعتهم. لكن الشركات تعد عامة بالرد على مثل هذه البلاغات خلال 24 ساعة فيما تنبغى مراجعة الفيديوهات المباشرة وإزالتها في غضون دقائق لتفادي نشرها على نطاق واسع.

وقالت متحدثة باسم فيسبوك "نفهم ونذكر أن هناك تحديات فريدة عندما يتعلق الأمر بالمحتوى والسلامة في فيديوهات خاصة لايف... إننا ملتزمون بشدة بتعزيز فعالية التعامل مع البلاغات عن انتهاك المحتوى المباشر لمعايير مستخدمينا".

وقال موقع يوتيوب إن "هناك فرقا تابعة له حول العالم تراجع الفيديوهات التي

وتقدر يوتيوب وجود مئات الآلاف من المستخدمين القادرين الآن على استعمال ميزة البث المباشر المحمول خاصتها، والتي تأمل في أن تكون بمثابة طريقة أكثر عفوية وحميمية من ناحية تبادل الأفكار والإبداع والتواصل.

وقد أصبحت ميزة البث المباشر سمة تنافسية عالية على منصات التواصل الاجتماعي. وتنافس المواقع الاجتماعية على بث الأحداث الرياضية الكبرى والفيديوهات الحصرية للأحداث مثل الأوسكار وعروض جوائز غرامي. كما تستخدم المؤسسات الإخبارية النقل المباشر لنقل أحداث الساعة.

ورغم ذلك التقطت خدمات البث المباشر عديد الجرائم وأحداث العنف. وكان النجم الأميركي فريدريك جاي أنهن حياته هذا الشهر بطريقة صادمة، حيث قام بالانتحار وبث عملية انتحاره عبر البث المباشر على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

هذا وقد أعلن جاي، البالغ 33 عاماً، لكل متابعيه أنه قرر الانتحار ثم قام بإطلاق

نجوم يوتيوب سيكونون أول المتمتعين بالميزة الجديدة، ثم بقية المستخدمين

هاشتاغ اليوم

شمس: #سعوديات_لا_لاستشراف_علينا

وقالت مغردة:

@MERIAM_AL3TEEBE

#سعوديات_لا_لاستشراف_علينا عزيزتي الحرة: سيجاولون إرغامك على التوقف بالسخرية، بالشمس وبكل ما يستطيعون خيارك الوحيد هو الاستمرار.

وتفاعلت أخرى:

@Ms_Lamao

#سعوديات_لا_لاستشراف_علينا لم يبقى احد ما قال رأييه بقضايا المرأة السعودية.

في نفس السياق انتقدت مغردة:

@pury66_a

#كل من تريد الشهرة والأضواء لابد تتكلم بشؤون "السعوديات" العالم مشغول بنا.

من جانب آخر انتشر، أمس هاشتاغ #تهكير_حساب_الفنانة_شمس، بعد انتشار أخبار تؤكد قرصنة حسابها الفنانة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر. نشرت الفنانة المثيرة للجدل فيديوهات عبر تطبيق سناب شات هاجمت فيه القراصنة وتحذرتهم موضحة أن نيتها في الموضوع كانت مجرد تقديم يد العون لمن تعاني في مجتمعه.

وكانت مغردات سعوديات قد شكرنها على مجهودها وأطلقن بدورهن هاشتاغاً بعنوان "سعوديات تشكر شمس". واختيرت شمس مؤخراً ضمن قائمة أقوى 100 شخصية مؤثرة في الكويت.

الكويت - دشنت الفنانة شمس الكويتية هاشتاغاً لدعم حقوق المرأة السعودية.

ونشرت شمس تغريدات عبر هاشتاغ #سعوديات_لا_لاستشراف_علينا، على موقع التواصل تويتر، تغريدات تدعم مطالب المرأة السعودية، بالسماح بقيادة السيارة وإسقاط الولاية وحققها بأن تكون حرة في تحركاتها.

وكتبت على حسابها على تويتر:

@shamsofficial

#أنا امرأة وأدافع عن حقوق أي امرأة في أي مكان وفي أي بلد ومن كل الديانات والمذاهب والانتماءات والتوجهات.

أضافت في تغريدة أخرى:

@shamsofficial

#أملي كبير بالقيادة السعودية الجديدة لأن من أولوياتها إعطاء المرأة السعودية حقوقها كاملة وقريباً راح تفرحون".

واستفزت تغريداتها جموع المعارضين للأفكار التحررية فدشنوا هاشتاغ #شمس_تستشرف_على_السعوديات_انتقدوا_فيه_الفنانة_وتغريداتها_والقضايا_التي_طرحتها، ووجهوا لها شتائم. وكتب مغرد:

@eedDhafeeri

#سعوديات_لا_لاستشراف_علينا لن نتم بحقوقها حتى يكون هناك نظام وقانون صارم يحميها، فهي بين المطرقة والسندان .. عادات قبيحة + فتاوى شاذة !

أبرز تغريدات العرب

2004Noor

أول طبخة تحتاج إلى إعادة تأهيل نفسي وأخلاقي وثقافي هي الطبخة المتعلمة أو ما تسمى "بالخبخة". سبب انحدار المجتمع هو فساد الفرد المتعلم.

AlyaaGad

حكمة اليوم: عندنا خمس حواس: الذوق هو ألا نزعج حواس الآخرين بصوت، منظر، لون، ضوء، رائحة، ملمس، طعم يضايقهم.

BAREQ_78_FRH

مشكلتنا ليست في الجهلة بل في المنقذين الحمقى خاصة إذا امتزج حمقهم بحقد وبضعفينة فهؤلاء هم أعداء أنفسهم في الأساس!

nasserassaadi

كان عندنا أيتام القذافي واليوم أصبح عندنا أيتام الجضران والبغدادي وغدا سيكون هناك أيتام الغرياني والمرشد وقد نرى أيتام حفتر ثم تكون طيبيا.

MaktabaAmma

كل النساء الناجحات كن بنات مقتردرات أما التقليديات فقد اصبحن زوجات مملات.

Comrade ahshan

تويتر كان وما زال وسيظل عالماً افتراضياً لا يستدعي أي صراعات أو الالتفات لها قُض وقتك واستمتع وتعلم لنفسك وقل كلمتك وامض.

lubnaAlkhamis

يعتقد الإنسان أنه يريد السلطة والمال، الحظ والجمال.. حتى يمرض، فتحتزل أمانيه فجأة بكلمة واحدة: العافية.

Abdulkwaileet

س: متى تُدرّس الموسيقى والفلسفة وفنون المسرح؟ ج: عندما ننتمي إلى عصرنا ونتحلى بالشجاعة، ولا نخيفنا صرخات المتبسين في كهوف الماضي!

montatherkarem1

نحن أول من اكتشف الكتابة ونحن ونحن كذلك نسبة الأمية لدينا خرافية! يتفخرون باناس قبل آلاف السنين، هل توجد مهزلة أكبر؟! العراق

AhmadRasoul

السلفية الجهادية وداعش يلتقيان مع منظر في ولاية الفقيه على تقديم مبدأ الولاء والبراء على أي اعتبارات أخرى، لولا تنافس المشروعين لتحالفا.

WawBooks

ستكون ناجحاً عندما تمنح الأمل لليائسين وتمنح الحب للمكروهين وتقدم الخير للحاقدين وتكون كريماً مع المحتاجين.

BillGates

بيل غيتس مؤسس شركة مايكروسوفت.

تابعوا

نصف مليون سيارة أجرة تجوب شوارع العاصمة العراقية وتعرقل وصول المواطنين إلى عملهم والطلبة إلى مدارسهم، وتكد عيشهم بتلوث الهواء وضجيج المنبهات.

فتح الشوارع المغلقة وإزالة الكتل الخرسانية ونقاط التفتيش يحضيان بتأييد شبه عام، لكن آخرين عبروا عن مخاوف من انفلات الوضع الأمني.

الازدحام المروري يهزم صبر البغداديين في الطرقات

● ساعات الذروة تؤخر مصالح المواطنين ● أمراض وشد عصبي وجبة العراقيين اليومية



فوضى ترهق المارة والسائقين

نتيجة لهذه الزحمة المرورية، وما يصاحبها من الحوادث المتكررة وبالتالي ترتفع فاتورة خسائر الاقتصاد الوطني بشكل عام.

ويقول الباحث الاجتماعي حسن الربيعي "أثبتت الدراسات أن الضوضاء والازدحامات تتركبان آثارا سلبية على نفسية الطفل والمواطن على حد سواء وخلصت تلك الأبحاث إلى أن عمليات التلوث البيئي التي تتركها تؤثر على صحة الفرد وبالتالي على البيئة الاجتماعية لعموم المجتمع".

ويؤكد أن الفوضى المرورية تنعكس بشكل مدمر على مسارات الحياة اليومية وتسبب في هدر الوقت ووضع مستخدم الطريق في ظروف قاسية وهم يعانون من شدة الحرارة صيفا أو زمهرير البرودة شتاء، وفي هذه الظواهر ما يكفي لخلق حالات من التوتر النفسي وتفشي النزاعات والخصومات بين مستخدمي الطريق سواء منهم مستخدمو المركبات أو سائقوها.

الازدحامات تسبب في أمراض كثيرة والسبب الرئيس هو التلوث البيئي نتيجة المحروقات التي تتطاير من عوادم السيارات

بسبب هذه المخاطر الصحية والأضرار الاقتصادية يطالب المواطنون بحلول جذرية من أجل فك الاختناقات المرورية، فالبحت عن حلول لهذه المشكلة ضرورة ملحة خاصة وأن هذا الازدحام يزداد عاما بعد عام ويؤدي إلى تأخر المواطنين عن مواعيد مباشرة أعمالهم وقد يتعرضون إلى حوادث نتيجة السرعة والرغبة في الوصول إلى أماكن أعمالهم في الأوقات الإدارية المحددة.

معدودة، ولكن بسبب الازدحام يزيد وقت الوصول إلى أكثر من نصف ساعة ولهذا تزداد الأجرة إلى الضعف".

حركة المرور تكل الصحة

آثار الازدحام المروري تنعكس على صحة البغداديين ومزاجهم أيضا، فالوقوف في طوابير طويلة لساعات يسبب التوتر وارتفاع ضغط الدم وأمراض القلب، بحسب الطبيب سلام الخفاجي.

وقال الخفاجي إن "تلك الازدحامات تسبب في أمراض كثيرة والسبب الرئيس هو التلوث البيئي نتيجة المحروقات التي تتطاير من عوادم السيارات".

كما أن الازدحام أدى إلى ارتفاع ظاهرة الشد العصبي عند العراقيين، وغالبا ما تحدث شجارات بين سائقي السيارات بسبب تصادم السيارات مع بعضها البعض على خلفية طوابير العربات التي تنتظر دورها للمرور عبر نقاط التفتيش.

وتشير إحدى الدراسات الصادرة عن المركز القومي لأبحاث البيئة والصحة في ألمانيا إلى أن التكدس المروري لا يسبب سوء المزاج وتدني الإنتاجية وكثرة أخطاء العمل فقط، وإنما قد يسبب أيضا الوفاة، وهو يرتبط بإصابة شخص واحد من بين كل 12 شخصا بأزمة قلبية، والأشخاص الذين يواجهون مشكلة التكدس المروري ترتفع لديهم احتمالات الإصابة بالأمراض القلبية بمعدل ثلاث مرات مقارنة بغيرهم. وحذرت الدراسة من آثار الاختناقات المرورية على أصحاب الأمراض المزمنة.

وتضيف الدراسة أن "تأخر العاملين كل يوم عن بداية وقت الدوام الرسمي بساعة أو أكثر، يقلل في مجمله ساعات العمل المطلوبة مما يخفض الإنتاجية، وكذلك يتكبد القطاع الخاص الكثير من الخسائر سنويا بسبب تأخر وصول شحنات وبضائع الشركات

فيما يضطر بعضهم إلى المغادرة قبل ساعات لضمان وصولهم في الوقت المحدد. الوظيفة في وزارة الثقافة ميساء صباح تقول لموقع "نقاش"، "اضطر يوميا إلى الخروج في الساعة السادسة والنصف صباحا كي أتمكن من الوصول إلى مكان عملي في الوقت المخصص للدوام (الساعة الثامنة والنصف صباحا)، وهذا أمر متعب جدا".

وتضيف "أثناء زهابي إلى العمل وعودتي إلى المنزل أمر بسبع نقاط تفتيش إضافة إلى إشارات المرور الكثيرة، وبسبب ذلك أفضل في أول أيام الدوام في الأسبوع الذهاب إلى العمل بسيارة أجرة لا بسيارتي الشخصية لأنه اليوم الأكثر ازدحاما في الأسبوع".

ويقول جاهد عباس، "أنا أعمل في إحدى الدوائر الحكومية وهناك خطوط نقل تقفني إلى مكان عملي، ورغم ذلك كل صباح أجد صعوبة شديدة في الوصول إلى مكان عملي، بسبب الازدحام المروري الذي حول حياتي إلى جحيم يومي".

أما عثمان -مغترب عاد إلى بغداد- فيقول "خلال وجودي في العديد من الدول لم أشهد مدينة تعيش على وقع الازدحام المروري كما تعيشه بغداد، حتى أن طريقة احتساب أجور سيارات التاكسي مختلفة عن باقي مدن العالم".

ويضيف المغترب عثمان "على عكس أجرة التاكسي المعمول بها في بقية دول العالم، الأجرة في بغداد معرضة للزيادة أثناء السير في الطريق، لأن التاكسي هنا تعتمد على الوقت لا على المسافة، والسبب يعود إلى الازدحام الشديد الذي أصبح إحدى السمات المميزة لبغداد".

ويقول حميد قاسم -سائق أجرة- إن "أجور التاكسي تختلف بحسب الوقت الذي نستغرقه للوصول إلى المكان الذي يريده الزبون، وفي بعض الأحيان تكون المسافة قصيرة لا تزيد أجزتها على خمسة آلاف دينار (ما يعادل 4 دولارات) وهي تستغرق دقائق

بغداد مسؤولة الازدحام المروري، ويقول "إنها نقاط تأخير لا تفتيش، فالبعض من منتسبي القوات الأمنية يقفون دون تفتيش، لكنهم يغلقون الشارع ويتكون طريقا ضيقة لمرور سيارة واحدة فقط".

ويقول أحد المسؤولين في مديرية المرور ببغداد، إن من أهم أسباب الاختناق المروري في شوارع العاصمة أعداد السيارات التي دخلت العراق بعد عام 2003، فضلا عن عدم إعادة تصاميم الشوارع بما يتلاءم مع هذه الأعداد الكبيرة من السيارات التي تزداد كل يوم.

وأضاف أن عدم احترام الإشارات المرورية والأسيجة والجزرات الوسطية واستخدام بعض السائقين الطرق الفرعية والسير عكس الاتجاه، كلها عوامل تسبب الازدحام والفوضى في الشوارع، فهذه المخالفات تؤثر تأثيرا مباشرا في حركة المرور.

وأكد أن العدد الهائل من السيارات لا يمكن أن تستوعبه الشوارع التي خطت خرائطها في العقود الماضية ولم تطرأ عليها أي توسعة أو تغيير، لذا يجب أن تتم دراسة هذه الحالة وتغيير التصاميم في الشوارع بالإضافة إلى إنشاء طرق جديدة وجسور وأنفاق وإيجاد حل سريع يتمثل في سحب الموديلات القديمة وإبدالها بموديلات حديثة، فهذا من شأنه أن يساهم في الحد من الأزمة المرورية الحادة.

ويقول مؤيد الحمداني -سائق سيارة أجرة- على الجهات المسؤولة مراعاة ظروف المواطنين والتنسيق بين مديرية المرور والجهات المساندة من أجل إيجاد طرق للحد من الاختناقات المرورية.

مواعيد غير مضبوطة

تحديد المواعيد بالنسبة إلى البغداديين مهمة صعبة، ونادرا ما تجد شخصا يلتزم بالوصول إلى مكان عمله في الوقت المحدد،

شوارع مكتظة بالسيارات وضجيج المنبهات وفوضىاءات مختنقة بعوادم السيارات، ذلك هو المشهد المتكرر دائما في ساعات الذروة في بغداد، فالازدحام المروري بات هاجسا يؤرق المواطن العراقي وعائقا أمام حركته طيلة النهار. مشكلة الاختناقات المرورية تستدعي دراسة عميقة للوقوف على أسبابها وتخفيف حدتها وطرح خطط مستقبلية تتمثل في إنشاء جسور وأنفاق لامتناس الزخم المروري الحاصل في شوارع العاصمة العراقية.

بغداد - أن يعلق البغداديون في زحمة السير الخائقة، هو شأن يومي في العاصمة العراقية، ولئن تم تخفيض عدد نقاط التفتيش والجران الخرسانية بشكل ملحوظ في الأونة الأخيرة، فقد بقيت الاختناقات المرورية عصية على الوصف. ويزداد الأمر سوءا حين يعمد الجميع إلى إطلاق زعيق أبواق سياراتهم. ثمة نصف مليون سيارة أجرة تجوب شوارع بغداد وتنتشر التلوث في الهواء، وهي تبحث عن راكب محتمل، هذا بالإضافة إلى ما يزيد عن مليون سيارة مدينة أخرى تجوب الشوارع، فكيف سيكون الأمر في أوقات الذروة؟

أزمة حركة المرور في بغداد كما في العديد من العواصم تحتاج إلى ما يشبه المعجزة لحلها، لكن الإرادة الحقيقية من قبل السلطات ذات العلاقة بالموضوع والهيئات المسؤولة والمواطنين يمكن أن يساهموا في تنظيم الحركة المرورية، وبالتالي التخفيف من حدة الازدحام المروري اليومي.

أسباب الازدحام المروري في بغداد كثيرة، لكن أبرزها انتشار شبكة كبيرة من نقاط التفتيش العسكرية التي تقطع معظم طرق العاصمة وتجعل مهمة التجوال فيها صعبة رغم أن قيادة عمليات بغداد شرعت منذ أواخر السنة الماضية في رفع الحواجز الأمنية ونقاط التفتيش من مناطق متعددة لتخفيف الازدحام المروري الذي تعاني منه العاصمة. ويحظى فتح الشوارع المغلقة وإزالة الكتل الخرسانية ونقاط التفتيش بتأييد شبه عام، لكن عددا من المواطنين عبروا عن مخاوف من أن يؤدي اختفاء الحواجز إلى انفلات الوضع الأمني.

سائق سيارة أجرة: إنها نقاط تأخير لا تفتيش، فالبعض من منتسبي القوات الأمنية يغلقون الشارع ويتكون طريقا ضيقة لمرور سيارة واحدة فقط

ومنذ عام 2006 لجأت الحكومة العراقية إلى خطة أمنية تركز على نشر نقاط تفتيش عسكرية عند مداخل المناطق ومخارجها وعلى الشوارع الرئيسية وعند الجسور، مهمتها تفتيش السيارات المدنية بطريقة بدائية.

هذه النقاط من الأسباب الرئيسية في الازدحام الشديد الذي آثار سخط البغداديين في الأونة الأخيرة، ما دفع وزارة الداخلية إلى التفكير في إنشاء خطة لإزالة البعض منها. ويعترف لواء المرور نجم جابر بأن نقاط التفتيش الكثيرة وإغلاق بعض الطرقات ساهما في الازدحامات المرورية ويقول، إن "الازدحام في بغداد مشكلة كبيرة، ولكن لا يمكن التضحية بالأمن وإلغاء نقاط التفتيش".

ويحمل عباس جاسم -وهو سائق سيارة أجرة- نقاط التفتيش الأمنية المنتشرة في



إزالة الحواجز لا تكفي في ظل غياب الثقافة المرورية





كشفت دراسة حديثة أن تناول الأمهات لكميات كبيرة من الدهون والسكر خلال الحمل يزيد احتمال إصابة الطفل باضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة.



التفكير الإيجابي يعزز الثقة بالنفس، ويحسن العلاقات الاجتماعية، ويجعل الإنسان مقبلا على الحياة ومبدعا في عمله، وقادرا على التصرف بشكل صحيح.

حب التملك.. يحول العلاقة الزوجية إلى سجن

● الأنانية المفرطة تسبب عدم معرفة حدود الملكية الخاصة ● حب التملك شعور مرضي يسهل التخلص منه في سن مبكرة



سجن الحب

في حال عدم إبطائه. والجدير بالذكر أن أي محاولة للحصول على جواب منطقي من شريك لديه حب التملك تعتبر فاشلة، حيث أنه لا يتقبل أي انتقاد، وذلك في الغالب نابع من عدم امتلاكه الثقة الكافية بالنفس. كما أن هذا النوع من الأشخاص لا يمكنه أن يتحمل مسؤولية أي موقف سلبي حيث يحاول التهرب منه وإلقاءه على أشخاص آخرين بمن فيهم شريكه.

إن حب التملك يُعد من أسوأ أنواع الحب، فعندما يسيطر هذا الشعور على العلاقة الزوجية قد يتحملها الطرف الآخر لفترة مؤقتة من الزمن ولكن لن تدوم طويلا لأن هذا النوع من الحب مؤذٍ وصعب تحمله والتعايش معه وسيؤدي إلى نفور الشريك من شريكه.

تغلب عليها النرجسية، وتستمد وجودها من تملك الآخرين والسيطرة على أفعالهم تحت شعار الرعاية والحب والاهتمام، لكنه في الحقيقة جزء من الاضطرابات النفسية التي تدمر العلاقة الزوجية، من أبرز مظاهره الغيرة حيث يسمح أحد الأطراف لنفسه بالتدخل حتى في أدق تفاصيل حياة الطرف الآخر وتحركاته واتصالاته سواء بشكل مباشر وفظ أو عن طريق التجسس والتلصص عليه.

ويؤكد أن حب التملك يصل في بعض الأحيان إلى درجة الوسواس والإساءة كاتهام الطرف الآخر بامور ليس لها أساس من الصحة ومنها الخيانة... كما يحاول هذا النوع من الشركاء أن يوجه تصرفات الطرف الآخر وإملاء الأوامر عليه ويشعر بالغضب

عاطلة عن العمل وتعيش مع أسرته، موضحة أنه كلما وجد هاتفها مشغولا يستشيط غضبا ويبدأ بتكذيب إجاباتها، إلى الدرجة التي يتصل فعلا بصديقاتها أو إخوتها ليستفسرهم. وتضيف أحلام أنها حاولت مرارا تغيير هذا السلوك الذي يجرها مع المقربين منها لكن دون جدوى.

ويؤكد المختصون في علم الاجتماع أن الكثير من العلاقات الزوجية انتهت بالانفصال بسبب المشاكل التي يكون سببها المباشر حب التملك، ويقول الباحث في علم الاجتماع، طارق بالحاج محمد، لـ"العرب" إنه من وجهة نظر نفسية يعتبر حب التملك بين الأزواج نوعا من الاضطراب النفسي والسلوكي إذ يطغى عند الشخصيات التي

تؤكد العديد من الدراسات النفسية أن حب التملك يعد شعورا فطريا يتكون لدى الإنسان منذ الطفولة عندما ينشأ لديه الإحساس بحيطه ويكتشف علاقته بالأشياء وبالأخر. لكن هذا الشعور إذا تجاوز حالته الطبيعية وارتبط بالأنانية وبالنرجسية والرغبة في امتلاك ما للغير وامتلاك الأشخاص المقربين فإنه يصبح حالة مرضية قد تؤثر سلبا على الشخص وتصيبه بقلق وتوتر دائم وتضر بعلاقاته خاصة على المستوى الأسري سواء كان هذا الشعور بين الزوجين أو لدى الأبناء.

سماح بن عبادة

الشعور الشريك سواء كان الزوج أو الزوجة يميل إلى السيطرة وفرض قيود مفرطة على تحركات وعلاقات وتصرفات الطرف الآخر ما من شأنه أن يزعج ويفر هذا الأخير بسبب الضغوط الممارسة عليه وإحساسه بأنه في علاقة تقييد حرياته وتجعله طرفا تابعا للشريك.

ولا توجد دراسات علمية تجزم إن كان هذا الشعور متواجدا أكثر لدى الرجال أو لدى النساء، فالمجتمعات العربية تربط حب التملك عند الرجل الشرقي بشعوره الدائم بأنه الطرف الأقوى في العلاقة وبأنه من يجب أن يدير علاقته بزوجه كما يشرف على تسيير شؤون الأسرة، ونلاحظ أن البيئة الاجتماعية، التي تعترف بعنصرية الرجل، تبرر سلوكيات الرجل التي تنم عن حب التملك بالقول بأنها ناتجة عن الحب والغيرة المفرطة، وأنه رجل البيت الذي يجب أن تأخذ المرأة مشورته وموافقته على كل خطوة تخطوها. أما في حال كانت نفس التصرفات تصدر عن المرأة فنجد استنكارا لها وتوصف بأنها غيورة بشكل مرضي ويستغرب أن تطلب من زوجها أن يأخذ إنزنها ليخرج مع أصدقائه مثلا.

وتبعاً لذلك فإن الجميع في المجتمع التونسي مثلما يتعاطف مع الرجل الذي يتدمر من مبالغة زوجته أو خطيبته في الاتصال به هاتفيا عندما يكون بعيدا عنها ويستهنون بتدخلها في علاقاته الاجتماعية وطلبها التعرف على أصدقائه وزملائه، لكن في حال اشتكت الشريكة من نفس التصرفات فإن المقربين منها وعائلتها يجيبونها بأنه أمر طبيعي وهو علامة على الاهتمام. وتقول أحلام بن طاهر، وهي شابة من الجنوب التونسي، إنها اضطرت إلى فسخ خطوبتها بسبب تصرفات خطيبها الذي كان يتصل بها هاتفيا العديد من المرات طيلة اليوم ويسألها في كل لحظة ماذا تفعل؟ وأين ذهبت؟ ومن التقت؟ ومن اتصل بها؟ رغم أنها

يربط المختصون في علم النفس بين المدى الذي يمكن أن يبلغه حب التملك ومدى حب الشخص لذاته، فكلما كانت الأنانية مفرطة كلما كانت شخصيته ميالة إلى حب التملك. وينبهون إلى ضرورة تظن الأبوين إلى نشأة هذا الشعور لدى الطفل منذ الصغر. وقد يظهر ذلك عندما يلاحظ أن الطفل مثلا لا يقبل أن يشاركه أحد في لعبه أو أنه يغار بشكل مفرط من إخوته عندما يقتربون من الأم أو الأب أو عندما لا يقبل أن يكون لدى إخوته أشخاص مقربين من الأسرة أو من خارجها غيره.

حب التملك بين الأزواج نوع من الاضطراب النفسي والسلوكي إذ يطغى عند الشخصيات التي تغلب عليها النرجسية

ويوضحون أن هذه العلامات تكشف ميل شخصية الطفل نحو حب التملك للأشياء والأشخاص ويجب على الوالدين الانتباه إليها لإيجاد الطرق التربوية التي تساعد في تقويم هذه السلوكيات وإصلاحها، من ذلك تعليم الابن معاني المشاركة وتقاسم الممتلكات كالألعاب مع الغير، وكذلك توعيته بأن الأشخاص ليسوا ملكية خاصة له بطريقة مبسطة تبعده عن اعتبار نفسه محور اهتمام حياة المحيطين به. ويؤكد المختصون في علوم التربية أن تظن الوالدين مبكرا على نمو شعور حب التملك عند الابن من شأنه أن يبني لديه شخصية متوازنة ومعادلة ما يجنبه تداعيات حب التملك عندما يكبر.

وتعاني العديد من الأسر من المشاكل الناجمة عن حب التملك حيث يجعل هذا

الآباء يحتاجون إلى المساعدة لمنع إصابة أطفالهم بالسمنة

الآباء يستطيعون التأثير على أسلوب حياة أبنائهم ولكنهم يفقدون الكثير من هذا التأثير بدءا من مرحلة المدرسة

جامعة بادربورن الألمانية، إنه لا يتم الالتزام غالبا بمعايير الجودة التي تضعها الجمعية الألمانية للتغذية، موضحا أن المسؤولين عن التعليم يحرصون بشكل خاص على أن تكون الأغذية المدرسية رخيصة التكلفة حيث يقع الاختيار عندئذ على المتعهد الأنسب من هذه الناحية، وليس الأفضل للصحة.

وأضاف هيسكر "لا يزال هناك قدر كبير من الحساسية بهذا الشأن سواء تعلق الأمر باصحاب القرار السياسي أو الوالدين أو القائمين على التعليم". كما رأى أرينز أن هناك مجالا آخر يحتاج إلى تدخل السياسة من أجل مواجهة السمنة لدى الأطفال، وقال إن على القائمين على تخطيط المدن أن يحرصوا على توفير أماكن عامة كافية للعب الأطفال "حيث استطعنا أن نثبت أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة بها الكثير من المساحات الخضراء والطرق المخصصة للدراجات يتحركون بالفعل أكثر".

ويشكل عام فإن معدي الدراسة أكدوا أن ألمانيا تحتل مركزا متقدما في ما يتعلق بحركة أطفالها، حيث يذهب الكثير من الأطفال إلى مدارسهم بالدراجات أو سيراً على الأقدام، في حين يفضل أطفال من دول أوروبية أخرى سيارة الأم لهذا الغرض. وحسب الدراسة، فإن أقل من ثلث أطفال أوروبا لا يتحركون حاليا بشكل مكثف لمدة ساعة، حسبما أكدته منظمة الصحة العالمية.

ويستطيع الوالدان بالطبع التأثير على أسلوب حياة أبنائهم من خلال وضع قواعد لتناول الحلوى أو القيام بنشاط رياضي معهم، "ولكن الآباء يفقدون بالفعل الكثير من هذا التأثير على أبنائهم، بدءا من مرحلة المدرسة"، حسبما أكد هيسكر، وهو الشيء ذاته الذي أكد أرينز قائلاً "إذا لم ندعم الأسر من خلال تغيير الظروف الخارجية، فلن نحقق هدف مواجهة السمنة، إننا نترك الأسر بذلك وحدها في هذه المواجهة".

أبأومهم بمستوى تعليمي جيد، قد أصبحوا خلال ست سنوات أكثر سمنة بواقع الضعف مقارنة بالأطفال ذوي الأسر المتعلمة. عن ذلك، قال أرينز، الباحث في الشؤون الصحية، "يظل التعليم العنصر الأكثر تأثيرا على معدل السمنة"، موضحا أن الآباء الأقل تعليما لا يابهون كثيرا في الغالب بالصحة الغذائية، وقلموا وضعوا قواعد لأبنائهم في ما يتعلق بتناول الحلوى وممارسة الرياضة.

وأضاف أرينز "كما أن هؤلاء الآباء أقل تعرضا للانتقاد للإعلانات التلفزيونية، مما يجعل أبنائهم معرضين بلا أي حماية لتأثيرات الإعلانات".

وطالب معدو الدراسة الجهات المعنية بتشديد ضبط إعلانات الأغذية الموجهة للأطفال، وقالوا إن الالتزامات الطوعية من قبل شركات الأغذية بتوخي المسؤولية عند تقديم إعلانات منتجاتها لا تجدي، وذلك على الرغم من أن الإعلانات تؤثر بقوة على السلوك الغذائي للأطفال، حسبما أثبت الباحثون.

فحسب الدراسة، يتناول الأطفال المشروبات الغازية والأطعمة الحلوة والدهنية أكثر عندما يشاهدون إعلانات عنها، حتى وإن منهم أبأومهم من تناولها، بل إنهم يتناولون الأطعمة السريعة التي لا يرغبون فيها أصلا، ولكنهم يفعلون ذلك لأنهم شاهدوا إعلانات عنها. كما أوصى أرينز أصحاب القرار السياسي بتوفير طعام صحي في المدارس.

وفي السياق نفسه، قال هلموت هيسكر، الباحث في شؤون التغذية في

بروكسل - لوح من الشيكولاتة في الفسحة المدرسية، مشروب غازي بعد المدرسة، ثم الجلوس على الأريكة، ليس عجيبا إذن أن يصاب الأطفال بالسمنة إن عاجلا أم آجلا. حتى وإن حث الآباء أبنائهم على ممارسة الرياضة أو تناول الطعام الصحي المطهي في المنزل، فإن هناك عوامل خطر ليس للآباء تأثير عليها قد تؤدي إلى الإصابة بالسمنة رغم ذلك، وهو ما اكتشفه باحثون أوروبيون في دراسة استغرقت وقتا طويلا وشملت نحو 10000 طفل من ثماني دول أوروبية.

قال منسق الدراسة فولفجانج أرينز، من معهد لابينتس للأبحاث الوقائية وعلم الأوبئة في مدينة بريمن الألمانية "ليست هناك جدوى من مجرد توجيه دعوات ومناشدات للالتزام بالسلوك الصحي والطعام الصحي". وأعلنت الجمعية الألمانية للتغذية عن تراجع بسيط في نسبة الأطفال البدناء في مقتل حياتهم المدرسية خلال السنوات العشر الماضية، وعزت ذلك إلى تزايد حساسية الأسر في ما يتعلق بقضايا التغذية، إلا أن الحقيقة تظل كما هي؛ وهي أن الكثير من الأطفال في ألمانيا لا يزالون بدناء وبنسبة 8.2 إلى 12 بالمئة باختلاف المحافظات الألمانية.

وحسب هذه الدراسة الجديدة التي حملت عنوان "أي فاميلي" فإن الفتية والفتيات من الأسر الضعيفة اجتماعيا، هم الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالسمنة وذلك بصرف النظر عن جميع الحدود الجغرافية بين الدول، حيث تبين للباحثين أن الأطفال الذين يتمتعون بالرشاقة، ولا يحظى



الشیطان يأكل باليسرى!

بسبب ذلك، وعموما على أنهم ارتكبا جرما شنيعا، أو ربما كان ينظر إليهما على أنهم منحرفان عن الصراط المستقيم، ولكن رغم كل العقوبات التي تعرضوا لها، إلا أنهم لم يستطيعوا إلى يومنا هذا تغيير ما ليست لديهما قدرة على تغييره، ومن حسن الحظ أن ما أنزل بهما من ضرب وشتم في صغرهما لم يحل دون تفوقهما في الدراسة أو بشكل لهما عقدة نفسية مستعصية العلاج، ويكفي أن شقيقي الأصغر الذي يستخدم يده اليسرى بالكتابة، أكمل دراسة الهندسة الكهربائية بتفوق وحصل على درجة الماجستير وهو يجيد التحدث والكتابة بأربع لغات.

للأسف، المعتقدات السلبية المرتبطة على نحو غريب بالشخص الأعسر ما تزال مترسبة في العقول إلى العصر الحالي، فالكثير من الأسر في المجتمعات العربية والإسلامية تحديدا، لا تتقبل فكرة وجود طفل أعسر بين أفرادها، فتدربه بشتى الطرق على استعمال يده اليمنى وأحيانا تجربه على ذلك، ولكنها في غالب الأحيان تفشل في تلقيه كيفية الإحياز للجانب الأيمن، لأن ذلك خارجا عن إرادته.

وعلى الرغم من أن استخدام اليد اليمنى ربما كان نتاجا عرضيا للطريقة التي تشكلت بها عقول البشر كما فسر ذلك العلماء، فسلطة العقل هي المحرك الأساسي للأداء الإنساني.

ويعتقد بعض العلماء أن تفضيل استخدام اليد اليسرى يرتبط في الأساس ببداية تكوين الخلايا الدماغية لدى الجنين داخل الرحم، وهذا قد يفسر أسباب اعتماد 12 بالمئة من إجمالي السكان حول العالم على اليد اليسرى، وتميزهم في أكثر الأحيان. ولكن من الصعب إقناع بعض الآباء في مجتمعاتنا العربية بهذه النظرية بسبب المعتقدات البالية التي مازالت راسخة لديهم. الأعسر شخص طبيعي، ولا يختلف عن غيره في الذكاء والقدرات، وقد برهنت العديد من الأبحاث النفسية على أن إجبار الأطفال العسر على استخدام اليد اليمنى، قد يخلق لديهم مشاكل في التواصل الاجتماعي، ويضعف قدرتهم على القراءة، ويفقده الثقة في نفسه.



يمنية حمدي
صحفية تونسية مقيمة في لندن

لا يمكن من السهل على والديّ تقبل فكرة وجود إنثيين من أبنائهم يعتمدان على اليد اليسرى في الأكل والشرب والكتابة وفي جميع أنشطتهما، ومما زاد الأمر صعوبة عليهما، هو دروس الوعظ الديني التي تلقى على مسامعهم يوميا من قبل جدّي، اللذين لا يكفان عن تانيب والدي ودفعه إلى إجبار شقيقي الصغيرين على عدم استعمال اليد اليسرى، وإلزامهما بتناول الطعام والشرب باليد اليمنى.

ونزولا تحت رغبة والديه اللذين يصران على أن الشيطان يأكل ويشرب بشماله، اعتبر والدي أن استعمال شقيقي اليد اليسرى من المحرمات الكبرى على حد وصف جدّي، اللذين كانا يضغطان باستمرار على والدي لدفعه إلى استعمال أسلوب التدريب والتأديب بالضرب إن لزم الأمر، لجعل شقيقي يتعودان على استعمال اليد اليمنى.

ولم يكن الأمر هينا على شقيقيتي الكبرى التي لم تتجاوز وقتها التسع سنوات، ولا على شقيقي الأصغر الذي كان يبلغ من العمر خمس سنوات، فلطالما حاولا الامتثال لأمر والدي وقلدانا في وضع الملعقة في يديهما اليمنى بدلا من اليسرى، إلا أن القدر القليل من الطعام الذي كان يتمكنا من حمله في ملعقتيهما ينتهي به الأمر إلى التبعثر على وجهيهما أو على الطاولة في غالب الأحيان ولا يصل إلى فميهما، فكنت أنا وبقيتي أخوتي نضحك منهما ونسخر كثيرا ونتباهى بجدارتنا في استخدامنا اليد اليمنى، فيفجران بالبكاء لأنهما بعجزان عن الأكل بسلاسة مثلنا باليد اليمنى، فتشقق عليهما أمني وتحملهما معها إلى المطبخ حتى تجنبهما عقاب والدي ودرس جدّي في الإرشاد والوعظ التي لا نفهم منها شيئا. وفي الحقيقة لقد واجه شقيقياي صعوبات كبرى في تقبل المدرسين اعتمادهما في الكتابة على اليد اليسرى بدلا من اليمنى، فلطالما اشتكيا من تعرضهما للعقاب



«لن نتنازل عن العودة إلى مصر بكأس السوبر، وطالبت اللاعبين بذلك والجميع جاهزون ولن نذكر نجما بعينه فالفرق ممثل بالنجوم».

محمد حلمي
المدير الفني لنادي الزمالك المصري

«فكرة إقامة المباراة على أرض محايدة ممتازة، لأننا ستكون في بلد شقيق مثل الإمارات، التي تملك كافة الإمكانيات».

حسام البدرى
المدير الفني للأهلي المصري



متفرقات

تمكن التونسي مالك الجزيري من بلوغ الدور الثاني لدورة مونديالية الفرنسية الدولية لكرة المضرب إثر فوزه على الفرنسي تريستان لاساسين. ويلتقي الجزيري في الدور الثاني الفرنسي ريشار غاسكيه حامل لقب النسختين الأخيرتين والمصنف ثالثا. وكان غاسكيه الذي أعفى من خوض الدور الأول على غرار المصنفين الأربعة الأوائل الكرواتي مارين سيليتش الأول والفرنسي جو ويلفريد تسونغا الثاني والألماني ألكسندر زفيريف الرابع، قد توج بلقب العاميين الأخيرين.

اختار المدير الفني ليوفنتوس ماسيميليانو أليغري التكتم عن وجهته القادمة، وسط أنباء حول إمكانية انتقاله لتدريب أرسنال خلفا لأرسين فينغر. وأشارت عدة تقارير صحافية بريطانية وإيطالية في الفترة الأخيرة إلى أن أليغري سيكون المدير الفني الجديد لفريق المدفعية بعد نهاية الموسم الجاري. وينتهي عقد فينغر مع نهاية الموسم الجاري، فيما لم تعلن إدارة أرسنال حتى الآن نيتها تجديد التعاقد بين الطرفين.

كشفت فيليب لام عن السبب الذي دفعه لإعلانه اعتزال كرة القدم بنهاية الموسم الجاري. وقال لام "أرغب في مشاركة بعض التفاصيل حول قرار الاعتزال وإنهاء مسيرتي مع كرة القدم خلال الصيف المقبل". وأضاف "لقد أدركت أنني لن أكون قادرا على فعل هذا ما بعد نهاية هذا الموسم". وتابع لام "أنا لاعب في بايرن ميونخ منذ أن كنت في الـ11 من عمري، ولهذا من الواضح بالنسبة إلي أنني سأعمل مجددا مع بايرن ميونخ في فترة ما مستقبلا".

باريس تحظى بدعم استضافة أولمبياد 2024

باريس - أعربت أكثر من خمسين مدينة من مختلف أنحاء العالم، عربية وغربية، منها عمان وبيروت وتونس العاصمة ومدريد وبرشلونة في بيان مشترك عن دعمها لترشح العاصمة الفرنسية باريس لاستضافة دورة الألعاب الأولمبية 2024.

وتعترف المدن في البيان بمبادرة من عمدة مدينة مونتريال الكندية، دينيس كوبر، بدور باريس الرائد في "التقدم في مجال الطاقة والتكنولوجيا الرقمية والاقتصاد التعاوني". وتتنافس باريس على استضافة الأولمبياد 2024 مع لوس أنجلوس والعاصمة الجرية بودابست، ومن المقرر أن يتم الإعلان عن المدينة الفائزة بشرف التنظيم في 13 سبتمبر المقبل. وذكرت المدن الموقعة على البيان ومن بينها أثينا وبروكسل وبوخارست وكيب تاون وديلن ولشبونة وبورتو وكوبنهاغن ومكسيكو سيتي أن "باريس ترغب عبر استضافة الأولمبياد في الإسراع من وتيرة التقدم على المستويين الاجتماعي والبيئي ودفع تغيير مساحتها الحضرية بالكامل".

وفي هذا الإطار تعتبر هذه المدن أن استضافة باريس للأولمبياد "ستشكل علامة فارقة في المسؤولية البيئية ووسائل النقل المتكاملة والنشاط الاجتماعي، وأن كل هذا سيتم وفق روح كريمة واحتفالية".

وأبرزت المدن الموقعة قدرة فرنسا على تنظيم فعاليات رياضية كبيرة مثل كأس الأمم الأوروبية العام الماضي، وكذلك خبرتها في "ضمان أمن" هذه الأحداث.

وأشارت إلى أن من أسباب اختيار العاصمة الفرنسية لاستضافة هذه الفعاليات التوقيع على "إنجازات جماعية" مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان عام 1948 واتفاقية التغير المناخي 2015.

وأضافت أن باريس ترغب في استضافة الأولمبياد مرة أخرى بعد مرور قرن على احتضانها دورة أولمبية بهدف "مشاركة شغفها بالرياضة وطموحها من أجل الكوكب مع باقي العالم". واعتبرت أن "باريس تحظى بمميزات ورغبة في تجديد القيم الأولمبية" وأن تكون الدورة "مفيدة وفي صلحة الجميع".

قمة «الإجهااد» تجمع الأهلي والزمالك في السوبر المصري

● توقيت الديربي لم يراع حالة إرهاق الدوليين بعد المشاركة القارية



لقاء العمالقة يتجدد

الترتيبات دون إذن، غير أن عودة الثنائي مصطفى فتحي وإيمن حفني بعد تماثلهما للشفاء، شجعت حلمي على استبعاد الأخير، خاصة أن الفريق يعاني من تخمة في مركز صانع الألعاب.

ويدرس المدير الفني للزمالك استبعاد اللاعب إبراهيم صلاح، الذي تأخرت إجراءات موعده وصوله إلى أبوظبي، ومرجح الاعتماد على الثلاثي، محمود دونغا وصلاح ريكو والنيجيري معروف يوسف، في وسط الملعب، وربما يتواجد اللاعب على مقعد البدلاء.

ويصرى متابعون أن الأهلي أفضل حالا، ويدخل المباراة بعيدا عن الضغوط المعتادة، فقد فاز في آخر مباراة جمعت بين الفريقين، وينفرد بصدارة الدوري بفارق 11 نقطة عن الزمالك. وقال لاعب الزمالك السابق، جمال حمزة "إن مباراة السوبر خارج التوقعات، لأن الفريقين مكتملا بالصفوف". وأكد لـ"العرب"، أن لقاءات الفريقين هي بمثابة بطولة خاصة، وهناك لاعبين يتأثرون من رهبة اللقاء، وهو ما يؤثر سلبا على أداء الفريق بأكمله، مشددا على أن هذو الأعصاب مفتاح الفوز، وعلى أساسه يتحدد شكل الفريق داخل الملعب.

وهو البدرى بإجراء جلسات استشفاء للثنائي، عبدالله السعيد وأحمد فتحي وأحمد حجازي، للتخلص من الإجهاد.

وشهدت تدريبات الفريق مشاركة الحارس شريف إكرامي والمدافع سعد سمير بشكل طبيعي، ما يؤكد مشاركتهما في اللقاء، ويلعب أحمد حجازي بجانب سعد سمير في الدفاع، بعدما غادرته الأم العضلة الخلفية، كما تأكد بشكل كبير تواجد الثنائي حسام غالي وحسام عاشور في التشكيلة الأساسية للفريق، بعد ارتفاع حالتها الفنية والبدنية.

وأكد حسام البدرى على جاهزية فريقه للفوز، موضحا في تصريحات صحافية، أن اللاعبين أظهروا روحا كبيرة خلال التدريبات وأن التركيز يظل سلاحهم الوحيد لتحقيق الفوز. فيما خبر الجهاز الفني لفريق الزمالك توخي السرية التامة في استعدادات الفريق، حيث قرر نقل إقامته من أبوظبي إلى فندق ضباط القوات المسلحة، ومنع على اللاعبين الإدلاء بأي تصريحات، فإرضا التركيز التام في سبيل تحقيق الفوز وكسر عقدة الأهلي. فأجا حلمي الجميع باستبعاد قائد الفريق، محمود عبدالرازق "شيكابالا"، لغيابه عن

هاني أبوريدة، كمكافأة له على تحقيق لقب الوصافة في كأس الأمم الإفريقية.

أما عن حيثيات اللقاء، ورغم تأكيد الثنائي حسام البدرى، المدير الفني للأهلي ومحمد حلمي، المدير الفني للزمالك، على الاستعداد جيدا، لكن مباراة القمة لا تأتي بنتيجتها وفقا لحسابات الأجهزة الفنية، وتعتمد على حالة اللاعبين، وتكون الأفضلية دائما للاكثر ثباتا، خصوصا أن لقاءات القمة تنسم بالقوة والندية، بسبب المنافسة التقليدية بين الفريقين، والتي تمتد لنحو مئة عام.

وسبق الأهلي نادي الزمالك إلى الإمارات في 3 من فبراير الجاري ودخل الفريق معسكرا مغلقا بدبي تخللته مباراة ودية واحدة، حيث اكتملت الصفوف بعد انضمام الدوليين أحمد فتحي وأحمد حجازي، شريف إكرامي، عبدالله السعيد، وسعد سمير، بينما يغيب عن صفوف الفريق المهاجم مروان محسن لإصابته بقطع في الرباط الصليبي.

فور وصول اللاعبين الدوليين إلى معسكر الفريق عقد حسام البدرى جلسة ودية لدعمهم نفسيا، وطالبهم بغلق هذا الملف والتركيز الكامل في مباراة الزمالك نظرا لأهمية الفوز.

شارابوفا تنهي الإيقاف وتعود إلى عالم الكرة الصفراء

مانولو سانتانا:
شارابوفا تعود للمشاركة في البطولة بعد دراسة طلبها ومنحها البطاقة

فيما خرجت من المربع الذهبي للبطولة في نسخة عام 2015 والتي شهدت آخر مشاركة لها في البطولة. وتعاطت شارابوفا مادة "ميلدونوم" المنشطة لمدة نحو عقد من الزمان تحت إشراف الأطباء قبل إدراج هذه المادة بشكل مفاجئ ضمن المواد المنشطة المحظورة. وقال مانولو سانتانا، مدير البطولة، "شارابوفا طالبت ببطاقة دعوة لتشارك في البطولة. درسنا الطلب وقررنا منحها البطاقة".

وتعود شارابوفا رسميا إلى الملاعب من خلال بطولة شتوتغارت بعد أسبوع واحد من احتفالها بعيد ميلادها الثلاثين. وترى شارابوفا في عودتها للملاعب أفضل هدية لعيد ميلادها، لكنها ترغب في استعادة ما فقدته خلال فترة الإيقاف سواء على مستوى الملعب والبطولات التي فقدت فرصة المنافسة على القابها أو خارج الملعب، حيث فقدت شارابوفا العديد من عقود الرعاية بمجرد صدور قرار إيقافها وكانت من بينها عقود الرعاية من بورش ونايكي. كما خسرت شارابوفا في فترة الإيقاف مكانها كسفيرة للأمم المتحدة للنوايا الحسنة.

لكن شارابوفا تبدو قادرة على استعادة ما فاتها داخل وخارج الملعب، لا سيما وأن لها تمستسلم للباس خلال فترة الإيقاف وكانت أنشطتها في فترة الإيقاف دليلا على إصرارها وكفاحها استعدادا لعودتها القوية إلى سالف نشاطها.

وغابت شارابوفا عن ملاعب التنس منذ مشاركتها في بطولة أستراليا المفتوحة في مطلع عام 2016، ولكنها ملأت أوقات فراغها على مدار أكثر من 12 شهرا حتى الآن من فترة الإيقاف في أنشطة مختلفة.

قبل المشاركة المرتقبة في بطولة فرنسا المفتوحة (رولان غاروس)، ثاني البطولات الأربع الكبرى. وأكد مسؤولو بطولة مدريد للأساتذة أن شارابوفا ستحتفل بنهاية فترة إيقافها بسبب المنشطات من خلال العودة إلى المشاركة في بطولة مدريد.

وكانت شارابوفا، التي تعرضت للإيقاف 15 شهرا بسبب المنشطات، قد فازت بلقب بطولة مدريد للأساتذة في 2014 عندما قلبت تأخرها في المجموعة الأولى للمباراة النهائية إلى فوز ثمين على الرومانية سيمونا هاليب. وخسرت شارابوفا نهائي البطولة نفسها في العام 2013 أمام الأميركية سيرينا وليامز.



عودة مجددة

باختصار

التحق الأوكراني الكسندر دولغوبولوف بالأرجنتيني هوراسيو زيبايوس السادس والبرازيلي تياغو مونتيرو السابع بخروجه من الدور الأول لدورة كيتو الدولية في كرة المضرب البالغ مجموع جوائزها 540 ألف دولار أميركي.

أكد الأمير عبدالله بن مساعد رئيس هيئة الرياضة أن اتحاد الكرة السعودي مطالب بتسديد ديون لوزارة المالية. يأتي ذلك بعد تسوية وزارة المالية لأزمة عقد المدرب الهولندي فرانك ريكارد قبل أن يتم إقالته ويظهر بالشرط الجزائي الأكبر في تاريخ الكرة السعودية وربما الآسيوية.

تأكد رسميا في تونس نزول الأولمبي الباجي للدرجة الثانية قبل نهاية سباق المرحلة الأولى، حيث أن نتيجة مباراة الجولة الأخيرة التي ستجمعه بالملعب القابسي لن تشفع له، وسيبقى في المركز الأخير.

بواجه الفتح الرباطي المغربي مضيفة جوهانسيس السيرايليوني وهو محروم من مجموعة من اللاعبين من بينهم المهدي الباسل، ومانداو، وبدر بولهرود بسبب الإصابة، فيما تم إبعاد كل من يوسف الكناوي والنفاتي عن المباراة لأسباب فنية.

أعرب الحارس وليد عبدالله لاعب النصر السعودي عن سعادته بتمثيل الفريق في الفترة المقبلة. وقال عبدالله "إن بيئة النصر جميلة وسوف تساعدي على الإبداع، وتنازلت عن حقوقي الكبيرة من أجل جمهور الفريق".

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لقد سنحت لنا العديد من الفرص، نحن نملك شخصية جيدة وروحاً قتالية ولكننا مجدداً نفتقد للنجاح الأخير أمام المرص»،

توماس توخيل
المدير الفني لبيوروسيا دورتموند الألماني

«كانت مباراة متكافئة للغاية، الاختلاف كان طفيفاً للغاية، لكننا قدمنا أداءً جيداً، لقد جاء الهدف في الوقت المناسب».

ماوريسيو بيلغرينو
المدير الفني لنادي ديپورتيفو ألافيس

سباق التلاحق والهروب يطبع جولات الدوريات الأوروبية

● اختبارات سهلة لفرق الصدارة في إسبانيا وإيطاليا ● متصدرا الدوري الألماني والفرنسي يبحثان عن التوازن



كثيبة لا تعترف بالهزيمة

يسعى كل من بايرن ميونيخ المتصدر وحاصل اللقب ولايبزيغ مفاجأة الموسم ومطارده المباشر إلى استعادة توازنهما. ويحل بايرن ميونيخ ضيفا على اينغولشتات السابع عشر قبل الأخير، فيما يلعب لايبزيغ مع ضيفه هامبورغ السادس عشر، ويأمل الأول في تعويض سقوطه في فخ التعادل أمام ضيفه شالكة 1-1، والثاني خسارته أمام مضيفه بوروسيا دورتموند 0-1.

وعلى الرغم من تعثره، خرج بايرن ميونيخ غانما في المرحلة الماضية كونه كسب نقطة إضافية عن لايبزيغ الذي مني بخسارته الثالثة هذا الموسم، فانتسح الفارق بينهما إلى 4 نقاط، ويعاني الفريق البافاري الأمرين منذ بداية العام الحالي وحقق 3 انتصارات صعبة في مبارياته الأربع التي خاضها حتى الآن، اثنتان بنتيجة واحدة (1-2) على مضيفه فرايبورغ وفيردر بريمن في الدوري، وثالث على فولفسبورغ 0-1 ضمن ثمن نهائي مسابقة الكأس المحلية.

عنه بعد فترتين قضاهما في صفوف مانشستر يونايتد وتشيلسي الإنكليزيين. وعن استعادته شهيته التهديفية بعد فترة طويلة قال الكولومبي "لم أنس كيفية ممارسة اللعبة، وأنا أحلم باللعب في صفوف موناكو"، علماً وأن فريق الإمارات يبحث عن لقبه الأول في الدوري منذ 2000.

أما حاصل اللقب باريس سان جرمان، فيحل ضيفاً على بوردو في مباراة ثارية للأخير الذي سقط بقوة أمامه 1-4 في نصف نهائي كأس الرابطة.

ووسط البرنامج المضغوط لسان جرمان، اعتبر مدربه الإسباني أوناي إيمري أن الفريق يحتاج إلى كل اللاعبين ليكونوا على أهبة الاستعداد للاستحقاقات القادمة. وقال "نحن بحاجة إلى جميع اللاعبين. مع هذا العدد الكبير من المباريات، هناك احتمال تعرض بعضهم للإصابة والإرهاق البدني. الفريق تغير ولكنه حقق نتائج جيدة، إنه شيء مهم للحفاظ على متطلباتنا العالية".

نوعه، لا يوجد لاعب مثله، ولكنني أريد أن أحطم رقمه. سيكون ذلك هدفي هذا الموسم وإذا لم أتمكن من ذلك فسيكون في المستقبل". ويخوض روما مهمة تبدو سهلة أمام مضيفه كروتوني صاحب المركز الأخير وستكون تحضيرية للقبعة المرتقبة ضد مضيفه فياريال الإسباني ضمن ذهاب الدور الثاني لمسابقة الدوري الأوروبي "يوروبا ليغ".

موناكو لتثبيت موقعه

يسعى نادي موناكو، صاحب أقوى خط هجوم في الدوريات الأوروبية الكبرى هذا الموسم، إلى تعزيز موقعه في صدارة الدوري الفرنسي التي انفراد بها الأسبوع الماضي على حساب نيس، عندما يستقبل متر في المرحلة الخامسة والعشرين. وتزامنت فعالية هجوم موناكو مع استعادة مهاجمه الكولومبي راداميل فالكاو الملقب بـ"النمر"، شهيته التهديفية التي غابت

تستأنف الدوريات الأوروبية نشاطها، فتخوض فرق الصدارة في الدوري الإسباني اختبارات سهلة، فيما يطبع سباق التلاحق الدوري الفرنسي وسط هروب المتصدر موناكو وسعيه إلى تعزيز موقعه، أما في الدوري الإيطالي فإن يوفنتوس المتصدر يبدو الأوفر حظاً لنيل اللقب السادس له، ويعول بايرن ميونيخ الألماني حامل اللقب على استعادة توازنه في الدوري الألماني.

الثلاثاء أمام مضيفهم باريس سان جرمان في ذهاب ثمن نهائي مسابقة دوري أبطال أوروبا. ويأمل إشبيلية في استعادة التوازن بعد خسارة وتعادل عندما يحل ضيفاً على لاس بالماس. وكان إشبيلية قبل مرحلتين يحتل المركز الثاني بفارق نقطتين خلف ريال مدريد بيد أن تعثره كلفه التراجع إلى المركز الثالث.

يوفنتوس أبرز مرشح

يعتبر يوفنتوس المتصدر مرشحاً بقوة لمواصلة زحفه نحو اللقب السادس على التوالي، عندما يحل ضيفاً على كالياري الخامس عشر ضمن المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الإيطالي لكرة القدم.

وعزز فريق "السيدة العجوز" موقعه في الصدارة بفوزه الثمين على مضيفه كروتوني بهدفين للكرواتي ماريو ماندزوكيتش والأرجنتيني غونزالو هيغواين في مباراة مؤجلة وابتعد بفارق 7 نقاط عن مطارده المباشر روما و9 نقاط عن نابولي الثالث.

وطالب مدرب يوفنتوس ماسيميليانو أليغري لاعبيه بالحفاظ على التركيز في المباريات المقبلة، وقال "روما ونابولي يلعبان جيداً وبالتالي يجب وضع ذلك في الاعتبار"، مضيفاً "يتعين علينا التركيز على ما نقوم به ومواصلة مشوارنا على الطريق الصحيح".

ويعول يوفنتوس على ثنائي الهجوم الضارب هيغواين ثاني لائحة الهدفين برصيد 16 هدفاً بفارق هدف واحد خلف مهاجم روما البلوسني إدين دزيكو، ماندزوكيتش ومن خلفهما صانع الألعاب الأرجنتيني الآخر باولو ديبالا.

ويمك نابولي فرصة انتزاع المركز الثاني من روما وتقليص الفارق إلى 6 نقاط بينه وبين يوفنتوس عندما يستضيف جنوى السادس عشر في افتتاح المرحلة. ويتطلع هامسبك إلى تحطيم الرقم القياسي لأفضل هداف في تاريخ النادي مارادونا (115 هدفاً).

وقال هامسبك الذي تخطى هدف النادي إتيلا سالوسترو في المركز الثاني لأفضل الهدافين "إنه أول هاتريك لي في الكاشيسيو وأنا سعيد بذلك"، مضيفاً "إنه شرف كبير لي أن أكون خلف مارادونا على لائحة الهدافين التاريخيين للنادي. مارادونا لاعب فريد من

مورينيو على طريق المكافأة

□ لندن - تخطط إدارة نادي مانشستر يونايتد الإنكليزي لتمديد عقد البرتغالي جوزيه مورينيو، المدير الفني للشياطين الحمر لعام إضافي مع نهاية الموسم الحالي. ووقع مورينيو على عقد تدريب مانشستر يونايتد في بداية هذا الموسم لمدة 3 سنوات، خلفاً للمدرب الهولندي لوسيه فان غال.

وكشفت تقارير صحافية بريطانية أن إدارة يونايتد تعتقد أن المدرب البرتغالي هو الرجل المناسب لاستعادة أمجاد قلعة "أولد ترافورد".

وأضافت أن مسؤولي مانشستر يونايتد بدأوا بالتفكير في تمديد عقد مورينيو لمدة موسم إضافي، رغم انتهاء 6 أشهر فقط من عقده.

وأشارت إلى أن مورينيو لن يتقاضى أي مبالغ إضافية في حال تمديد التعاقد، علماً وأنه يحصل على 12 مليون جنيه إسترليني في الموسم الواحد.

هونيس يشدد لهجته مع كوستا

□ برلين - خاطب أولي هونيس، رئيس بايرن ميونيخ، نجم الفريق دوغلاس كوستا بلهجة صارمة وشديدة بسبب مناقشة الأخير لمستقبله مع وسائل الإعلام، مؤكداً أنه لن ينجح في ما يسعى إليه.

وقال هونيس "هي محاولة يائسة منه للحصول على راتب أعلى. هذا لا يجدي نفعا معنا، يستطيع أن يحاول 10 مرات، من المؤكد أن هذا ليس حدثاً اجتماعياً".

كان البرازيلي صاحب الـ26 عاماً، قد أعلن عن امتلاكه عروضاً مغرية من الدوري الصيني وأندية كبرى في أوروبا، مشيراً إلى أنه ينتظر نهاية الموسم للجلوس مع مسؤولي البافاري وحسم الموقف.

وفي سياق متصل دافع كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لمتصدر الوندسليغا، عن كوستا المرتبط بتعاقد مع بايرن ميونيخ حتى صيف 2019، نافياً ما ينشاع عن شعور لاعبه بعدم الارتياح داخل النادي البافاري.

طومسون يقود فريقه لإسقاط عملاق السلة الأميركي

□ واشنطن - عزز وصيف بطل الموسم الماضي غولدن ستايتس ووريترز موقعه وتمكن من اكتساح منافسه شيكاغو بولز 123-92 ضمن دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، وقد برز نجمه كلاي طومسون الذي احتفل بعيد ميلاده كأفضل ما يكون.

وسجل طومسون 28 نقطة بينما ست رميات ثلاثية ليعوض فريقه خسارته المفاجئة أمام ساكرامنتو كينغز، علماً وأنه لم يخسر مباراتين متتاليتين منذ أبريل عام 2015. وتمكن كيفن دورانت من إضافة 27 نقطة ونجح في 10 متابعات و7 تمريرات حاسمة، كما سجل درايmond غرين 19 نقطة، ليرفع ووريترز رصيده إلى 44 فوزاً مقابل 8 هزائم هذا الموسم، ويحافظ على سجله الأفضل وصدارته لترتيب المنطقة الغربية.

وفي المقابل اكتفى نجم ووريترز وأفضل لاعب في الدوري الموسمين الماضيين ستيفن كوري بـ13 نقطة، لتتوقف سلسلة مبارياته التي سجل فيها 20 نقطة أو أكثر توالياً عند 16 مباراة.



إصرار على الفوز

باختصار

أعلن رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم السلوفيني الكسندر تشيفيرين أن الاتحاد سيطلب برفع حصة القارة في كأس العالم من 13 إلى 16 مقعداً، بعد قرار مجلس الاتحاد الدولي "فيفا" بزيادة عدد المنتخبات إلى 48 بدءاً من مونديال 2026.

حقق غابرييل باليتا مدافع إيه سي ميلان الإيطالي رقماً سلبياً خلال مباراة بولونيا، حيث تلقى إندازرين في المباراة في الدقيقتين 18 و36 إضافة إلى الورقة الحمراء، ليصبح أكثر لاعب تعرضاً للطرده في بطولات أوروبا.

يخوض المنتخب المغربي مباراتين وديتين أمام بوركينا فاسو وتونس يومي 24 و28 مارس المقبل على التوالي، استعداداً للتصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2019 المقرر إقامتها بالكاميرون.

عُثرت الشرطة النمساوية الخميس على مواد مرتبطة بالمشنطات إثر مدهمتها الفندق، حيث يقم منتخب كازاخستان المشارك في بطولة العالم لرياضة البياثلون التي تنطلق الجمعة.

أجرى فريق ريال مدريد تمرينه قبل الأخير قبل لقاء أوساسونا ضمن منافسات الجولة الـ22 من الدوري الإسباني لكرة القدم. وشارك في تدريبات الفريق لوكا مودريتش وجيمس رودريغيز ومارسيلو وداني كارفاخال وبيبي، ليكتمل بذلك نصاب الفريق.

أشاد المدير الفني لمنتخب الأرجنتين إدغاردو باوزا، الذي يقوم حالياً بجولة في أوروبا لزيارة لاعبيه، بـ"المستوى الكروي" لنجم برشلونة ليونيل ميسي، خلال الفترة الأخيرة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

صباح العرب



إبراهيم الجبين

تأثير دانيغ كروجر

لقد اعتقد اللص أنه أذكي مما هو عليه. ولذلك تصرف على هذا الأساس. وهكذا بشير تاثير دانيغ - كروجر إلى "ميل الأشخاص غير المؤهلين إلى المبالغة في تقدير مهاراتهم بسبب عدم قدرتهم على المنافسة ومعاناتهم من وهم التفوق". ويقول الباحثون إن الأشخاص الأذكى يتمتعون بثقة كبيرة تجعلهم يتجنبون ذكر مدى كفاءتهم. على عكس الأشخاص العاديين. ذلك أنهم لو ذكروا مستواهم الحقيقي في تلك المهارات لربما يطلب منهم التناقص مع أحد. وهذا ما لا يريدونه. يقول العلماء إن تأثير دانيغ - كروجر هو انحياز معرفي واعتقاد عند بعض الناس حول تفوقهم على الأفراد الآخرين، حيث يقوم الفرد بتضخيم إيجابياته وتصغير سلبياته. وينتج عنه سوء تقدير للقدرة الذاتية والبيئة المحيطة. وهذا التأثير هو السبب الذي يجعل الناس أغبياء في الكثير من الأحيان، حيث لا يدركون عدم الكفاءة الخاصة بها، على الرغم من كونها واضحة للجميع من حولهم. في حين أن هناك أشخاصا أذكى يجري التقليل من إمكاناتهم.

يعتبر هذا التأثير واحدا من ضمن نهج واسع يطلق عليه "ميتاكونغيشن"، أي إدراك الإدراك، أو التفكير حول التفكير، أو المعرفة عن المعرفة، وهي اليوم مجال بحث متعدد يمكننا من فهم ما الذي يدور في عقولنا. وكيف نرى نحن ذلك الذي يدور.

بحسب الاختلافات في الإدراك بين الثقافات المختلفة، سيعطي نتائج مفيدة في تحسين ظروف التعلم بين الطالب والمعلم، وفي مجال الثقافات المتعددة. على اعتبار أن الميتاكونغيشن هو أداة للمحافظة على البقاء، فهو إذا "ضرورة حية في جميع الثقافات". وهكذا تبدو الثقافات اليوم، وقد عاشت دون أن تفكر في ذاتها وفي غيرها، بل رضيت واستكانت لما تعتقد أنها عليه. ولهذا يعتقد المسلمون أنهم على حق، ويظن اليهود أنهم شعب الله المختار دون ريب. ويرى المسيحيون أن الطريق الوحيد إلى الرب يمر من ذلك الصليب الخشبي. أما العلمانيون، فكثافة، فيعتقدون أنهم ودون أدنى شك، هم الوحيدون الذين يستحقون أن يبشروا بحياة قائمة للبشرية. ويرى العرب أنهم مهزومون اليوم، دون شك، ويرى الفرس أنهم يصعدون أيضا دون شك. ولو فكر كل منهم في ثقافته وحاله مرة ثانية وثالثة، لربما اكتشف أمورا أخرى.

الطفل العنكبوت أول فلسطيني يدخل «غينيس»



ليونة خارقة لموهبة تعدت حدود فلسطين

على أننا شعب واحد". وأشار إلى أن إنجاز الطفل الفلسطيني محمد الشيخ، يثبت أن فلسطين تستحق أن يرى شبابها النور، وأن يرفع الحصار عنهم، وأن تترك الفرصة أمامهم للإبداع والتفوق. وكان الطفل الفلسطيني قد وصل إلى مرحلة التصفيات النهائية من برنامج المواهب الشهير "أراب غوت تالنت" في نسخته العربية، والذي بث عبر شاشة قناة "أم بي سي" قبل عامين. كما شارك الشيخ في العديد من المهرجانات على الصعيد الفلسطيني والدولي، واكتسب شهرة عالمية خاصة بعد مشاركته في افتتاح كأس الترويج.

الساعة بجسد ثابت على الأرض، مضيفا أن "الشيخ هو أول طفل فلسطيني يدخل موسوعة غينيس". وقال ياسر العالم مرشد الطفل محمد، والحاصل على جائزة أفضل مرشد للرياديين في العالم، إن "دخول محمد الشيخ إلى موسوعة غينيس يمثل تحديا للحصار والصعوبات التي تواجه أطفال فلسطين ومواهبها، وإثباتا أن فلسطين مليئة بالمواهب والقدرة المميزة". وأضاف أنه "رغم كل الصعوبات التي مرت، استطعنا التنسيق والوصول إلى الأردن، لاستضافة الحدث، ذلك الذي يجسد عمق العلاقة الفلسطينية الأردنية، والتأكيد

وتفتخر حنان والدة محمد الشيخ بابنها الذي تراه "بطالا عالميا"، وتامل أن "يتمكن من إثبات موهبته النادرة جدا وقدرته الخارقة في منافسات عالمية". وقال محمد ليد مدرب الطفل "العنكبوت" إن "محمد تمكن من الفوز على منافسته، وهي فتاة من بريطانيا أبت 29 حركة في الدقيقة". وأوضح ليد، الذي حضر الحفل في الأردن، أن "الرقم المسجل سابقا في غينيس هو 24 حركة في الدقيقة. ما حققه الشيخ إنجاز، وهو لكل أطفال فلسطين، خاصة المحاضرين في غزة منذ نحو 10 سنوات". وقام الشيخ، بحسب مديريه، بـ"حركة دوران والتفاف 360 درجة باتجاه عقارب

نجح الطفل الفلسطيني محمد الشيخ والملقب بـ"العنكبوت"، في الدخول إلى كتاب "غينيس" للارقام القياسية، بعد أن حطم الرقم القياسي لعدد دورات حول الجسم بوضعية الصدر على الأرض، حيث تمكن من الالتفاف حول جسده 38 مرة في دقيقة واحدة.

عمان - تمكن الطفل الفلسطيني محمد الشيخ من كتابة اسمه في موسوعة "غينيس" للارقام العالمية، بعد أن حطم الرقم القياسي في أكبر عدد دورات حول الجسم بوضعية الصدر على الأرض.

والتف محمد البالغ من العمر 13 عاما فقط، حول جسده بثمان وثلاثين حركة على الأرض في دقيقة واحدة، أمام لجنة تحكيم عالمية، وبحضور أفراد من عائلته وجماهير غفيرة، في العاصمة الأردنية عمان.

وقدم الطفل عرضا لحركات ذات مرونة عالية يعجز الأشخاص العاديين عن تقديمها، وسقط تصفيق الجمهور، ورضت لجنة "غينيس" حركات محمد وهو يلف رجليه حول جسده وصدره ويدها مثبتتان على الأرض بطريقة سلسلة مرات عديدة ويثبتات.

وتمكن الطفل الفلسطيني من الوصول إلى الأردن لحضور الحفل الخاص بتحطيم الرقم القياسي العالمي، بعد معاناة استمرت قرابة العام للخروج من قطاع غزة، بسبب الحصار الإسرائيلي المفروض على القطاع وتأخر إصدار التصاريح اللازمة لخروجه. وقال محمد الشيخ إنه استمر في تمارينه الشاقة اليومية لما يزيد عن شهر، من أجل الوصول إلى الليونة اللازمة لتحطيم الرقم القياسي القديم البالغ 26 دورة حول الجسم بوضعية الصدر على الأرض. وأضاف "شعرت بفرحة كبيرة جدا بعد تحطيمي للرقم القياسي وتسلمي للشهادة من الموسوعة العالمية، وتأكدت أن كل التعب الذي سبق الوصول إلى هذا الإنجاز لم يضع هباء". وخلال الحفل الذي أقيم في مركز "هيا" الثقافي بعمان، استطاع محمد الملقب بـ"العنكبوت" أن ينجز 38 دورة خلال دقيقة واحدة، محطما الرقم القياسي القديم بفارق كبير، ليدخل "غينيس" رسميا.

كاميرات ضد الشغب للأساتذة في بريطانيا

لندن - بدأت مدارس في بريطانيا إلزام المعلمين والأساتذة بتثبيت كاميرات صغيرة على ملابسهم. وأوضحت صحيفة "تيلغراف" أن الكاميرات شبيهة بتلك التي تتركز حول رجال الشرطة بارتدائها، وذلك في محاولة لمراقبة سلوك الطلاب خصوصا عند حدوث شغب في القاعات الدراسية. وتتصل الكاميرا بشاشة داخل القاعة الدراسية لتنبه الطلاب بان سلوكهم تحت المراقبة، ولا يتم تسجيل ما تبثه تلك

الكاميرا سوى عند ضغط المدرس على زر خاص بذلك، أثناء قيام الطلاب بسلوك سيء أو حدوث شجار، ليتم بعد ذلك إطلاع إدارة المدرسة وأولياء أمور الطلاب على تسجيلاتها. وبدأ تطبيق النظام الجديد في مدرستين أساسيتين في إنكلترا، تعرف إحداهما بكثرة أعمال الشغب، وذلك لاختبار فعاليته في الحد من تلك الأعمال وتأثير وجوده على سلوك الطلاب. وتتميز تلك الكاميرات عن نظيرتها المثبتة بانتقالها إلى أي موقع مع حاملها.

صورة عائلية من 500 فرد في الصين

وتتمت العائلة التي تتراوح أعمار أفرادها بين بضعة شهور و90 عاما إلى سبعة أجيال. وتوافد أفراد عائلة "رين" الخمسمئة إلى قرية شينجزهو لاقتفاء أثر أجدادهم وجمع أكبر عدد ممكن من ذويهم في مكان واحد. ويتوافق العام القمري الجديد مع سنة الديك، وهو عام يشهد أعظم هجرة سنوية على الأرض، إذ يستقل مئات الملايين من الصينيين مختلف وسائل النقل لقضاء مناسبة الاحتفال برأس السنة مع عائلاتهم.

شينجزهو (الصين) - تجمع أكثر من 500 شخص من عائلة واحدة في شينجزهو في الصين للتقاط صورة جماعية، الثلاثاء الماضي، احتفالا بلم شمل العائلة خلال عطلة بداية العام القمري الجديد التي استمرت أسبوعا. ووصل أفراد عائلة "رين" من جميع أنحاء البلاد للاحتفال بالعطلة معا في مسقط رأس العائلة في شينجزهو التابعة لإقليم تشجيانغ بشرق الصين.



بلقيس تعود لجمهورها بعد شهر العسل

دبي - عادت الفنانة بلقيس أحمد إلى نشاطاتها الفنية، بعد قضاء شهر العسل، وتستعد للمشاركة في حفلات غنائية في دول الخليج خلال الأسابيع المقبلة. وضمن فعاليات مهرجان سلطان بن زايد التراثي 2017 في أبوظبي، تحيي بلقيس وللعام الثالث على التوالي من المشاركات، أمسية غنائية في منطقة "سويحان"، برفقة فرقتها الموسيقية، وستقدم خلالها مجموعة من أغانيها المتنوعة أمام جمهور المهرجان، اليوم الجمعة.

يذكر أن بلقيس صورت أغنية في مدينة الكويت في طقس بارد امتدت على مدار ليلة كاملة كتبها سعد المسلم، ولحنها فهد الناصر، ومن توزيع ربيع الصيداوي. وإلى جانب ذلك، ستعلن بلقيس خلال الفترة المقبلة عن نشاطاتها الجديدة في شهر مارس 2017 المقبل، والذي يحمل مشاركات واسعة إلى جانب وضع اللمسات الأخيرة على أغنيات الألبوم الجديد.

«أليس في بلاد العجائب» بـ88 ألف دولار

ومن بين المقتنيات التي بيعت الأربعة طبعة أولى من "مغامرات أليس في بلاد العجائب" نشرتها دار ماكملان عام 1866 ومجموعات طوابع وتماثيل صغيرة لشخصيات الرواية وحامل تقويم نادر يعود إلى عشرينات القرن الماضي لشخصية صانع القبعات المجنون "ذا ماد هاتر" في الرواية. وقالت جريتا "ما جذبني أنا وزوجي لأعمال تشارلز دوجسون هو السحر الخالص للقصص والذكاء غير المعتاد (بين سطورها)".

وتحتفي أوكسفورد برواية "أليس في بلاد العجائب" في "يوم أليس" في الأول من يوليو.

لندن - بيعت واحدة من أكبر المجموعات التذكارية في العالم المرتبطة بقصة "أليس في بلاد العجائب" تضم أكثر من 3000 قطعة في أحد مزادات دار أوكسفورد بقيمة 70 ألف جنيه إسترليني (88 ألف دولار).

وكانت المجموعة المرتبطة برواية لويس كارول -المعروف أيضا باسم شارل لوتويدج دوجسون- ملكا لتاجر الكتب والمطبوعات الثمينة القديمة الراحل توماس شوستر وزوجته جريتا.

